شبكة الألوكة
www.alukah.net

مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح شهاب الأخبار

المؤلف

علي البصري

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ولي حدد
٩

استرده واهبه المنن عبد الفقير
السيد محمد الداودي المقدسي
في اوائل شهر ربيع الثاني سنة ١٠٦٤هـ

شرح شهاب الاخبار

٦٨٧

٦٨٧

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شرح شهاب الاخبار في الحديث

www.alukah.net

شرح شهاب الاخبار في الحديث للامام ارشد الدين علي البصري

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل والمال والاولاد والاصحاب احفظنا واياهم في جوارك ولا تسلبنا واياهم نعمك ولا تغير ما بنا وبهم من عافيتك اللهم انا نسالك في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى اللهم انا نسالك ان تطوي لنا الارض وتهون علينا السفر وان توزقنا سلامة الدين والبدن وان تبلغنا مقاصدنا سالمين اللهم باعدنا من وعثاء السفر وكآبة المنقلب وسوء المنظر في الاهل والمال والاولاد برحمتك يا ارحم الراحمين القاهر الفرد الحكيم الفاطر اصل الفطر فتح الشيء وابرازه ومنه الفطر الحلب لما فيه من ابراز اللبن فالفاطر هو الذي ابرز الكائنات من العدم الى الوجود الصمد اصل الصمد المقصد والله سبحانه تقصده اليه عباده بالدعاء والطلب الكريم هو الصفوح عن عباده باعث محمد نبيه بجوامع الكلم اي كلماته القليلة الالفاظ الجامعة للمعاني الكثيرة ويجوز ان يكون جوامع الكلم هي آيات القرآن وسورها الجامعة لجميع كتب الله المنزلة وبدايع الحكم اي الحكم التي لم يسبق اليها قبله وجاعله للناس بشيرا ونذيرا البشير المبشر والبشير الحسن الوجه والنذير المعلم المخوف وداعيا الى الله

باذنه سراجا منيرا السراج هو الشمس وقد زال ظلمات الشك والكفر والنفاق كما يزيل الشمس الظلمة صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا اذهب عنهم الاخلاق الذميمة وطهرهم بالاخلاق الحميدة اما بعد هذه الكلمة تسمى فصل الخطاب به يفصل الكلام المتاخر عن الكلام السابق فان في الالفاظ البديعة والاداب الشرعية جلاء القلوب العارفين اصل الجلاء الكشف والابراز وشفاء الادواء الخافيين اصل الشفاء الاشراف على الشيء ومنه اشفى الشيء اي اشرف عليه وسمي شفاء لغلبته المرض واشفائه عليه لصدوره عن المؤيد بالعصمة الالهية القوة والمؤيد المقوي والمخصوص بالبيان والحكمة الذي يدعو الى الهدى اصل الحكمة المنع ومن كان ذا فضل محكم وصنيعة متقنة وقول صادق وخلق جميل ورأي صحيح وعمل زكي وعلم حقيقي فهو حكيم لانه امتنع بهذه الخصال الحميدة عن ذمايم اضدادها وبصر من العمى التبصير ان يجعله ذا بصيرة واصل الحكمة الوضوح ولهذا يسمى البرهان بصيرة ولا ينطق عن الهوى صلى الله عليه وعلى اله افضل ما صلى على احد من عباده الذين اصطفى وقد اجتمعت في كتابي هذا ما سمعته من حديث رسول الله عليه السلام الف كلمة من الحكمة في الوصايا والاداب والمواعظ والامثال قد سلمت من التكلف بانيها وبعدت عن التعسف معانيها وبانت بالتأييد عن فضاحة الضعف وتميزت بهدي النبوة عن بلاغة البلغاء وحملها مسرودة تيلو بعضها بعضا محذوفة الاسانيد بموقة ابوابا على حسب تقارب الالفاظ ليقرب تناولها وسهل

حفظها اصل التصف ركوب المفازة بغير قصد وركوب الامر من غير تدبير
ومنه العسوف وهو الظلوم لانه غير آخذ بالعدل والمسرودة المنظومة المتصل
بعضها ببعض ثم زدت ما بني كلمة فصارت الف كلمة وما بني كلمة وختمت الكتاب
بادعية مروية عنه عليه السلام وافردت لاسانيدها كتابا يرجع في معرفتها
اليه وانا اسال الله تعالى ان يجعل ما اعتمدته من ذلك خالصا لوجهه ومقربا من
رحمته بحوله وقوته اصل الحول في اللغة التحرك ذي الدور ومنه سمي العام حولا لانه
عبارة عن دوران الشهور الاثني واصل القوة الشدة وخلاف الضعف

باب انما الاعمال بالنيات

وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت
هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها
او امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه وشله سياتي زمان يحج فيه الناس ويجج
الناس على ثلث فرق فالاغنياء للنزهة والتبرج والوساط الناس للتجارة و
الفقراء للاسم فنصيب كل واحد منهم وخطه ما قصد اليه انما كلمة مركبة من ان المفيدة
تحقيق ما بعدها الناصبة الاسم الذي كان الابتداء داخله ومن ما التي هي كافة
العوامل عن عملها ولهذا لم يعمل فيما بعدها فبقي قولك الاعمال مرفوعة بالابتداء وما
هذه ليست النافية وهي تفيد تحقيقا ايضا فهذه الكلمة المركبة تحقق المذكور بعدها
تحقيقا بعد تحقيق فيكون المذكور مخصصا بالمعنى المنسوب اليه لتاكيده مرة بعد
اخرى وذاك التخصيص انما يتحقق بان يكون ما عداه منتفيا وذلك نحو قولك انما
هو اله واحد اي ليس هو الا اله واحد فالوحدانية مثبتة والتعدد منفي وقوله

تعالى انما المسيح عيسى بن مريم فكونه ابن مريم مثبت وكونه ابن الله منفي وقوله عليه السلام
انما البيع عن تراض فالبيع المقرون بالتراضي مثبت وما عداه منفي واما بيع المكره عليه
بحق فانه يصح لان الراضي من جهة الشرع قايم مثبت والدليل على هذه الجملة قول
الفرزدق انا الضامن الراعي عليهم واما يدافع عن احسابهم انا او مثلي
وجه الاستدلال بالبيت على ان كلمة انما مثبتة نافية هو ان العرب لا تقول ينصل
انا وانما تقول انصل وفي البيت قوله يدافع انا فلولا ان التقدير ليس يدافع الا انا لما صح
فكذلك معنى الحديث ليست الاعمال الشرعية حاصلة الا بالنيات فاذا تقول اصول
الدين وفروعه انما تكون سببا لثواب الاخرة اذا اتبعني بها وجه الله تعالى وهذا
المعنى هو النية واذا ابتغى بشيء منها صيت وسمعة بين الناس لا يثاب به في
العقبى فقد روي الاصبحي انه دخل على ابي هريرة فقال له انشدك الله حدثني
حديثا سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم حفظته وعلمته فقال ابو هريرة يثقل
لاحدثنك بحديث حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم علمته وعلمته وما معنا احد غيري
وغيره ثم نشغ ابو هريرة نشغة يعني شهق شهقة وخر مغشيا عليه فمكث طويلا
ثم افاق ومسح وجهه فقال لاحدثنك حدثنيه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم نشغ نشغة اخرى فمكث طويلا ثم افاق ومسح وجهه وقال لاحدثنك حدثنيه
رسول الله ثم نشغ نشغة اخرى فاشتد به طويلا ثم افاق فقال حدثني رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى اذا كان يوم القيمة ينفي من خلقه
كل امة بجايئة فاول من يدعى به رجل جمع القرآن ورجل قتل في سبيل الله

الألوكة
www.alukah.net

ورجل كثير المال فيقول الله تعالى للقارئ الم اعلمك ما انزلت على رسولي قال بلى يا رب
قال فما عملت فيما علمت فيقول كنت اقوم به اناء الليل واطراف النهار فيقول الله تعالى
له كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان قاري فقد قيل ذلك ويقول
لصاحب المال الم اوسع عليك حتى لا احوجك الى احد فيقول بلى فيقول الله
تعالى له كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان جواد فقد قيل ذلك
ويؤتى بالذي قتل في سبيل الله فيقول الله له ماذا فعلت فيقول قاتلت في سبيل
الله حتى قتلت فيقول الله تعالى له كذبت ويقول الملائكة كذبت بل اردت ان يقال فلان
جرئ فقد قيل ذلك ثم ضرب رسول الله صلى الله عليه يده على ركبتي فقال يا ابا هريرة
اولئك الثلثة اول خلق الله تسعر بهم النار يوم القيمة فتأمل في هذا الحديث تعرف
ان الرياء وطلب انتشار السمعة يحبط العمل وان المقبول ما اخلصت فيه النية في
الحديث اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر قيل يا رسول الله ما الشرك الاصغر قال
الرياء يقول الله يوم يجازي العباد باعمالهم اذهبوا الى الذين كنتم تراؤون لهم فانظروا هل
تجدون عندهم خيرا وسبب ذلك ان رجلا لما جر الى المدينة مهرا تزوج امراة تعرف
بام قيس وسمي مهاجر ام قيس فارقت نيته الهجرة فاخبر صلى الله عليه بتعسته فقال
الاعمال بالنيات وقد اثنى الله تعالى على المخلصين في هجرتهم وذم المتخلفين عنها بقوله
وغيرهم لم يستطع حيلة الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان الاية وانما رخص
عن تاخير الهجرة عليه السلام حكم الخطا والنسيان والاكراه لعدم النية والنية المجردة عنها
عن العمل تكون حسنة والعمل المجرد عنها لا يكون عملا ولهذا روي نية المؤمن خير من

عمله والنية القصد المطلوب وهي فعلة من نوى وقيل هي غريزة القلب على ما ينصله
وقيل هي ان يعلم ما ينصله وقيل هي الارادة وقيل نفس عمل نيته وهذا يضعفه حديث
ابي هريرة وحديث الاسرائيلي انه مر كثيب من رمل في مجاعة فقال في نفسه لو كان هذا
الرمل لي طعاما لقسمته بين الناس فاوحى الله تعالى الى نبي ذلك الزمان ان قل له ان الله
قد تقبل صدقتك وقد شكر حسن نيتك واعطاك ثواب ما لو كان طعاما لتصدقت
به وروي من غزا وهو لا ينوي الا عقالا وروي انه عليه السلام لما رجع من غزوة
تبوك وهي آخر غزواته قال ان بالمدينة اقواما ما قطعنا واديا ولا وطئنا بيعظ الكفار
ولا انفقنا نفقة ولا نصبنا نصبا الا شركونا في ذلك وهم بالمدينة قالوا وكيف
ذلك يا رسول الله وليسوا معنا قال لحبسهم العذر فشركونا بحسن النية وروي اذا التقى
المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قيل يا رسول الله هذا القاتل فما
بال المقتول قال لانه نوى قتل صاحبه وروي من تزوج امراة على صداق
وهو لا ينوي اداه فهو زان ومن ادان دينا وهو لا ينوي قضاه فهو سارق
فهذه الاخبار وغيرها تدل على ان النية هي الموجبة وسر ذلك ان النية عمل القلب
والقلب اشرف الاعضاء فيكون عمله اشرف الاعمال وقوله لكل امرئ ما نوى يفيد
التعيين حتى لو نوى المكتوبة ان فاتت والا انفلت تطوع ولو نوى ليلة الثلثين صيام الغد
فرضا ان كان من رمضان والا ان تطوع لم يصح لانه لم يعين فلهذا يجب عليه
اداء خمس صلوات فوائت واحدة غير متعينة وفرضا ليكفيه اربع ركعات
جاهرا في الاوليين منها ومتشهدا ومصليا على النبي عليه السلام عقيب الثانية

www.alukah.net

والثالثة والرابعة جميعًا فانه موافق مذهب بعض اهل العراق حيث قال يصلي الفجر والمغرب واربعا اخرى ولم يشترط تعيين الفائتة والاصل وجوب محاذاة النية للعبادة كالصلوة والطهارة واما في الصوم فوجب التقديم لتعذر الاقتران باوله لان حالة طلوع الفجر حالة خفية يتعذر الاطلاع عليها وفي هذا الحديث ان المتكلم بكلمة الكفر مكرها وقلبه مطمئن بالايمان لا يكفر وان المكره على الطلاق ويمين ظلمًا ونيته تخالف الظاهر يفوض الى نيته وان من نوى في كناية الطلاق عددا وقع ما نوى وان من ورّى يمينه بنيته مثل ان يقول والله ما كلمت زيدا وينوي انه ما جرحه خلص من الحنث وكذا ان كان ظالما فليس كذلك لقوله عليه السلام اليمين على نية المستحلف وان ما يحتال به في العقود من الخلابة والاستغفال في باب العرف باطل لان نيته التوصل الى المحظور والمحظور لا يستباح بالمحظور في حق الدين ومن تمسك بهذا الحديث في ان طلاق السكران لا يقع فتمسكه ضعيف لاستغناء الطلاق عن النية اللهم الا ان يدعي ذلك في الكنايات وفيه ان من توضأ للتبرد او انغمس في الماء للسباحة لم يجزيه عن رفع الحدث وللقلم مجال واسع في هذا الحديث ولكن وقع الاقتصار على هذه البنية تفاديا اي اتقاء من الاملال فاستخر الله وتعلم العلم للعمل به واياك وان تتعلمه للمراء وطلب الرياسة والمراتب الدنيوية فان العلم اجل من ان يتخذ حبالة تصطاد بها الدنيا الخسيسة التي لا تزن عند الله جناح بعوضة فانك في تعلم العلم لجلب حطام الاسافل من دفن الحب تحت التراب ونثر عليه حبات من اللآلي الثمينة ليصطاد عصفورا فاتق الله واعمل بعلمك

فان

فان اشد الناس عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه والعمل بالعلم هو ان تعرض عن الدنيا الفانية وتقبل على الاخرة الباقية وان تستعد للموت قبل الفاية وفقني الله وجميع المسلمين والمسلمات لاصلاح النية وتحقيق هذه الامنية بمنه ورحمته

المجالس بالامانة نظايره من الاحاديث اياكم والجلوس في الطرقات وروي الصعدات قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر ونحو لا تجلسوا في المجالس فان كنتم لا بد فاعلين فغضوا الابصار وردوا السلام واهدوا السبيل واعينوا على الحمولة وروي المجالس ثلثة غانم وسالم وشاجب فاما الغانم فالذاكر واما السالم فالساكت واما الشاجب فالذي يشغب بين الناس وروي المجالس بالامانة ان من الخيانة ان يحدث الرجل اخاه بحديث فيقول اكتمه فيفشيه وروي اذا حدث الرجل بحديث ثم يلتفت فهي امانة **فصل** المجلس موضع الجلوس وجمعه المجالس والطرقات جمع جمع نحو صولجات يوسف والغض النقص ومنه واغضض من صوتك والشاجب الهالك وشغب افسد وبالعين كذلك وفي الكلام اضمار وتقديره المجالس تصلح بالامانة او تلائم المجالس باستعمال الامانة اي تلائم اهلها ونحو ذلك **فصل** والمعنى ان من جلس الى قوم فافاضوا في الحديث فائتمنوه على اسرارهم والقوا اليه مقاليد احوالهم الباطنة فليحفظ اسرارهم ولا يفشيها الا في المواضع الثلثة المستثناة في الحديث المذكور وكفى بالمرء اثما ان يحدث بكل ما سمع **فصل** يبحث على مكارم الاخلاق واستعمال الورع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والمحافظة على حقوق المسلمين واماطة الاذى عنهم **المستشار مؤتمن** ما من قوم تحصن
مشورة خضر معهم زاسعد محمد واحمد فادخلوه في مشورتهم الا كان خيرا لهم المستشير
معان والمستشار مؤتمن فاذا استشير احدكم فليشر بما يوصانع لنفسه المستشار بالخيار
ان شاء قال وان شاء سكت فليسمح ان قال **فصل** المستشار مستفعل من المشورة
واصله مستشورة واصله مستشور نقلت حركة الواو الى الشين لان حركة الصحيحة
اولى بالحركة من المعتلة فانقلبت الواو الفا وعناه المطلوب منه المشورة وهي من شرت
الدابة وشورتها استخرجت جريها والمستشير يستخرج راي المستشار ويستنبط ما
عنده والمؤتمن متعلق من الامانة **فصل** معناه ان المرء اذا اضفى اليه انسان بسر استاره
واستعان برايه في امره فقد تقول على ما عنده واتخذه امينا لنفسه فليتق الله
ولا يخونه نصيحة الاسلام وليشر اليه بما يحب لنفسه ان كان عنده راي فيما استشير
فيه والا فليلزم الصمت ليلا يضل ولا يضل **فصل** فيه ان عليه الاجتهاد في ذلك
فاذا لم يال جهدا ووقع خطاء فهو بريء لا غرامة عليه وفيه المنع عن الاستبداد والحث
على توقير الحلماء واهل الولايات وفيه تنبيه على كثرة الخير في الاستشارة ويوبد كذا
قوله تعالى وشاورهم في الامر شاور ابراهيم ولدن في ذبحه وشاور النبي صلى الله عليه وسلم
في اساري بدر فاشار ابو بكر وعمر وعبد الله بن رواحة رضي الله عنهم بما عندهم وفيه ان
لا يشاور الا من يرجع الى مكنة وحصافة فيه ان المستشار اذا اسكت عن اظهار ما عنده
ما فيه صلاح المستشير فقد خان **العدة عطية للعدة دين** وروي عدة المؤمن كاخذ
باليد وروي ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اصبت عندنا

شيئا فقال له عدني فقال عليه السلام ان العدة عطية وروي الوعد كالدين وافضل
وروي اذا وعد الرجل اخاه ومن نيته ان يفي به فلم يف ولم يجئ للميعاد فلا اثم
عليه وروي انه عليه السلام مر برجل ومرة كانت تكلت ولدها وقالت اصحت الطعمت
التمر فقال لها عليه السلام ان لم تفي بما قلت لتكلت عليك كبدك **فصل**
العدة فعلة من الوعد واصله وعدة ومنه صلة وصلة وهبة فاستثقلت
الكسرة على الواو فنقلت الى ما قبلها فسكنت فسقطت لمعنى التلفظ بالساكن
بعدها وبه **فصل** معناه ان المؤمن الف الصدق واجتنب الكذب حتى لا يتدنس
الا وهو عازم على الوفاء به خوفا من الوقوع في الخلف الذي هو ثلث النفاق فما
وعد به المؤمن وان لم يعطه فهو بمنزلة ما اعطاه لتحقق صدقه بل يتزل ذلك منزلة
الدين الذي يلزم ذمته **فصل** فيه الحث على التلبس بالاخلاق الرضيه
والتنزي عن مايدنس العرض والتزام ما لا يلزم حذرا من الاثام بسمة الاخاء
وفيه ان يعطي ان قدر ولا بعد فان العدة منزلة الدين وروي اقل من الدين
تغشى حرا فالا عطاء عند العدة اذا لم تتقدمه وعد حسن **الحرب خدعة**
لما حاصرت الاحزاب المسلمين يوم الخندق قال نعيم بن مسعود العطفاني يا رسول
الله اني قد اسلمت وان قومي لم يعلموا باسلامي فمرني بما شئت فقال له عليه
السلام انما انت فينا رجل واحد فاخدع عنا ان استطعت فان الحرب خدعة
فخرج نعيم الى بني قريظة فقال لهم قد عرفتم ودي اياكم وخاصة ما بيني وبينكم
فصدقوه فقال لهم ان قريشا وغطفان جاؤا لحرب محمد عليه السلام وقد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ظاهر توهم عليه وانهم ان والوه اصابوا والا لحقوا بلادهم وخلوا بينكم وبينه
فلاقاهم وفهم على محمد الا برهن بن اشرافهم فقالت بنو قريظة لنعيم فصحت ثم خرج
نعيم الى قريش فقال لهم عرفتم وُدّي اياكم وفراقي محمدًا وقد بلغني امر رابت حقا علي ان
ابلّغكموه نصحا لكم فاكتموا علي فقالوا لن نفشل ذلك فقال ان بني قريظة ارسلوا الى
محمد ان قد ندمنا على مظاهرتنا قريشا عليك فهل يرضيك عنا ان ناخذ من قريش و
غطفان رجالا من اشرافهم فنعطيكهم فنضرب اعناقهم فقال لهم محمد نعم فان طلب اليهود
منكم رهنا فلا تعطوهم ثم خرج نعيم الى غطفان فقال لهم انتم اصلي وعشيرتي فلا تتهموني
واكتموا علي فقال لهم مثل ما قال لقريش ثم ان قريشا وغطفان ارسلوا الى اليهود ان
استعدوا للقتال فارسلهم اليهود لا نقاتل حتى ناخذ رهنا وابت قريش وغطفان
اعطاء الرهن وثبت عند ذلك صدق نعيم في نفوس الاحزاب فتخاذلوا وانزل الله
عليهم رجزا وجنودا لم تروها فتفرقوا انفضاضا كيف شاء الله وفرح المومنون بذلك وكفاهم
الله القتال فانظر كيف اكتفت هذه الحرب بخدعة واحدة من نعيم واما الخدعة بضم الخاء
وسكون الدال فالشيء الذي يُخدع به مثل الكلام الذي هيّاه نعيم والخدعة ايضا
المخدوع فعلى هذا اهل الحرب هم المخدعون واما الخدعة بضم الخاء وفتح الدال فهي بمعنى
الخادعة كالهزءة والضحكة وفتح الخاء النبي صلى الله عليه وسلم وعن علي رضي الله عنه
اذا حدثتكم عن رسول الله عن غيره فانا رجل محارب والحرب خدعة معناه اني اروي كلام
النبي عليه السلام لفظا فلفظا ولا اغيرها وتره فانه افصح العرب فيغير كلامه بما
لا يحسن للكلام فيزل الى الدرجة العليا واما كلام غيره فانا اصرفه القول فيه على وجه اقرب الى الصواب

واوقع في الاسماع واذل على الصواب واعلم ان الخداع اذا توسل به ذو باطل الى باطله
فهو مذموم جدا لكن اذا توسل به صاحب الحق الى تحقيق حقه فلا واعتبر ذلك بتوبة اشجا
يخادعون الله وهو خادعهم الندم توبة من كُشف عنه غطاء الغفلة فابصر الذنب
من المهلكات ندم على ذلك ثم عقد بالقلب ان لا يعود اليه وتلفظ باللسان ما عقد
بقلبه ثم شرع في العمل بمقتضاه ثم دام على العمل فهذه ست توبات الابصار توبة والندم
توبة والعقد توبة والاقرار توبة والعمل توبة والمداومة توبة واذا اجتمعت هذه التوبات
قبول الله اياها توبة كما قال سبحانه توبة من الله ومن تاب باللسان وحده فله
خصلة واحدة من هذه الخصال وفي الاثر التوبة باللسان توبة الكذابين وكذلك
الندم خصلة واحدة من هذه الخصال لكن الغالب على النادم تلك هذه الخصال
عليه فالاخبار به وحده اخبار عن الكل في المعنى كما ان الواقف بعرفة في الغالب لا يقف
الا باحرام سابق وطواف وسعي بعده فلذلك قال عليه السلام الحج عرفة والتوبة مصلا
تاب وهي المرة الواحدة تخوجا لجولة وصال صولة والتائب في الحقيقة من اجتمع هذه
الخصال كلها فيه فيكون كمن لا ذنب له والى هذا المعنى اشار قوله عليه السلام الجماعة
رحمة فاما من فاز ببعض ولم يفز ببعض فهو في فرقة بعد والفرقة عذاب الجماعة
رحمة والفرقة عذاب ان الله تعالى وضع في ارضه ثلثمائة وستين خُلقًا فاذا صور
الانسان في الرحم ركّب فيه ما شاء من تلك الاخلاق الحسنة فمن جمعها فيه كلها فهو
صديق وهو جمع من رحمات الله هدي بخلقه وهذا وان كان وحده فهو امة وجماعة
وليت الجماعة بكثرة الاعداد ولكن من كان معه لكن فهو جماعة فالنبي وحده جماعة

جزاء هذه الخصال

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وكما كل واحد من خلفاء جماعة وكل من جعل اماما يصلح للاقتداء به فهو جماعة والباقون
في فرقة الامر بتهم باحسان وفي الحديث المرفوع من خرج وفارق الجماعة شبرا فقد
خلع ربقة الاسلام من عنقه ومن خرج على امتي يضرب برها وفاجرها فقتلة جاهلية
وفي رواية من رأى من اميره شيئا يكرهه فليصبر فانه ليس احد فارق الجماعة شبرا فيموت الا ميتة جاهلية واعلم
ان الاجتماع على الخير رحمة في الحال وسبب جالب لرحمة اخرى في المال والى هذا اشار قوله
تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والجماعة مصدر كالامانة ثم انشأ الله فطرة على اثنين
الخليقتين فهو جميع امين الامانة تجيء في الحديث المرفوع كل مولود يولد على الفطرة حتى
يكون ابواه هما اللذان يهودانه وينصرانه وفي القرآن انا عرضنا الامانة على السموات فالفطرة
هي بداية تلك الامانة فمن آمن بالله والنبي وما انزل اليه فقد ادى حق الامانة واصاب
غنى لا فقر بعده ومن تلبس بالنهود وتدنس بالنصرة فهو لخارج عن الفطرة الاصلية الخائن
امانة الله الفقير الذي ضربت عليه الذلة وفي الحديث لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
الدين النصيحة قيل لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المؤمنين ولعامتهم
النصيحة اسم جامع لكارم الاخلاق فمن كان حسنا بحسنا خالصا مخلصا ماحا سمحا
فواصح ومن ذلك يتأتى للخياط ناصح ونصح العسل اذا اخلصه وصفاه فمن اطاع
الله مخلصا عن الشرك فقد نصح لله سبحانه ومن تغنى بالقرآن فقد نصح للقرآن ومن اتبع
الرسول فقد نصح له ومن اقتدى بالائمة فقد نصح لهم ومن رضي لعامة المؤمنين ما رضي
لنفسه فقد نصحهم ومن بلغت نصيحته هذا المبلغ فهو من اهل الدين وصاحب الدين
حسبه ودينه الحسب المال الحسب بمعنى المحسوب كالقبض بمعنى المقبوض والاثر بمعنى

المأثور

والاصح ان الخيانة من الجانبين لان كلا
والمنفق منهما وحمل الامانة هم

الماثور فالمال متاع قليل يدخل تحت الحصر والحساب وبه يتقرر من الاخلاق له فانما
ما اوتي المؤمنين فمن الكرامة والمنزلة فلا يحصره حساب المحاسبين والله يرزق من يشاء بغير
حساب فعلى هذا معناه حسب اهل الدنيا هذا المال ويجوز ان يقال صلاح المرء وصلاح الرعية
عند العقلاء مال يعد ونه ذخرا لا هذا المال الفاني وفي هذا الحديث حجة لمن اعتبر الغنى في
الكفاءة ويؤيده قوله عليه السلام نعم المال الصالح للرجل الصالح الكرم التقوى نخلة كريمة
طيبة الاكل وشاة كريمة غزيرة اي كثيرة اللبن فشل المتقي كالنخلة اصلها ثابت وفرعها
في السماء توتي اكلها كل حين باذن ربها فكل من اتى الشرك وخلص الشح المطاع والهوى
المتبع والاعجاب بنفسه وكان متصديا في الفقر والغنى عاديا في الغضب والرضا خاشيا
ربه في السر والعلانية فهو كريم فالكرم هذه المعاني لا ما يعده الجهلة كرما وفي الحديث
كلكم بنو آدم لا فخر للعربي على عجمي الا بالتقى الخير عادة من غلب على طبعه على الخير تسلسل
عليه ذلك ولا يشغله عنه شاغل وهو في العود اليه مرة بعد اخرى نشيطا كما كان
في البدء العود اسهل عليه وروي ان عيسى عليه السلام مر بطائفة من اليهود فتبعوه
فدعالهم عيسى عليه السلام فقيل له في ذلك فقال لسان عودته الخير فاعتاد الشر
لجاجة من قارف الشر مرة بعد اخرى مرنت طبيعته بذلك وصار غلوبا حتى لا يقدر
عند هجوم الشر ان يملك نفسه عن الغرق لم يقدر عليه ولهذا يخاف في الاصرار على الذنب
ما لا يخاف من الذنب لان الاصرار يهجم به على ما لا يمكن تداركه السماح رباح فسمحت
نفسه بطاعة الله سبحانه ربح في الدنيا والاخرة مثل صهيب لما اجر الى المدينة تبعه
المشركون فسمح بنفسه وماله ابتغاء مرضات الله حتى نجاهم فلما بلغ المدينة قال له

شبكة الألوكة
www.alukah.net

رسول الله عليه السلام ريح البيع ايا يحيى ريح البيع ايا يحيى وفيه نزل ومن الناس من
يشري نفسه ابتغاء مرضاة الله وفي الحديث اسمح يسمح لك وفيه ان الله يحب سمح البيع سمح
الشري سمح القضاء العسر شوم من كذب بالله ورسوله وبخل بالطاعة لحمة الشوم وتمر عليه
امره ويوم القيامة يوم عسير على الكافرين لا يتيسر لهم ما يتيسر للمؤمنين والمؤمن امره كله سهل
يسير والكافر امره كله سهل يسير والكافر امره كله صعب عسير فاما من اعطى واتقى وصدق
بالحسنى فسنيسره لليسرى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى الحزم
سوء الظن من تردد ان يوتر قبل النوم او بعده فالحزم ان ينهى الظن نفسه ويصلي
الوتر قبل نومه احتياطا واخذا بالثقة وحذرا من الفوت ولهذا قال عليه السلام لابي
بكر رضي الله عنه حين اجنره انه يوتر ثم نام اخذ هذا بالحزم وقال لعمر رضي الله عنه
اخذ هذا بالعزم وكان نام ثم يوتر وسوء الظن فيما يستعان به على الحق محمود ولهذا
قال ان بعض الظن اثم واما سوء الظن فيما وراء ذلك فمجتنب وفي الحديث ثلث لا يخلو ابن
آدم الطيرة وسوء الظن والحسد فيجيئك من الحسد ان لا تبغي لخاك بسوء الولد نجلة
بجيمة مخزنة اول هذه الكلمات الثلث وثانيها منتوحان وهو الصواب وهذه
الصيغة وضعت لما يجلب الشيء ويدعو اليه كالنيمة والمرحة فالله سبحانه اجرى
العادة في كثير من خلقه ان يكون ولدهم سببا جالبا للبخل والجبن والحزن فتكثر ان
الذهب والفضة لهم ولا ينفقونها في سبيل الله ويجبنون عن الجهاد مخافة ذلك
ليتم عليهم ويحزنون لما يتوهمون من العارضات والى هذا اشار قوله سبحانه فلا
تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ليعذبهم بها في الحيوة الدنيا واما الصالحون

فيتبرهون من هذه الخصال ولكنهم يخلا بدينهم جبناء عن الميسر يخرجون لتقسيمهم
غير ملومين اي وهم جبلوا على هذه الفطرة لكن الولد يزيد فيهم هذه المعاني لان منه ولد
له انتقل من رتبة المولودين الى رتبة الوالدين ومن كان والدا تنور الدنيا بعد والي
الآخرة اقرب وفي الحديث انه عليه السلام اختفق احد سبطيه عليهما السلام فقال
انكم لتخلون وتجبنون وتحزنون وتجهلون وانكم لمن ريحان الله قوله انكم لمن ريحان
الله دليل على المعنى الذي اشرت اليه فانه تعالى جعلهم مهبة الرياحين جذبا لقلوبهم الى
ما اعده لهم في العقبى البذاء من الجفاء البذا بالذال المعجمة هو النخش المحتقن اللباز
والجفاء هو قسوة القلب وخلوه عن اللين والرحمة وفي الحديث من بدا جفا اي من
نزل البادية ونشأ بها ولم يتخلق باخلاق الصالحين فهو من الاعراب الجافين الذين هم
اشد كفرا ونفاقا واجدر ان لا يعلموا حدود ما انزل الله على رسوله وفي الحديث
ان النخش في القول هو من جفوة الطبع فمن كان بذي اللسان فاحكم انه جاف
متى الخلق القرآن هو الدواء ثم قال زيد كريم فقد اخبر عن كريم فحسب واذا
قال زيد هو الكريم فقد جعل الكرم مقصورا عليه فداواة كل داء مقصورة على
القرآن وفي الاثر عليكم بكتاب الله فانه الحبل المتين والنور المبين والشفاء النافع
والري الناقع والعصمة للمتمسك والنجاة للمتعلق لا يعوج فيقام ولا يزيغ فيستعتب
ولا يخلق كثرة الرد ولوج السمع من قال به صدق ومن عمل به سبق الذين ينفقون
اموالهم مداواة هذا الشح من القرآن استعمال هذه الآية لينفق ذو سعة من سعته ومن
قدر عليه رزقه فلينفق مما آتاه الله وفي الحديث المرفوع الذين هم بالليل ومدلهم النهار

واعلم أن من فرط في جنب الله فهو داخل في هذا الحديث بل هو أثقل فإن الله أحق أن يتقى الدعاء هو العبادة من قال يا رب وما أشبهه فقد دعا الله وإن لم يسأله شيئا وفي الحديث المرفوع اسم الله الأعظم الذي إذا دعي به أجاب وإذا سئل به أعطى كلمة ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين فمن دعا الله في الرخاء والشدة استجاب له فقد عبد الله ومن الناس من يعبد الله على حرف ومن شرط الدعاء أن يعزم مسألته فلا يقول اغفر لي إن شئت وأن يعظم الرغبة وأن لا يدعو بإثم أو قطيعة رحم وأن لا يكون من قلب غافل لاه وأن لا يستعجل فيقول قد دعوت فلم يستجب لي وأن يكون موقنا بالإجابة وفي القرآن ادعوا ربكم تضرعا وخفية أنه لا يحب المعتدين التدبير نصف المعيشة التدبير هو النظر إلى عواقب الأمور وإمضاءها إلى نهاياتها وحفظ الترتيب فيها كالطبيب إذا داوى المريض فإنه يراعي الأحوال والأوقات وكمية الدواء وكيفيته وتقديم ما يجب تقديمه وتأخير ما يجب تأخيره فالأدوية نصف الشفاء وتدبير الطبيب نصف فإذا اتفقا كمل الشفاء والمنفق إذا لم يكن له تدبير احتاج إلى ضعف ما يحتاج إليه المنفق الذي يحفظ بتدبيره مقدار النفقة وأوقاتها وهو فالمدبر يكفيه نصف ما يكفي غيره والتدبير لا يكمل إلا بعلم كامل وقدرة كاملة وهو علي الحقيقة سبحانه فهو يقدر الأشياء ثم يدبرها بسوق المقادير إلى أوقاتها فالتقدير نصف والتدبير نصف التودد نصف العقل الود واسم من أسماء الله سبحانه والتودد بنا من أهبته التكلف فمن تكلف هذه الصفة على جميل التكلف فهو نصف عاقل فإذا استمر على هذا الخلق حتى يصير التودد فيه وكل عاقل كالمتعبد

نصف صابر والمعشوق نصف عاشق فإذا صار صابرا وعاشقا فهو كل فكذلك التودد والود كل ومنشأ الود هو العقل فلا يود إلا الأنبياء والأولياء الأعاقل الهم نصف الهرم الهرم يحدث من سوء التدبير في العيش ومن ألم فوت التدبير نصف ألم نصفه فإذا اجتمعا فهو كله وذلك هو أرذل العمر وكان رسول الله صلعم يتعوذ من الهرم قلة العيال أحد اليسارين العيال جمع قيل على وزن جيد واليسار يسار ان أحدهما كثرة المال والآخر قلة الأكلين فإذا اجتمعا لأحد فهو غني فمن وجد وفقير فمن وجد حسن السؤال نصف العلم من عرف نحو زمانه وعرف وقت السؤال فإن لكل شيء وقتا مخصوصا وعرف الشيء الذي يجوز أن يسأل عنه والذي لا يجوز أن يسأل عنه وعرف الآداب التي ينبغي للسائل أن يستعملها فهو نصف عالم فإذا انضم إليه رشاد المرشد صار كل عالم فمثل من يحسن السؤال كالشجرة المباركة يجاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار نور على نور فحسن سؤاله نور وحسن إجابة المرشد نور والى هذا أشار قوله العالم والمتعلم شريكان في الخير السلام قبل الكلام في الحديث المرفوع السلام تحية للمتنا وأمان لذمتنا وهذا اللفظ مجمع الخيرات فحقيق أن يقدم على الكلام ولأنه اسم من أسماء الله والكلام وغيره إذا لم يتقدمه اسم الله نهو كما ورد في الحديث المرفوع كل أمر ذي بال لم يبدأ فيه باسم الله فهو أقطع وفي رواية بذكر الله وفي رواية باسم الله وفي الحديث المرفوع ابدءوا بالكلام قبل السلام فلا تجيبوه وقال أعرابي يا رسول الله إني رسول قومي إليك فما تفسير سلامهم عليكم فأطرق عليه السلام مليا ثم سري عنه ثم قال إنما الأعرابي قال هذا أنا يا رسول الله قال احفظ بقلبك واعقد ببيك تفسير سلامهم عليكم أمان

شبكة الألوكة www.alukah.net

عليك نسيان لا افتاك ولا اعيب فعالك ولا اتمنى زلتك ولا احب عثرتك ورحمة
الله والله شهيد علي ما نقوله وفي الحديث المرفوع السلام اسم من اسماء الله فافشوه بينكم
الرضاع بفتح الضاد ان لبن المرأة السيئة الخلق يغير طبع الرضيع الحسن الخلق فيشبهها
وفي الحديث المرفوع لا تسترضعوا الحمقاء فان اللبن يشبه عليه ولهذا منع الله سبحانه
موسى عليه السلام عن ارضاع لبن الاجنبيات الى ان ردّه الى امه فقال وحرمنا
عليه المراضع من قبل الرضاع بالفتح والكسر وكذلك الرِّضاعة والرِّضاعة والرَّضاعة بالفتح
مصدر رَضُعَ بضم الضاد وكان اللبن الفاسد يفسد الرضيع الصالح فاللبن الصالح
يصلح الرضيع الفاسد غير ان عدوى الطبع سارع الكبر كبر السن وان كان
محترما كما جاء في المرفوع الشيخ في قومه كالنبي في امته الا ان كبر الشان هو المقصود
بالاحترام وفرق ما بين الكبرين كفرق ما بين رسول الله وعم العباس حيث سأله ايهما
اكبر فقال انا اسن ورسول الله اكبر وقد قرر عليه السلام شأنا على جيش لعراته
سورة البقرة ملاك العمل خواتمه ملاك الشيء ما يملك به ذلك الشيء كنظام العقد
الخيط نظمها الابنذلك الخيط فكذلك لا يصير الشيء ملوكا الا بحصول خاتمته ومن قطع
مسافة الحج الا المرحلة الاخيرة لم يكمنه تحصيل الحج فالمرحلة الخاتمة هي التي تملكه الحج و
تجعلك الكالزام المكمل لهذا الفعل وتجعل هذا الفعل ملوكا لك فالخاتمة بمنزلة الاساس
للبيت والخاتمة بمنزلة السقيف له وملاك الاتباع بالبيت هو السقيف وشبه النبي
صلوات الله عليه امر النبوة والانبياء بقبة يتبين منها موضع لبنة واحدة وشبه نفسه
تلك اللبنة الاخيرة وفي الحديث استمام المعروف خير من ابتدائه كرم الكتاب ختمه

تعالى سبحانه انه لقرآن كريم في كتاب مكنون فشرف هذا الكتاب المنزل وكرمه كالذي
نزان يحيي ونرجلة كرمه انه ختم به الكتب المتقدمة وفاتحة الكتاب كريمة ومن كرمها
ان يختم بآمين وان رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل فذكر في المسئلة فقال
صلوات الله عليه اوجب ان ختم فقيل بأي شيء يختم فقال بآمين ومن اراد ان يعلم
كتابا كرمه ان ينتهي المعلم الى آخره والحفظة الكرام الكاتبون يكتبون اعمال بني آدم
وانما تصير تلك الصحف المكتوبة كريمة اذا كانت مختومة بالجيد وكذلك مكتب كتابا الى
اخيه يختم كرم لما فيه من صون السر واعزاز المكتوب اليه وقد فسّر بعضهم كرم كتاب
سليمان عليه السلام بهذا والايمان كتاب في القلب وكرمه تباعده عند الموت
الدين الورع اي كالدين هو الكف عن المحارم والاحجام عن الشبهات فالدين
كالبستان والورع كالحايط حوله فمتى تطرق خلل الى الحايط امتدت الايدي العابثة
الى البستان وكلما كان الحايط ارصن واحكم كان البستان احفظ فكذلك المبالغة
في الورع ولهذا جعله سيد العمل خشية الله رأس كل حكمة من بلغ في العلم الرجا
فتح عليه باب الخشية بان يقذف في قلبه نور يعرف به النافع من الضار فيمتنع عن
الضار ويبادر الى النافع ولهذا قالت بعضهم لحكمة كل كلمة دعتك الى فضيلة او ردت
عتك عن رذيلة واصل الحكمة هو المنع في اللغة ومنه حكمة اللجام وسمي الحاكم حاكما لانه يمنع ما
بين المتنازعين من المخالفة وفي الشرع هي العلم لان العلم يمنع عن الفحشاء وكل حكيم
عالم وليس كل عالم حكيما اعتبر ذلك بالمسايل الثلث التي جرى بين موسى والخضر صلوات
الله عليهما فان حكمة ذلك كانت عند الخضر لان كل ذي علم صار حكيما ومن كمل في الحكمة صار ربانيا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وخشية الله قرينة العلم لا تفارقه البتة ولهذا قال انما يخشى الله من عباده العلماء
الورع سيد العمل ان اهل البلاد اذا اهملوا بلاءهم يقتم تشرهم تجادلوا وتواكلوا
وادى بهم الحال الى التهارش والتناكر وان كان لهم سيد يسوسهم ويدبر امرهم استتب
حالهم وعلت كلمتهم واتيلف فرقهم كذلك عمال الدين اذا لم يحطها الورع كوعية لا رعى لها
وان صحبها الورع صارت معصومة غير الاحباط **مطل الغني ظلم** اصل المطل التمديد
والتطويل ويستعمل غالبا في تاخير الحق عن وقته وتسويف صاحبه به فالموسر اذا لزمه
دين واخر اداه بلا عذر فهو باطل والماطل ظالم ويدخل تحت هذا مؤخر التوبة وتارات
تلافي الفوايت ومؤخر العبادات فرايل اوقاتها حيث لا عذر **سيد الغني نار**
من سال الناس ما لا يحتاج اليه تكثر افعوا له نارا وما ياخذ ايضا نار والحريص الذي
دعاه الى هذا السوال نار ثالثة والحديث يحتمل الاوجه الثلثة وهذه النيران الدنيوية
مزعجة الهوي فتصيرها سببا جالبة للنيران الاخروية الكبري الا ان يجعلها الله سبحانه بالعفو
والتوبة بردا وسلاما **التحدث بالنعم شكر** اذا انعم الله سبحانه على عبد نعمة
ظهر في قلبه سرور بسبب تلك النعمة فذلك السرور شكر والبشر الذي يظهر في وجهه
شكر والتحدث بذلك شكر ثالث وكل حركة تظهر على جارحة من جوارحه لاجل ذلك
في معرض العبادات فهو شكر الى ما لا يتعد واصل الكلمة للشكر وهو اولى ما يظهر من
دبش الطاير وكذلك للغضبان الغضة النابتة على ساق الشجرة **انتظار الفرج**
بالصبر عبادة الفرج انكشاف الهم والتخلص من البلية والمامور به البلية على ما هي عليه
ثم من ينتظر الفرج بالجزع فيتضي عليه العقوبة ولهذا قيل المصيبة للصابر واحدة وللجازع

اثنان ومنهم من ينتظر الفرج بالصبر هو شذال لتسخير الله فهذا الانتظار عبادة
يخفف عليه بعض اثقال البلية في الحال الى ان تكشف الكلية عند قدوم الفرج ومنهم
من يستقبل البلية بالنكر فتقلب البلية عليه في الحال نقمة ويكفيه النكر مونة الانتظار
الصوم جنة وفي رواية فلا تخرقوا بالغيبة صوم الجسد هو الامساك عن الطعام
والشراب والنساء وصوم النفس الامارة بالسوء هو الامساك عن مقتضيات الهوي
وصوم النفس الناطقة هو الامساك عن النطق بغير ذكر الله وصوم العقل هو الامساك عن تخيلات
الاداب الدنية وصوم القلب هو الامساك عن ذكر ما دون الله وكل واحد من هذه الانواع
جنة واقية وبعضها اوقى من بعض **الزعيم غارم** الزعيم من يلتزم بلسانه الذي
هو آلة الزعم اذ حق من الحقوق ثم ان هذا الالتزام الزعمي يجره اضطرارا الى اداء المحق و
الغالب انه يكون كارها للاداء ولهذا سماه غارما لان من ادى حقا على سبيل الطوع
لا يسمى غارما فلما كان التزامه باللسان سماه زعيما وسمي فعله غرما واما من التزم
تيمما وتباها ابتغاء مرضات الله وجعل له كفلا مما رزقه الله من النعمة فانه سماه
كافلا وبين ان جزاء هذا الفعل رفاقته في الجنة فقال انا وكافل اليتيم كهاتين في
الجنة فثمان بين الفعل الطوعي والغرم الكرهي **الرفق رأس الحكمة** اعلم ان
الرفق اسم لجماعة ترافقوا في سفر فاذا تفرقوا اذهب عنهم هذا الاسم وكذا الوفق
يسمي بهذا الاسم ما اجتمعا فاذا تفرقا فلا والمرفق اسم لمجتمع عظم العضد والذراع
فاصل هذه الكلمة هو الاجتماع فكل من اجتمع فيه العلم والحلم والصبر والتجربة والضبط
والالطاف والمداراة فهو رفيق فاذا تفرقت هذه الخصال فلا رفق وفي الحديث المرفوع

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من يحرم الرفق يحرم الخير وفي حديث آخر ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق
ما لا يعطي على العنف وبالجملة فبين الحكمة التي شأنها ما قاله الله سبحانه ومن يؤت الحكمة فقد
اوتي خيرا كثيرا اذا انفكت عن الرفق في غير ملتي لا ارى له كلمة الحكمة ضالة
كل حكيم اذا غلب عليه الهوى تخصص بغرابات الغفلة والجهل والنسيان واستمر عليه
بعلة استمرار ما مونا من الفترة والانقطاع واشرق في قلبه غرائب دواعي العلم والعلوم
يبهره الامر الكائنة في الاشياء فوحكيم حينئذ ولا يبقى له طلبة الا مطالعة اعاجيب
الملكوت فهو يمشي طول دهره لهذه الطلبة سعي الناشد الجد ضالة المجنونة حتى اذا
ظفر بغريبة من غرائب العلم المكنون واطلع على سر من اسرار الآلاهية اهتز لذلك طربا
كما يهتز الناشد بوجدان ضالته ولا يزال كذلك حتى يكون منتهاه ما لا عين رات
ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر البر والبر حسن الخلق البر الصدق والبر
الطاعة يقال بر الله اي اطاعه وكذلك بر الوالدين اطاعهما واليمن البركة هو من اليمن
النقيبة اي مباركا لنفس والمعنى ان طاعة الله والبركة التي تكون لاصحاب اليمنة
اذا اجتمعا في شخص فذلك الشخص على الحقيقة هو ذو خلق حسن لان ضده الجهلة سوء
الخلق قوله البر مبتدأ واليمن معطوف عليه وحسن الخلق خبر عنه ومثل هذا الخبر هو عين
المبتدأ من غير ان يوجد في احدهما عموم او خصوص ولا يوجد في الآخر حتى انك لو عكست
نقلت حسن الخلق البر واليمن استقام المعنى بلا فرق الشباب شعبة من الجنون
اصل الشباب من شب النار وهو ايقادها ومنه الشباب بكسر الشين نشاط الفرس
ورفع يديه معا فالغالب في الصبي طبع الهوى وفي الشاب طبع النار وفي الكهل طبع

الارض وفي الشيخ خلط طبع الماء فاذا الشباب لم يطفأ لهبها بماء الموعظة ولم
يبد له افاد لم الاداب البليغة غلبت على العقل فجعلته فاقت بالحال التي يباشره
افعال المجانين وقد حسن في هذا المعنى فرقه ان شرح الشباب والشعر اسود ما
بياض كان جنونا وشعبة من الشيء فرقة منه كالنفر هو فرقة من النجوة والشعب الافراق وهو
يوم الاجتماع النساء حبائل الشيطان كما ان الصايد يصيد الوحوش والطيور و
الحيتان بحالة ينصبها وانواع حبل يحتالها فالشيطان يصيد الناس وبغوايتهم انما
نعلي هذا الشيطان هو الصايد والنساء التي يصطادها والناس هم الصيد
ويجوز ان يجعل النساء هن الصايدات وانفسهن حبائل والشيطان هو الصيد لان
من اتخذ للنساء واتبع هواهن فهو شيطان من شياطين الانس والتقدير النساء
حبائل يصادها الشيطان فعلى الوجه الاول الحبائل مضافة الى الفاعل وعلى الوجه
الثاني مضافة الى المفعول ومن تزوج فقد غلب على الشيطان ومادة بواسطة
التزوج الخمر جماع الاثم لخمر يجمع به كالاذان شلاثة جماع المصلين فكان
انواع الاثم متفرقة فيما بين الناس منهم من تتلى بنوع واحد من الاثم ومنهم من تتلى
بنوعين ومنهم من تتلى بثلثة وقد تتلى شارب الخمر بانواعه كلها ثم يشتهيه ويريد
ذلك قصة لما دوت وما دوت حين تهاونا بشرب الخمر فجر ما شربها الى كثير من
الآثام ولهذا المعنى تسمى الخبائث وكيف لا يكون كذلك وهي غول العقل الذي به
تميز الانسان عن البهيمة الغلول من جمر جهنم معناه فعل الخبيث اخلاقا
ذميمة هي جمرة من جمرات جهنم فاذا غل في سبيل الله فغلوله الظاهر انما يتبعه خبثه

الباطن ويجوز ان يكون معناه ان لجهنم تنفسا ونفحات تخرج منها هي الحمية تقع على بعض الناس كالاقسان فيصير خادقا ونفحة منها هي الغلول تقع على بعضهم فيصير غالا وفي الحديث المرفوع الكبر والحمية في النار اي ان معدنها هناك فمن وجدها كان علم ان فيه نفحة من نفحات النار **الياحة من عمل الجاهلية** اي الافعال المنكرة الصادرة عن النساء المقابلات المتجاوبات بقطعات كلام ركيك معدول عن جهة الصواب ليست من افعال اهل ذلك الزمان الذي غلبت فيه الجهل قبل الاسلام **الحمى زاد الموت** الموت باب ودرآ ذلك الباب داران احداهما جنة والاخرى نار فمن دخل ذلك الباب دخل احدى الدارين لا محالة فالطف سبحانه بعباده اذ جعل الحمى رسولا ارسله اليهم قبل الموت ليطالبهم بالرجيل الى ما اعد لهم مستعدين لما يقيمهم النار بعد الموت وفي الحديث المرفوع موت الفجاة اخذة الاسف للغضبان اي من غضب على احد اخذه نفثة **الحمى من فيح جهنم** من تمام الطاف الله بعباده ان جعل زاد الموت مرا وعقابه لا مرا ثوابه ليكون احث على الاستعداد واقطع للشواغل المانعة من دخول باب الموت الذي هو باب اللقاء ورود النار حتم مقسم عليه فجعل الحمى نفحة من نفحاتها واوسلها اليه لتكون تحلة القسم يؤيد هذا المعنى الحديث الذي يليه وهو **الحمى حظ كل مؤمن من النار** اي ذلك القدر وهو غليان نار جهنم فنصيب المؤمن منها وطهوره منها تهيئة الذنب وخاصة تكفيره من السيئات وتسميته الحمى حظه دليل على انها لطف من الله بعباده اذ الحظ يستعمل في المحاب دون المكاره فسبحان من جعل النار الكبرى حظ بعض الخلق كما جعل النار الصغرى حظ المؤمنين **القناعة مال لا ينفد** القناعة هي الرضا فمن رضي بالله ربا وبالاسلام

دينا وبمحمد نبيا فهو مما على ما لا ينبغي وما ما دون ذلك فان كل شيء هالك الا وجهه
الامانة تجر الرزق في الحديث المرفوع العلماء امناء الله على خلقه فاذا علم بالله عمل الامانة وكل عالم بالله فهو امين ومن طلب علما ليحدث الله به تقوى ورزق به وورث علم ما لم يعلم **الخيانة تجر الفقر** اذا كانت الامانة هي العلم بالله فالخيانة هي الجهل به وهي تجر الفقر الذي كاد يكون كفرا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعوذ من هذا الفقر **الصبح تمنع الرزق** نومة المرء وقت الصباح سببها ان الشيطان بالغداة نصار عزوا من استمع هل من تائب فاتوب عليه هل من مستغفر فاغفر له هل من مسترزق فارزقه وفي الحديث المرفوع ان الله يقسم ارزاق العباد بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس **الزنا يورث الفقر** لان الزنا شعبة من الخيانة والخيانة تجر الفقر كما اشبعتها **الزنا العيون الفقر** زنا هو مقتضى الوطر من لا يحل له وهذا المعنى يختلف باختلاف الجوارح فمقتضى وطر العين النظر ومقتضى وطر اللسان الكلام ومقتضى وطر اليد اللمس وفي الحديث المرفوع العينان تزنيان واللسان تزني واليدان تزنيان والرجلان تزنيان ويحقق ذلك الفرج ويكذبه او يصدق عن ابي هريرة رضي الله عنه بعض الصحابة وقد نظر الى امرأة في الطريق فقال له يا علي لا تتبع النظرة النظرة فانما لك الاولى وليست لك الثانية **المعايم تيجان العرب** في الحديث اعتموا تزدادوا حلما فالعمائم اعز عليهم من التيجان على ملوك العجم اعزة كما ان ملوك العجم اعزة ما داموا متوجين فاذا القوا التيجان ووضعوا عمائمهم فقد وضعوا تيجانهم من رؤوسهم واقتعوا عمامة من عمائم العرب وكانوا ملوك **الحياء خير كله** الحياء نزع الله في قلب آدم فتخلق به عموم

الشبكة الألوكة www.alukah.net

فيجمع تلك المكروهات كلها ويلزم المحاسن الاخلاق ولهذا قال في الحديث الذي يلي هذا الحديث
الحياء والايمان قرنا جميعا فاذا رفع احدهما رفع الآخر وعن علي كرم الله وجهه بالحياء يعبد الله وبالحياء يجتنب المحارم
ويستحي الناس ولولا الحياء ما دخل احد الجنة المسجد بيت كل تقي من اتى الله حقوقها تذكره
فيذكره ولا ينساه ويطيعه فلا يعصيه ويشكره فلا يكفره صار المسجد بيته يلزمه ويكثف
فيه ويعمره بالذكر والتقوى ويبيت فيه بل كل موضع يبيت فيه التقي فهو مسجده وان لم يكن مسجدا
بيوت الانبياء هي المساجد وفي الحديث لا تتخذوا بيوتكم مقابر اي لا تناموا فيها طول الليل
بل اتخذوا المساجد بكثرة الصلوة فيها آفة الحديث الكذب اللسان شجرة نابتة
في فضاء الفم وثمرتها الحديث والحديث نوعان صدق وكذب فكل لسان لا يحدث منه
الا الصدق فهو شجرة طيبة اصلها ثابت وهو القلب وفرعها في السماء وهو الكلام الطيب
وكل لسان لا يحدث منه الا الكذب فهو شجرة خبيثة مجتثة ليس لها اصل يقر عليها فلا يخرج
ثمرة الا نكدا وكل لسان يخلط احد النوعين بالآخر فتصدر تصير موقوفا بالكذب المخلوط به
كالمحرم والمحلل اذا اختلطا صار الكل محللا آفة العلم النسيان اصل الآفة اوثقة قلت
واده الفاشل قالة وحالة والعلم لو يذهب بطلمة الجهل فكل قلب نزل به العلم صار حجابا
بينه وبين المعاصي في الدنيا وحجابا بينه وبين النار في الآخرة فاذا عرض النسيان رفع الحجاب
وخلى بينه وبين المعصية والنسيان هو انمحاء العلم من صفحة القلب والذكر اعادته
اليها مرة اخرى آفة الحلم السفه الحلم هو الاعتدال في الجاني مع القدرة على الانتقام فاذا
استعمل الحليم تخشعا او تخشعا في الكلام او طيشا وعجلة في الفعل صار حلمه معدودا مؤودا فاكاد الصحيح
اذا صار مريضا آفة العبادة الغفلة من تذلل لربه بالمواظبة على طاعته والانتهاء عن المعصية

فهو من العابدين ما لم يعتره توان ولم يغلب عليه كسل فاذا اذعن للكسل فقد تقنص على نفسه
بقارة الصيد
مرتبة العبادة في الحديث انه نهى عن كل سكر ومنها آفة الشجاعة البغي الشجاعة
قوة القلب واقدامه على المفزعات ومن اكرمه الله بهذه الخصلة فليحفظها عما يفسدها
وليتجنب البغي وهو تجاوز الحد المحدود له وطلب ما ليس له ان يطلب فان ذلك يوهن
الشجاعة كما ان الجرح اذا استشري وترامى الى الفساد وربما آفة السماحة المن
من كانت له سخاوة نفس فآفة تلك السخاوة اما قطع مادة صلاته باسالك حديث
في نفسه واما نقص بصيب الصلة بكلام موذ او فعل مكروه والمن هو القطع و
المعطي يسيء اذا انه يقطع للمعطى قطعة فهما له آفة الجمال الخيلاء الجمال
هو حسن الصدق في المقال وفي الحديث جمال الرجل فصاحة لسانه وهذه الخصلة
الحميدة مصونة محروسة ما دام صاحبها يتواضع للحق فاذا تكبر واختال فقد
عرض هذه النعمة للزوال آفة الحسب الفخر الناقة الفخور هي العظيم ضرعها
القليل درها فكل من كان له قديم يذكره ومحسوب فضايل بعيده فانه ان ذكر من
حسبه اكثر مما هو له فهو فخور كالناقة التي تري بعظم ضرعها من الدر اكثر مما لها
هو شاكر ولهذا قال انا سيد ولد آدم ولا فخر واني يكون فخرا وما ذكر بهذه الاجزاء
من مناقبه فآفة عدد المناقب هو ان يذكر فوق ما له واما ذكره ما له فهو تحدث بنعم الله سبحانه
وليس بفخر آفة الطرف الصلف الطرف البراعة وذكاء القلب وحسن الوجه وفصاحة
اللسان فاذا انضم الى الطرف الصمت والاقتصاد من الكلام على ما لا بد منه والتواضع للحق
والانضال على الخلق كان نورا على نور فاما اذا انضم الى الطرف الصلف فهو الطرف

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والصلف مجاوزة قدر الظرف والادعاء فوق ذلك الصلف في الطعام قلة نزله و
الصلف في السحابة الرابعة قلة مطرها وصلف المرأة قلة حفظها عند الوجع آفة الجود
الرفد الجود كالمعروف كان في وقت مخصوص على مقدار معلوم كان نافعا فان تجاوز
الحد كان هدما ينفرق الجود خلاف البخل والجود الجوع ايضا والرفد تجاوز الحد والرفد
الجهل آفة الدين الهوى ان الدين عند الله الاسلام فكل من اسلم لله طوعا فقد نجا
خالصوا نما يصير هذا الخالص مشوبا بالهوى وهو غير مكارم الاخلاق التي ذمايها السعيد
من وعظ بغيره في الحديث كفى بالموت واعظا فكل من اتعظ بموت غيره فهو سعيد والسعيد
في الجنة والذي لم يتعظ بموت غيره حتى يأتيه موته فهو شقي والشقي في النار الشقي شقي في
بطن امه قال الله سبحانه فلا يخرج كما من الجنة فشقي فالاخراج من الجنة كما يوجب
شقاوة كذلك كان شقاء عارضا زال عن قريب واما الشقاء الاصلي فهو الذي في طرفي
بطن امه فالشقي في الحقيقة هذا الشقي دون الاول واللوح المحفوظ يبين اما وكذا الطاعون
كفارة الذنب الندم الكفارة في اللغة هي الخصلة الساترة وفي عرف الشرع هي
الحسنة التي تعقب السيئة فتمحوها والذنب ما يأخر به الانسان عن درجة الصلحاء والذات
تارتنشأ في باطن الانسان لفوات محبوب وحلول مكروه فتطلع على فؤاده فتذيبه فمن الاسباب
الجالبة للكآبة وتهيئة لذارات الغايات وهذا المعنى هو تكفير الذنب ولا بد
لكفارة اليمين والقتل والظهار وسائر الكفارات من الندامة فانها هي هي التوبة وهي الماحية
للغيبة الجمع المساكين ان طالب الحق اذا تحدث هو هو واجتمعت احواله وحضر
بهمته في مرتبة اخوانه وقوي بعضهم بعضا وتعاونوا على البر والتقوى بلغ الى مقام

المحرمين الواقفين بعرفة والطائفين بالبيت العتيق وورد بقبل على ثانية سيطيع ربه
يبلغ في اسبوع ما يبلغه غيره من المتوسطين في سنة والمسكين هو الذي سكن قلبه خلية الله
وسكنت جوارحه لتصاريف التقدير وذلك في جمعة ستة وركعتان سنة حجة وفيه وجه
اخر ان حضور الجمعة من الضعفا يقوم تمام الحج من الاقوياء الحج جهاد كل ضعيف كان
لله قلب روحاني سليم من العجب والهوى والجبن الخالع والشح المطاع وصارت
نفسه الامارة بالسوء مطمئنة مرضية فهو الذي جاهد في سبيل الله ومن ضعفت قوته
عن هذه الحالة فحجته مبرورة منه تقوم تمام جهاد من قوي ومن كان اضعف من هذا
الضعيف كالمرأة فجهادها معاشرة زوجها بالمعروف كما قال جهاد المرأة حسن التبعل
البعال المصاحبة والملاعبة كما قيل وكم من حصان ذات بعل تركتها اذا الليل
ادجى لم تجد من تباعله والبعل الصاحب والزوج والشعل تنعل من ذلك ووزن
التفعل يشير الى ان المرأة اذا كانت تحت من تركه صحبته فجاهدت نفسها وحملتها
على حسن عاشرته ابتغاء مرضات الله كتب من المجاهدين طلب الحلال جهاد من زين له
حب الشهوات وساعدته الاسباب المهياة لها فانتنع عنها وطلب الحلال وهو بريد
وجه الله فهو مجاهد والجهاد جهاد ان جهاد العدو الظاهر وجهاد عدو الباطن وهذا
اهم لقوله عليه السلام رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر وهي النفس والعلم
بهذا الجهاد هو فريضة على كل مسلم العلم لا يحل منعه وابلغ من هذا الحديث
الآخر من سئل عن علم يعلمه فكتمه الجم بلجام من نار ومن ترك العمل بعلمه فهو نافع ايضا
لانه منع العلم الذي يورثه العمل ففي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم موت

الغريب شهادة من تجرد عن وطنه واهله واحبابه فهو غريب واذا مات فهو من الاحياء
الذين يرزقون فرحين ومن هجر ما نهاه الله عنه وتبتل اليه تبتيلا فهو غريب وفي الحديث
طلب الحق غربة ومثله من مات غريبا مات شهيدا لانه طالب حق ورب مقتول بين الصفين
حرم الشهادة ومن غاب عن الشرك وحضر التوحيد فهو شهيد الشاهد يرى ما لا يرى الغائب
من كان علمه مستندا الى تقليد فهو غايب ومن كشف عنه غطاؤه فبلغ عين اليقين فهو شاهد
الدال على الخير كفاعله قال ذلك حين اتاه جماعة يستحملونه فلم يجد ما يحملهم عليه ولكنه دلهم
على من حملهم نظيره من سن سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة والمحرم
اذا دل على قتل صيد حرم عليه اكله واما الضمان فابو حنيفة اوجبه عليه وانما لم يوجب
الشافعي عليه لان الجبر حصل بايجاب المثل على المباشر فلا حاجة الى ايجابه على المتسبب
ساقي القوم آخرهم شربا عن انس كان رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم
يسقي اصحابه فقيل يا رسول الله لو شربت فقال ساقي القوم آخرهم شربا في تقديمهم
اظهار رقة لهم وفرط شفقة عليهم والطاف واستعطاف وفي تاخير نفسه ثبات
وصبر وقوة قلب وتمكن والسقي ان تشربه الماء بيدك والاسقاء ان تجعل له سقيا
يسوقه الى ارضه كل معروف صدقة المعروف ضد المنكر واصل الكلمة السكون
فان من عرف شيا سكن اليه ومن انكره توحش منه ونبا عنه والعرف هو المعروف
ايضا واما المعروف بفتح العين فهو الرائحة الطيبة لان النفس طاينة وسكونها
الى الطيب لا ودع صدق وصدقوهم القتال وفي خلافه كذبوهم فالصدقة هي ما يتشدد
به اي يتقوى به ويتصلب في امر الدين فكل ما عرفته النفس المطمئنة وسكنت اليه وصفت

عن شوب الوحشة والحرارة الموصلة لتقويم النفس فيها فقد صدق ابتغاء
مرضاته وتتصلب عن المعاصي مداراة الناس صدقة المداراة الدفع والمدارأة
المدافعة بالهمز وهي ان تدفع شرهم بحسن جميلهم عنك كانه تلا ادفع بالتي هي احسن السيئة
فهذه المداراة قوة المتحلي بها لانها تحصل السلامة من شرهم وجلب خيرهم
اليك وفيها سبب اهتدائهم بهديك والمداراة بلا همز الملاينة واصله الهمز او هو
من دري ختل لان المخاتلة ملاينة واحتمل ان من دري علم والتعلم مخالطة الناس ومذاكرتهم
في العلوم الدينية صدقة الكلمة الطيبة صدقة الكلمة هي اللفظة الواحدة او القصيدة
الواحدة او القصة الواحدة او السورة الواحدة واصلها النطق المفهم فمن تكلم بكلمة فيها
افهام او بشارة او تنفيس او وعد حسن فقد تصدق بصدقة واحتمل ان المراد بالكلمة
الطيبة هي كلمة التوحيد وفي الحديث اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة
طيبة ما وقى به المرء عرضه كتب له به صدقة الوقي الدفع عن الشيء بغيره وهو ايضا
الضلع اليسير والوقاية بالتي الشيء والاسم [illegible]
في ناء الانفعال والعرض الحسب وقيل عرض الانسان بدنه طيبة كانت او غير طيبة
وقيل العرض النفس ودليله قول حسان يهجو ابا سفيان بن الحارث وعند الله في ذاك
الجزاء فان ابي ووالده وعرضي لعرض محمد منكم وقاء والمعنى كل ما دفع المرء به الاخلاق الذميمة
والمقام عن نفسه من مروءة وطاعة ورياضة نفس وجهاد في سبيل الله كتب له بكل
من هذه الافعال صدقة ولما اعطى رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم جماعة منهم
عيينة بن حصن والاقرع بن حابس كل واحد منهم مائة من الابل واعطى عباس بن مرداس

شبكة الألوكة
www.alukah.net

سبعين بعيرا انشد عباس **شعر** البخع بنبي وهب البعيد عند عيينة والاقرع وما كان حصن ولا حابس يفوقان مرداس في المجمع وما انا دون امرئ منهما ومن تخفض اليوم لا يرفع فقال صلى الله عليه وعلى آله وسلم اذهب يا بلال واقطع عني لسانه فذهب بلال فجعل الرجل ينادي يا معشر المسلمين اقطع لساني بعد الاسلام يا رسول الله انما اعود الى هذا ابدا فلما رأى بلال جزعه قال انه امرني ان اكوك واعطيك شيا لتكت وفي الاسكات قطع اللسان من حيث المعنى **الصدقة على القرابة صدقة وصلة** الناس للبعيد عن المقصود وتقرب واصل اليه فكل من اعان قريبا على الوصول فقد جمع بين حقين تقوية في نفسه وتقوية غيره والصدقة على البعيد وان كانت ناقصة في على القرب انفع لان حصول المقصود فيها اسرع **الصدقة تمنع ميتة السوء** الميتة بكسر الميم هيئة الذي يموت عليها الحيوان والسوء مصدر ساءني اي احزن يحزن واصل الكلمة البخع رجل سوء قبيح وامرأة سوء قبيحة وفي الحديث سوء ولود خير من حسناء عقيم والسوء هي النار والسوء البخع لبخع نفسها وانشد ابن بحرة الدبيم وحقت يا لقوم للسوءة السوء وميتة السوء ان يموت شاكا او عاصيا مبرا او سيئ الظن بربه او قانطا او غافلا لا يذكر ربه وما اشبه ذلك **صلة الرحم تزيد في العمر** مثل العمر مثل الزرع كما ان الزرع يزكو وينمو بالسقي فالعمر يزيد وينمو بالصلة وكما ان اصل العمر جرى به القدر السابق فكذا الزيادة عليه جرى بها القدر السابق ويرجع الى هذا المعنى ما روي انه سيل بعض الصحابة عن هذا الحديث وقيل سبحانه فاذا جاء اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا يستقدمون فقال انهم اجلان اجل مسمى عنده فاذا وصل رحمه وبر والديه زيد في اجل دنياه ونقص من اجل مقره في القبر

وماه واو فيجب اجل الواصل عند انتهاء الزيادة لاجلها والرحم علاقة القرابة واصل الكلمة الرقة والعطف والرأفة فيدل على المناكحة والشفقة على خلق الله **صدقة السر تطفي غضب الرب** اخفاء الصدقة اسلم من الرياء وانواع الاذى ويؤيد ذلك قوله سبحانه ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم واحتمل ان السر هو القلب فان خالص كل شيء ومستقره يسمى سرا وصدقة القلب هي التوحيد والاخلاص كما ان صدقة كل جارحة ما يليق بها من افعالها وغضب الرب هو الشرك والمعنى هو الذي ينفي الشرك لا الاعمال الظاهرة وقيل غضبه النار **فعل صنايع المعروف تقي مصارع السوء** الصنيعة ما اعتمله الانسان بكل حذق والمصارع المساقط واصل الكلمة سقوط الشيء الى الارض عن مرتفع بين والسوء بالضم والفتح نزل به القرآن والمعنى من باشر اصطناع الخير وداوم عليه حتى يبلغ به منتهاه فقد وقى ان يصرعه بلاء مكروه بل هو يصرع البلاء ويدفعه **الرجل في ظل صدقته يوم القيامة حتى يقضى بين الناس** الظل يكون بالغداة والعشي معا والفيء لا يكون الا بالعشي واصل الكلمة ستر الشيء الشيء ويقال الظل التي الشجرة وقيل الظل انسخة الشمس والفيء انسخ الشمس والعصر هو الاول لقوله سبحانه وظلالهم بالغدو والاصال والمعنى ان من تصدق بصدقة وفقه تلك الصدقة في يوم القيامة ودفعت عنه ما يوذيه مدة وقوف الناس للحساب وقيل الظل الفرج والمنعة **الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار** من صدقت سيرته وصدق مقاله وصدقت افعاله فصدقته تشق غرة ليكن نورة ذنوبه ويحوا آثارها كما ينعل الماء النار اذا رش عليها واما المنافق ففيه نزلت وما منعهم ان تقبل نفقاتهم الا انهم

الألوكة
www.alukah.net

كفروا بالله وبرسوله واصل المأمومة قلبت واوه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت
لؤوه همزة ودليل ذلك تصغيره على مؤيمة وجمعه على مياه واصله موياه وقيل لفلان ماء القلب
اي كثير ماء القلب يليه المعتدي في الصدقة كما منعها الاعتداء التجاوز والتعدي
والتقدم لما ينبغي ان يقتصر عليه فمن ضيع عياله وانفق على غيرهم او اعطى الغني وحرم الفقير او انزل الاجنبي
على القريب فقد خالف امر الشرع في اعطائه فيكون كمن عليه دين لزيد فاعطاه عمرو
والاخذ ايضا معتد اذا لم يكن مستحقا وتدفع المستحق اخذه وكذلك الساعي اذا ظلم
امنع صاحب المال عن اعطاء اياه التائب من الذنب كمن لا ذنب له التوبة هي
الرجوع في اللغة وفي لسان الشرع هي الرجوع عن المعصية الى الطاعة قيل اتى تائبا كمثل
العبد الآبق من خدمة سيده ومثل التائب كمثل العبد الذي ندم على اباقه فترك الاباق
وعاد الى الخدمة بجعل الاباق كان لم يكن كالصحة بعد المرض بجعل المرض كان لم يكن
الظلم ظلمات يوم القيامة الظلم وضع الشيء غير موضعه تعديا وانا ابن الذي
لم يجزني في حياته تعديا ومن يشبه اباه فما ظلم اي وضع الشيء موضعه والظلمات جمع
الضياء والنور ولم يستن بسنة الانبياء ولم يزن افعاله بالموازين التي بضبطها
احاطت به يوم القيامة ظلمات البدع والاهواء كما قال سبحانه ذهب الله بنورهم وتركهم
في ظلمات لا يبصرون كثرة الضحك تميت القلب ان الله سبحانه لم يضحك عند
خلق جهنم ومن كان الموت والامور الاخروية نصب عينه غلب عليه الحزن ما منعه
من الضحك الا في وقت مخصوص من اوقات المشاهدة يقتضي ذلك الوقت سرورا وتبسما
واما من استولت عليه الغفلة وتمادى في غلوائه فاكثر احواله الضحك تموت قلبه ويقسى

يحجبا عما خلق له فيكون في زمرة الذين لا يعلمون يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة
هم غافلون شعر ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء
انما الميت من يعيش ذليلا كاسفا باله قليل الرجاء في كل كبد حرى حرى اجر
وفي رواية رطبة في رواية رطبت والمراد بذلك ترطيبها بالماء حتى تكون حرارة عطشها
وروي انه جرى في مجلس رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم ذكر امرأة فاجرة
من بني اسرائيل سقت كلبا عطشان فغفر الله لها بذلك فقال رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وسلم هل الغفران تنالنا الواقعة مخصوص فقال في كل كبد حرى اجر حرى
اي ينبغي حران كعطشي وعطشاني اي في كل كبد عطشى من اي حيوان كان اجران يستحقي
سواء يستقيه برا وفاجر فيه الحث على تفقيس كرب المحزونين العلماء امناء الله على خلقه
وفي رواية مالم يخالطوا السلاطين والمعنى ان علم الدين هو الذي ارسل الله به الرسل
وبلغوه ثم قبضهم الله واودع علمهم العلماء وجعلهم امناء ليؤدوا الى خلقه زمانه
العلم ما ادى اليهم الرسل فهم خلفاء الرسل مالم يخالطوا اهل الدنيا ولم يخوضوا فيما
خاضوا فيه فاذا فعلوا ذلك بطلت امانتهم وصاروا لصوصا يقطعون طرق الدين على
سالكيه راس الحكمة مخافة الله من اتسع بعلمه غلبت جهله وقدر على ضبط جهله
عن غيره بتعليمه هو حكيم كامل ويستدعي ذلك معاني كثيرة كالعلم والحلم والقدرة
والصبر والرفق والاقتصاد فاذا اجتمعت هذه المعاني في بدن الحكمة وراسها الذي
هو اشرفها الاوصال مخافة الله وقيل الحكمة هي الصواب في القول والعمل وقيل ومنع
الشيء موضعه وقيل منع النفس عن شهواتها المرء وقيل سنة الرسول وقيل فهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرآن وقيل الفقه في الدين وكل ذلك سنبرح تحت المعاني المشار اليها **الجنة دار الاسخياء** ان شبه التي ينجذب اليها من مال طبعه الى الدنيا واحب عرضها وضع باسكه فهو خيس كما ان الدنيا خسيسة والنار دار الاخساء ومرتكبها وان الدنيا وسخت نفسه باعراضها وارادة الآخرة وسخى لها فهو وسخاها والجنة دار الروحانيين وفي الحديث خلق الله الايمان فحنّده بالسماحة والحياء وخلق الكفر فحنّده بالبخل والجفاء وروي ان السخاء خلق الله الاعظم **الجنة ظلال السيوف** فيه اشارة الى ان الشهيد يدخل الجنة قبل وصول السيف اليه فاذا غلبت عليه تلك الحالة لم يحس بالم الموت ومرارته ولهذا لا يتمنى العود الى الدنيا مخافة مرارة الموت الا الشهيد فانه يتمنى ان يعود الى الدنيا فيقتل ثم يعود فيقتل لما اصاب من لذة القتل في سبيل الله في هذا الحديث حث على الجهاد والانقياد للقصاص وفيه ان السيف محاة للذنوب واعلم ان محمد ابو النبي المبعوث بالسيف فمن اسلم واوى الى اصحاب محمد صلعم فقد اعتزى انضم الى الظلال سيوفهم وصار في سعة من ملايكة العذاب وخزنة النار وصار من اهل الجنة **الجنة تحت اقدام الامهات** جاء رجل الى رسول الله صلوات الله عليه فقال يا رسول الله من ابر قال امك ثم قال من ابر قال امك ثم قال من ابر قال امك فيه اشارة الى ان الدين ثلاثة اصول هي كالامهات وفروع هي كالبنات فالجنة تحت ما قدمه المرء من امهات الدين دون الفروع التي هي كالزيادات **الدعا بين الاذان والاقامة لا يرد** هذا الوقت وقت حضور القلب ونزول الملايكة وفتح باب المناجاة فان المصلي ينادي جبار ومن لم يقم مقام المناجاة لا يرد دعوته **طلب العلم**

فريضة بعد الفريضة هذه الفريضة المعرفة بالالف واللام هي ما سيأتي ذكره من قوله طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو العلم بالله واليوم الآخر والملائكة والكتب والنبيين وبعد العمل واول العمل طلب الحلال وفي القرآن كلوا من الطيبات واعملوا صالحا **اعظم النساء بركة اقلهن مؤونة** مثل المرأة كالارض من ينفق عليها ويوخذ منها ولم فان كان الانفاق عليها اكثر من الماخوذ فلا بركة فيها وان كان الماخوذ اكثر ففيها البركة كذلك المرأة اذا كان الانتفاع بها ازيد من احتمال اثقالها بورك لصاحبها فيها **المؤمن مرآة المؤمن** المرأة مفعلة من الرؤية كالمراة من الرومي والمعنى ان المؤمن اذا نظر في احوال اخيه المؤمن من الاخلاق الحميدة وحسن السيرة والسمت المرضي وقابل احوال نفسه اجوا اخيه مقابلة الناظر في المرآة عرف احوال نفسه وراى بها كاملة اذا ناقصة فان رآها كاملة حمد الله سبحانه وان رآها ناقصة جبرها بالاعمال الصالحة **المؤمن اخ المؤمن** وفي رواية لا يظلمه ولا يسلمه ولا يخذله الاخوة الدينية اقوى من النسبية لان الدينية لمعنى في ذاتها وفي الحديث من اسلم من فاروس فهو قرشي وقال سلمان اهل البيت وكان في الابتداء التوارث بالهجرة وقدم بيت المال على ذوي الارحام نظر الى هذا المعنى **المؤمن بيسر المؤنة** اي يهمل المؤنة يكفي نفسه ما يحتاج اليه ولا يكون كلا على غيره بل يؤثر غيره على نفسه اتكالا منه على ربه **المؤمن كيس فطن حذر** وفي رواية وقاف تبين كسيبا واتقى صدقا وقدم فضلا كيس اي يذكر الموت فطن عالم بكائن الموت وغوايله حذر يستعد للموت بالاعمال الصالحة وقاف ثابت القدم عند نزول الشبهات تبين صلب لا يزعجه هجوم الشهوات **المؤمن الف مالوف**

الكلمة

الف المكان ونحوه اصل الالفة انضمام الشيء ومنه الالف والالفة لقدم صحبتهم الفا.
اي المؤمن يلزم المؤمن ويانسه ويحبه وكذلك يلزم العمل الصالح فيضم بعضه الى بعض ولا يتركه
عنه فوايد يلزم الصلاة والصلاح يلزمه ويحبه الله المؤمن من امنه الناس على
انفسهم واموالهم اي لكل شيء علامة يعرف بها وعلامة مركل ايمانه ان يامنه الناس المؤمن غر كريم
والفاجر لئيم اي المؤمن بقي على فطرة الاصلية كالثوب الذي يبقى مطويا على حاله الاولى
وقلبه سليم من الحيل ومنكرات الاخلاق واكرم الشريف وقيل الصفوح والخب الخداع
وهو ضد البر اضطراب واللئيم الشحيح البخيل النفس الدنيا الشح والبخل والكذب واصله
التفسخ في المعاصي ثم تجيء كل مايل عن الحق فاجرا المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه
بعضا اي انما يتعاونان على البر والتقوى ويحامد واحد على من رماها المؤمن من
اهل الايمان بمنزلة الرأس من الجسد اي انهم متحدون على انفسهم فتقديم الرأس على البدن
ويغرمون بحسنة ويقومون بسيئة المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته اي
صدقته تفيد خير الشمس فيظل بتوبته وبنها الاميل المؤمن ياكل في معا واحد والكافر
ياكل في سبعة امعاء للانسان المعدة وستة اعضاء تحتها واهل الرغب يملأون المعدة
والامعاء الستة لهذا السبعة فهم ابدا مشغولة مملوة اما المؤمن فلا ياكل الا وهذا السبعة
خالية فاذا اخذت معدته المقدار الكافي واخذ الى الامعاء لا ياكل مرة اخرى حتى تخلو الامعاء
فلا يشغل ابدا فرضه السبعة الاواحدة المؤمنون هينون ليّنون الهون السكينة
والوقار واللين ضد الخشونة اي قلوبهم تحت احمال المعارف هينة وابدانهم تحت اثقال
العبادات لينة فتلهم كالجمل الانفاد قيد انقاد وان اُنيخ على صخرة استناخ

الثناء ربيع المؤمن اي يصوم نهاره ويقصر ويقوم ليله الطويل فيحيا بالخير
تفوح في الربيع وتجف في الشتاء وذلك نزهة المؤمن في الدنيا كما يقال فترة فلان يتبع
اجتهاد وغيره الدعاء سلاح المؤمن اي قتال المؤمن النفس والشيطان والبلاء
بالدعاء فالكامل يدفع عدوه باذن الله بسلاحه الصلاة نور المؤمن مثل المصلي في الدنيا
كمثل من هو في ظلمة ومعه سراج فانه يهتدي بذلك السراج في تلك الظلمة وفي حديث آخر
صل وكفن في ظلمة القبر ومراكز الصلاة تنور قلبه ونظهر انوارك على غرته الدنيا سجن
المؤمن وجنة الكافر الدنيا محفوفة بالشهوات والمؤمن قد تخلص عن اسر الشهوات ولم
يبق له فيها حاجة ولم يبق له فيها حاجة وانما التذاذه بما فتح له من ابواب الاخرة فلهذا تصير
الدنيا سجنا له واما الكافر فهو ماسور الشهوة وليس له التذاذ بشيء سوى ما هي جنته
لا محالة حكمة ضالة المؤمن اي اذا كشف له ستر من اسرار القرآن اخذ له اقرار
من وجد ضالته نية المؤمن خير من عمله اي نية قصد القلب وكما ان اليد خلقت للبطش
والرجل خلقت للمشي فالقلب خلق لمعرفة الله ومحبته ولا يخفى ان معرفة الله ومحبته اشرف
من الاعمال الصالحة كلها فالاعمال شعبة من شجرة المعرفة جرعة مال المسلم كجرعة دمه
المال الدم كالبذر للزرع فالمذ يُبذر واللباس يدفع عنه وكذا الكتب نوا لبذر
فكانه اتلف الزرع ومن امسك هذا الجامع فكانه اراق دمه هدية الله الى المؤمن
السائل على بابه من اطعم السائل فكانما زرع بذرة في ارض غيره باذنه فيكون جميع الزرع
له فلهذا هو هدية له تحفة المؤمن الموت الدنيا سجنه والموت يخرجه من السجن الى بابا
عند الله فيكون هديته له شرف المؤمن قيامه بالليل وغرة استغناؤه عن الناس

شبكة الألوكة www.alukah.net

من نام طول الليل فهو ميت وضيع فاذا قام فقد صار حيا شريفا وذا حتاج الى الناس
فهو ذليل فاذا استغنى عنهم صار عزيزا العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل
دليله والعمل قايده والبر اخوه والرفق والده والصبر امير جنوده المؤمن في سافرته
الى الدار الآخرة لا يصاحب خليلا الا العلم بالله وبكتابه ويحتاج في ذلك الى يمين وشمال
وهما الوقار والحلم ودليلهما الثبات والاستقامة وقايده امتثال الامر والانتهاء عن
المحارم واخوه الصدق ووالده الموافقة والمسالمة واذا اجتمعت فيه هذه الخصال فقد
ايد بجند من جنود الله والصبر امير ذلك الجند وانتظام امر الجند بالامير ولولاه لتفرقوا
الغيرة من الايمان اصل هذه الكلمة الصلاح والاصلاح والمنفعة يقال فلان هم بالغيث
اصلح شانهم وتنعمهم به والغيرة الميرة لان بها صلاح العيال وكذلك غيرة الرجل على
اهله صلاح لهم ومنفعة والله سبحانه غيور اي يصلح عباده بتحريم الفواحش عليهم
وتحليل ما يطيب لهم الحياء من الايمان الحياء خلق يحمي صاحبه عن مكارم الاخلاق ويمنع
عن رذايلها فكل من غلبت عليه الوقاحة فكان اخلاقه الحمية ماتت فيه رذيلة الحياء
من الايمان والايمان في الجنة والبذاء من الجفاء والجفاء في النار روي انه عليه السلام
قال لرجل ان فيك خلقين يحبهما الله قال وما هما يا رسول الله قال الحلم
والحياء او الحلم والاناة قال يا رسول الله اقديما كان هذا مني ام حديثا قال بل قديما
قال الحمد لله الذي جبلني على خلقين يحبهما الله البذاءة من الايمان البذاءة ثالثة
الهجاء واصل الكلمة الغلبة والقهر والاذلال فكان الوقح لحق اتى عليه الايام فقهرته
فيه اشارة الى ان من رضي بلباس التقوى وتحلى بلبوس الايمان ترك المداومة على الرذيلة

الظاهرة وامكنه نتيجة الايام حلفان اليأس الصبر نصف الايمان وفي رواية
الصبر الرضا واعلم ان الصبر له صبر على مداومة الطاعة وصبر عن مفارقة المعصية
وصبر على المصايب والامراض واصله الحبس فمن حبس نفسه في هذه المواضع الثلثة
طوعا فهو صابر راض ومن حبسها كرها فهو متصبر اليقين الايمان كله من جمعت
فيه الشعب البضع والسبعون التي هي مجموع الايمان فهو كامل الايمان فيسمى بعبد
ذلك موقنا الايمان نصفان نصف صبر ونصف شكر الايمان كالوزع يحتاج الى دفع ما
يفسده وجلب ما ينميه والصبر حابس دافع والشكر جالب للنماء ولهذا يسمى العقيب
المقتضي الذاهب على ساق والشجرة شكيرا ويسمى النكاح شكرا لانه سبب للنماء الايمان
يمان والحكمة يمانية قيل مكة يمانية لان مكة من تهامة وتهامة من الحجاز والحجاز
اول من لبى ابرهيم عليه السلام حين اذن في الناس بالحج وقيل هذا في وفد كثير من
اليمن جاؤا فاسلموا واحتمل ان المراد بذلك اصحاب اليمنة فيكون عاما الايمان قيد الفتك
لا يفتك مؤمن الفتك القتل والاغتيال والايمان يمنع من القتل كما يمنع القيد
من المشي يؤيد هذا الحديث قوله سبحانه وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطاء
علم الايمان الصلوة اي الصلوة علامة يستدل بها على ايمان من يحافظ عليها
واحتمل ان المراد به هو العلم الذي ينصب لاجتماع الجيش حوله فيكون مثلا كما
جعل الدعا سلاحا المؤمن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده اي من كمل اسلامه
فاتته سلامة المسلمين من اذى لسانه ويده المسلمون يد واحدة على من سواهم
اي انهم متعاونون على دفع الاعداء ومتوافقون على حفظ من دخل في عهدهم الوقت

شبكة الألوكة
www.alukah.net

كفارة اكل مسلم خطايا بقية فانها تكفر بالموت فالموت اعظم المكفرات وروي
ان الحسن بن ابي الحسن البصري ضحك عند النخع فقيل له في ذلك فقال سمعت مناديا
يقول شدوا عليه موتة فقد بقي عليه ذنب واحد ليكفر عنه طلب العلم فريضة على كل
مسلم اي العلم بالله والعلم بالأبد كل وقت في سلوك طريق الآخرة على حسب حاله
ومقامه فان السالك يتوجه عليه كل يوم بل كل ساعة ما يليق بحاله كل المسلم على المسلم حرام
دمه وعرضه وماله عرضه ريحه طيبة كانت او خبيثة وقيل حسبه وقيل نفسه وفلان
نقي العرض اي بعيد من ان يشتم ويعاب المهاجر من هجر ما نهاه الله عنه المهاجر نوعان
مهاجرة بالقلب ومهاجرة بالجسد فمهاجرة القلب ان يخرج من مقامات الاخلاق الذميمة
الى مقامات الاخلاق الحميدة ومهاجرة الجسد ان يفارق بلد المفسدين الى بلد الصالحين
فمهاجرة ما نهاه الله عنه اصل فاذا حصل له ذلك فمهاجرته الى بلد غير ما نهاه الله عنه
فرع وقد يكون مهاجرة الجسد وسيلة الى مهاجرة القلب وقد تكون تقوية لها وحفظا
المجاهد من جاهد نفسه في طاعة الله المجاهدة نوعان مجاهدة القلب والنفس وهذه
المجاهدة الظاهرة والمجاهدة الاولى هي الاصل والمقصود والمجاهدة الظاهرة وسيلة
اليها وتقوية لها واصل الكلمة المشقة الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز من
اتبع نفسه هواها وتمنى على الله دان نفسه اذلها وقهرها بتقوى الله وطاعته وعمل الباقيات
الصالحات التي تنفعه بعد الموت ويسمى العبد مدينا والامة مدينة لان العمل اذلها
وكذلك المدينة في قوله فمن قال انها منعلة سميت بذلك لانها تقام فيها طاعة ذي الامر
فالكيس في الحقيقة هو الذي حاسب نفسه وجعلها مدينة تحت احكام الامر وامتثال نواهيه

بالطاعة وخلى بينها وبين الهوى ثم طمع فيما اعد للصالحين فهو كمن لم يزرع شيئا وطمع فيما
يحصده وهذا هو الفاجز في الحقيقة وفي القرآن ما يجعل المتقين كالنجار المرء كثير
حديث موضوع
باخيه مثل المتصاحبين في الدين كمثل قوم سفر والمسافر انما ينتفع بمن يرافقه
دون من يسبقه الى المنزل او تاخر عن رفاقه ومعنى المرافقة في الحقيقة هو موجود
في الاخ اما الوالد فسابق واما الولد فتاخر غليبا برفيق لك حقيقة ولهذا قيل
لا تصحب الاحمق هو في مثل رهبة المرء على دين خليله المرء مع من احب لا يخالل انسان
انسانا الا لمناسبة روحانية بينهما فكانهما متيدان اخلان كالخلال في الاسنان او في
الكمأ الذي يشتمل به وخيل وقد احسن من قال في توافق المتحابين روحه روحي ورد
روحه ان يشاء شيت وان شئت شيا وروي ان اعرابيا جاء الى رسول الله صلى
الله عليه يساله عن القيامة فقال عليه السلام ما اعددت لها فقال ما اعددت
لها شيا غير اني احب الله ورسوله فقال عليه السلام المرء مع من احب اصل الاحباب الوداد
والثبات كرم المرء دينه ومروته عقله وحسبه خلقه اي فمن كان ذا دين مرضي
وعقل كامل وخلق حسن فهو الكريم ذو المروة الحسيب الا ما نيلنا اهل الهوى كما مر
وخلق من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي لا يحفظ شانه ولا يداري مابه ولا
يامر بالحق ولا يبلغه المقتدين له لا اعرف معناه ومعناه اي محنته وحاله
التي يصير اليها امره واعلم ان ما لا يعرف جميع غايته اليك فتركك له اوفى الناس
كاسنان المشط وانما يتفاضلون بالعافية العافية دفاع الله سبحانه عن العبد
حديث موضوع
فمن عصمه الله عن المعاصي ودفع عنه مضلات الفتن فلم يتسلط عليه الشيطان فهو المفضل

www.alukah.net

والياقوت متفاوتون لا فضل لاحد على احد الناس معادن كمعادن الذهب والفضة
اي ان المفضلين بالمعاينة يتفاوت درجاتهم كما يتفاوت المعادن في القلة والكثرة
وصفاء الجوهر حتى يكون بعضه اصفى من بعض وفي القرآن تلك الرسل فضلنا بعضهم
على بعض المعدن منعدن اي اقام الناس كابل مائة لا تكاد يوجد فيها راحلة
واحدة الراحلة المركب من الابل ذكرا كان او انثى اي حامل امانة الله في الناس قليل
كما ان في مائة ابل راحلة واحدة تصلح للركوب مائة صفة للابل اي ابل متعددة
الغني الباس عما في ايدي الناس من اتكل على الله ووثق بما نالته وتبتل عن الخلق
اليه فهو غني على كرم الله وجهه استغن عن شئت تكن نظيره واجتح الى من شئت تكن
اسيره وانعم على من شئت تكن اميره ويؤيد هذا المعنى اتباع النبي واهل بيته عن اكل
الصدقات ودخل لحسن جامع البصرة فصدده الرؤساء فقال اعرابي من هذا فقيل له تغني
عما في ايديهم واحتاجوا الى ما في يده راس العقل بعد الايمان التودد الى الناس
من آمن بالله سبحانه غنى به عن الناس وايس عما في ايديهم ولم يتهيأ لهم ان يرتبوه
يتكلفهم الود مداراة لهم وارفاقا بهم كل امرئ حسيب نفسه المرء ونفسه كل امرئ بنفسه
المتاكين فهو يعرف نفسه الى الله ونفسه تدعوه الى الهوى والمحاسبة بينهما قائمة
الى ان يغلب احدهما كل ما هو آت قريب المتيقظ يجد محاسبة القيامة قريبة فيحاسب
نفسه قبل يوم القيامة ليدخل الجنة يوم يقدم بغير حساب والغافل يستبعد ليناقش
في الحساب يوم القيامة كل عين زانية النظر الا محالة زنا العين كما قال زنا
العيون النظر وقد اخبر ان كل عين لا تسلم من هذا الزنا الا ان الاولى لها والاشد

عليها كل شئ بعده حتى العجز والكيس اي كل شئ مخلوق بعده سابق حتى ان عجز العاجز
وكيس الكيس ايضا مخلوقان بعده سابق يجوز في العجز الرفع والجر وفي القرآن اما كل شئ
خلقناه بقدر كل صاحب علم غرائب الى علم آخر من علم تجويد اللفظ بالقرآن اشتاق الى
علم الحقايق ثم اشتاق الى علم غرايبه حتى يكون منتهاه الجنة وفوق كل ذي علم عليم كل
شئ عماد وعماد هذا الدين الفقه الفقه الادراك والعلم وهو في عرف الفقهاء العلم
باحكام الافعال الانسانية شرعا وهو في الحقيقة معرفة مراد المتكلم من عرف مراد الله من آياته
المنزلة فهو فقيه يعبد دينه بفقهه ويحفظه به غرامات الفقه كل سكر حرام
وليس في الدين اشكال الدين اذا كان محفوظا بالفقه وعمودا به فهو شيع غرامات الاشكال
مصفى من شوب الاشتباه والاشكال فانه كاللجيت بها بيضا نقية وقد روي هذا
الحديث على غير هذا الوجه وهو كل شكل حرام ولبئ الدين اشكال اي كل امر شبه دخل
بعضه في شكل بعض فهو حرام يجب الاجتناب عنه ولبئ الدين الحقيق الذي جاء به محمد
صلوات الله عليه اشتباه بل هو منفصل واضح كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
فالامير راع وهو مسئول عن رعيته والرجل راع على اهله وهو مسئول عن رعيته والمرأة
راعية على بيت زوجها وهي مسئولة عن رعيتها والخادم في مال سيده راع وهو مسئول
عن رعيته الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته فايدة هذا التكرار هي ان الرجل ايضا
راع على جوارحه واعماله وهو مسئول عن ذلك واصل الرعي الحفظ كلكم غادر لواء يوم
القيامة بقدر غدرته يعرف به الغادر نقض العهد وترك الوفاء به واللواء العلم سمي به
لانه يلوي على رمحه واصل الكلمة الامالة اول ما يقضى بين الناس يوم القيامة في الدما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

اصل القضاء احكام الامر واتقانه وانفاذه لجهته اول ما يحاسب به العبد الصلوة
فان حسنت صلوته حسن حاله وان فسدت صلوته فسد حاله المحاسبة ان تقدد
الحسنات والسيئات ليظهر ايها اغلب اول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن كما ان
الخلق الحسن يوانس الاعضاء والاوصال ويعادلها فالخلق الحسن يوانس الجيران
ويعادلها اول ما يرفع من هذه الامة الحياء والامانة اي اول ما ينتزع منهم هذان
الخلقان فيظهر فيهم الوقاحة والخيانة اول ما تفقدون من دينكم الامانة وآخر ما
تفقدون الصلوة اول ما يرفع بالابتداء وما نكرة موصوفة والتقدير اول شيء تفقدون
من دينكم الامانة والامانة خبر المبتدأ الولد يتوارث والبغض يتوارث من احب الصالحين
يحب الصالحون فاولاده يحبون ولادهم ويحبونهم وهكذا البغض حبك الشيء يعمي ويصم
اي الحب يشغلك بالمحبوب شغلا يمنعك من النظر الى غيره والاصغاء الى كلام من دونه
والى هذا المعنى اشار قوله سبحانه ما زاغ البصر وما طغى الهدية تذهب بالسمع والبصر
اي الهدية تجلب المحبة والمحبة تعمي وتصم ولهذا قالت الهاد واتحاد الخير مفقود ينوا صي
الخيل الى يوم القيامة وفي الحديث المرفوع ايضا بطونها كنز فظهورها حرز وفيه
اشارة الى ان الجهاد لا ينقطع وجيازة الغنيمة بالخيل دايمة الى يوم القيمة وفي ذكر الناصية
اشارة الى ان الخير في اقدامها دون اعجازها من الخيل في شقرها الشقرة في الناس حمرة
تعلو البياض وفي الخيل حمرة ما يخالطها السبيد الناصية والمحجلة وسميت
الخيل خيلا لاختيالها واصل الاختيال حركة في تلون فالخيل تتلون في حركتها الوانا واعلم
ان الحمرة لون سوء يبغض اليه القلب اذا انضم اليها الصفا ازداد حسنا وبهاء انتهى

اذا كانت في دابة فيها اختيال تكاملت وفي التكامل البركة واليمن السعرة لطخة من
العذاب المازلة مطلوب محبوب وقد فارق وطنا مالوفا لتحصيل محبوب فبقي بين
فراق واشطار واحدهما عذاب فكيف اذا اجتمعا طاعة الثانية طاعتهن في الاثنين
لهن في ابواب الشهوات وثمرة هذا الانتهاء هي الندم البداية بوكل البطن ثم لم يكن يخلق
من الهوى فنطفة مؤيد بروح فمرده وامامه فخلق غير الهوى فانه لا محالة يتلى ويتالى
لستظر اصدقائم كنت من الكاذبين الصيام نصف الصبر الصبر نوعان صبر غير المتروك
وصبر غير المفعول والصيام هو صبر عن المتروك وصبر غير المفعول والصيام هو صبر
عن المتروك فيكون نصف الصبر على كل شيء زكوة وزكوة الجسد الصيام اي على كل
شيء طهارة عما يدنس به ونماء وطهارة الجسد ونماؤه هو الصيام به تتطهر غرد نس
الشهوة وبه ينمو العبادة الصايم لا تردد دعوته للصايم في مدة صيامه قرة وهي
الغنى عن الاكل والشرب والبال وهذه صفة ربانية وتلبس بصفة ربانية لم يلحق
الا بالحق فكان مستجاب الدعوة لا محالة الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة قيل
الباردة التي لا مشقة فيها واحتمل انه مرفوعا ذا ثبت ودام وذلك ان الجوع يقوي
الحرارة الباطنة فاذا التقت هي والبرودة الظاهرة في الشتاء اعتدلتا والثبات
والدوام في الاعتدال بخلاف صوم الصيف السواك يزيد الرجل فصاحة السواك
يستخرج الفضلات المجتمعة في مخارج الحروف وفي تنقية المخارج اعانة على زيادة
القدرة على الكلام جمال الرجل فصاحة لسانه اعلم ان الجميل هو ذلك الشخص الذي
نسمي ضده القبيح جميلا كان ما من شأنه ان يجري في وجهه كذلك الكمال بالعلم والايمان

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الا ساعد لسانه فصيح عبّر ما في باطنه فكان ما آلكمال يجري على لسانه فكماله فضله
الحق وجاله قوله الصدق الامام ضامن والمؤذن مؤتمن الامام الاعظم هذا التزم جميع الاحكام
وكذلك امام مسجد واحد ملتزم لامر دينه والمؤذن امين فرجته فقد التزم شيئا واحدا
عبّر عن ذلك الكلي فالامام ضامن الكل والمؤذن موتمن في جزء من الكل كما لمصطفى صلوات
الله عليه وبلاله واصل الضمان جعل الشيء في شيء يحويه المؤذنون اطول الناس اعناقا
يوم القيامة مثل مؤثر للامر بمثل اللسان للقلب واللسانه رسول القلب المعبر عن
اسراره فهو ابدا يشرب الفوق الى ما يرد عليه من احوال القلب فكما ان الرسول اقرب
الى المرسل واشد عنقه اليه وقت المراقبة اكذلك المؤذن والمؤذن في الحقيقة
هو خليل الله قيل له واذن في الناس الحج شعائر الاسلام الكبائر من اجتنب الكبائر
فضائله مكفرة لقوله سبحانه ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم فالاسلام
الكبائر هم الحاجون الى شعائره دون الباقين الانصار كرشي وعيبتي خاصية الكرش
انها تقبل الغذاء وتحمل فيه محله وخاصية العيبة انها تخزن النفايس فالانصار هم الذين
قبلوا امر محمد صلوات الله عليه وحملوا به وخزنوا فيه علم النبوة وغرايبه يد الله على
الجماعة الجماعة هم المهاجرون والانصار وان اجتمع معاني الدين في واحد فهو الجماعة
كقوله سبحانه ان ابراهيم كان امة وفي كان يد الله عليه فاية ان لا يكون عليه سلطان
لاحد وهو قلب من تقام الى تقام دايما لا تفرق فيه الصمت حكم وقليل فاعله
رأي فان داود عليها السلام يد الحديد ويجعل منه الحلق فاراد ان يبالغ في ذلك
فصمت حتى اذا سرد الحلق وتم فيها صنعته قام فلبسها ونظر اليها وقال لها تم لبوس لحرب

انت فقال لقمان الصمت حكم وقليل فاعله اي هو حكمة تنج فكانه الزهد
اشد طلبا للعبد من اجله اذ الاجل لا يتقضى ابدا استيفاء المرتب
فالرزق لا محالة يصل اليه قبل انقضاء الاجل فيكون طلبا شديدا لانه على الاستيفاء
الاتم الرفق في المعيشة خير من بعض التجارة اصل الرفق الموافقة والمقاربة
والمساهلة والمعيشة ما يعيش به الانسان من مطعم ومشرب واصل الكلمة الحيوة
والبقاء التاجر الجبان محروم والتاجر الجسور مرزوق فيه اشارة الى ان من
حبن غر المجاهدة حرم الفوز والظفر ومن اقدم عليها رزق الشهادة حسن الملكة نماء
وسوء الملكة شوم فيه ان من كان عقله مالكا لهواه فهو محسن ذو بركة وزيادة ومن
ملك هواه عقله فهو مسيء مشوم فضوح الدنيا اهون من فضوح الآخرة الفضوح
انهتك وافتضح الرجل انكشفت مساويه واعلم ان صلاح ما فسد من امور الدين
بالجدود والكفارات والبليات في الدين اسهل وان لم يصلح في الدنيا فاصلاحه
الآخرة اعسر لان ذلك بالنار كمن به مرض وبادر الى مداواته القبر اول منزل من منازل
الآخرة القبر قبر الميت فان جعل له مكان يعبر فيه سمي ذلك قبرا واصل الكلمة العبور
في الشيء والنطاس الصبر عند الصدمة الاولى اصل الصدم ضرب الشيء الصلب
بمثله ولقد وعظ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم امرأة تبكي فلم تعرفه فقال
الله صلوات الله عليه فلما قيل لها بعد ذلك جاءت رسول الله صلوات الله عليه فا
عتذرت فقال لها الصبر عند الصدمة الاولى الصبر ابتداء وخبره عند ويجوز
ان يكون عند ظرفا للصبر وخبره محذوف تقديره الصبر في اوان الواقعة هو المحمود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دنى البنات في المكرمات اصل الدنو الاستخفاء والغموض فاولى دفن البنات حديث موضوع
التي جبلن عليها وفي الحديث ادبوا اولادكم في بطون امهاتهم قيل يا رسول الله انفرب
امهاتهم فقال الطمث الحلال والثاني استئثار هن بخدمة الزوج والثالث قيام زوج صالح
عليهن والراجح هو الاول الذي هو روضة من رياض الجنة وفيه اشعار لمرداد الفتاة الى
اول منزل من منازل الآخرة معترك المنايا ما بين الستين الى السبعين اي موضع تتلقى
المقدرات والاقضية النافذات ما بين هذين واصل الاعتلاك الدلك والتمرس
اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين اعلم ان الدنيا مزرعة الآخرة فكل امة كانت مدة زراعتها
نزر زراعتها اقل فهي الاسبق وهي الامدح والاحمد الكرم والحديقة في الدار الكرم
الاحتيال وامرأة مكورة الساقين اي دقيقتهما ولبقتهما واصل الحذق الاخفاء
دنيا دخادع اي ناقص الوزن كانه لظهر التمام واخفى النقصان حتى اطرح الوزن
اي هذان الخلقان في الجان وفي الجان فانهم خلقوا من النار اليمين الفاجرة تدع
الديار بلاقع اليمين اليد والقوة وهي الحلف يمينا لان المتحالفين كان احدهما يتقي
يمينه على يمين صاحبه والفاجرة المائلة عن الحق والبلقع الخالي اي الحلف الكاذب يترك
الديار خالية لا شيء فيها اي يهلك ما بها اليمين الكاذبة منفقة للسلعة محقة للكسب
منفقة مجلبة للنفاق واصله الذهاب والاسطلاع لان عند النفاق تمضي السلعة
تلا تكسد ولا تقف وسميت النفقة نفقة لانها تمضي لوجهها والمحق النقص ومنه محاق
الهلال والكسب اصله الابتغاء والطلب والاصابة اي اليمين المشئومة تجلب نفاق
السلعة ونقصان المطلوب اليمين على نية المستحلف اصل الحلف الملازمة لان الانام

يلزمه البينات عليه والمستحلف طالب الحلف لاثبات حق او دفع باطل والمعتبر في الحلف
نيته المصادق دون نية الحالف الكاذب الحلف حنث او ندم ان الاقدام اتى
بنسخ العزائم ونقص الهمم فقدم الحالف بين اثم او يندم الاثم للكاذب والندم
للصادق والحالف على امر مستقبل يحالف قوله سبحانه ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله ولهذا يبتلى بالحنث والندم السلام تحية للمشاة وامان لذمتنا
اصل السلام الصحة والعافية والسلام في اسماء الله هو سلامة ما يلحق المخلوقين من
العيب والنقص والفناء والتحية تفعلة من حيى اي ملك وبقي والملة فعلة من الحفرة
في النار تلتها فيها فكانها تلبت في الوعيد بالتنزيل مرة بعد اخرى حتى لفت الكمال
والامان اعطاء الامنة واصله سكون القلب والدعة الهدي بذلك لان الانسان
يدم على اضاعته وكانت التحية هي الانحناء فحيت ملة الاسلام فنسخت بالسلام
ومن سلم منا على انسان فقد اعطاه الامان وصار في ذمة المسلمين علم لا ينتفع كنز
لا ينفق منه انما ينتفع بالعلم اذا انضم القدرة ثم استعمالها في المقدور وامامع انتفاء
القدرة فهو كمال مكنوز لا ينفق منه ويكوي به جبهة كانزه وجنبه وظهر الطاعم شاكر
لمثل اجر الصايم الصابر نظر طعم فنعت من طعامه قوة تستعين في طاعة الله فهو طاعم شاكر
والا فهو كفور وكما ان الصوم عون على العبادة فالطعام ايضا عون عليها فتاويا في
الاجر الصلاة قربان كل تقي نزكتني لباس التقوى فصلوا حينئذ قربة الى الله سبحانه
فيها تناجيه وزيارة وكان القرب هي ليلة ورود الابل الماء فصلاة التي تعادية
للشاهدة بين العبد وبين الكفر ترك الصلاة ومن ترك الصلاة فقد كفر اي في ترك

التحيات لله اي الملك والبقاء لله تعالى

شبكة الألوكة www.alukah.net

الصلوة التي هي تمام المناجاة ومقاربة المشاهدة فيقوله شيطان يجره الى مقاربته
ايضا ومقاربة المعصية تجر الى الاصرار والاصرار يجر الى الكفر وشتان اختلاف المذاهب في
تقريره اوقتله مسلما اوقتله كافرا بوتفاوت هذه المراتب موضع الصلوة من الدين
كموضع الراس من الجسد ومن لا صلوة له لا مناجاة له ومن لا مناجاة له فهو محجوب ولهذا
قال من ترك الصلوة فقد كفر وصفة المحجوبين انهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فمن
جملة هذه الآفات فكانه لا راس له صلوة القاعد على المضض من صلوة القايم
فيه تنبيه على ان القاعد عن جهاد نفسه لا يستوي اعماله واعمال القايم بجهاد ها الزكوة
تطهرة الاسلام اي طهارة النفس عن دنس الهوى وتزكيتها عن الاخلاق الذميمة قنطرة
يعبر بها عن محاذير الدنيا والاخرة واشار الى هذا المعنى قد افلح من زكيها طيب الرجال
ما ظهر ريحه وخفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وريحه قال ابراهيم
النخعي كانوا يكرهون اللون من الطيب ولا يرون بذكورته باسا قيل الموت ما تطيب
به النساء من الزعفران والخلوق وما له ودع والذكورة طيب الرجال الذي ليس له دريح
كالكافور والمسك والعود فيه ان طيب الرجل هو حقايقه التي تدركها البصاير دون
الرسوم الظاهرة التي يدركها البصر التراب ربيع الصبيان الصبي الف التراب لانه منه
نشوه وبينه وبين كونه من التراب عهد بعيد الارواح جنود مجندة فما تعارف منها
ائتلف وما تناكر منها اختلف خلق الله الارواح قبل الاجساد باربعة الاف سنة في فضاء
واسع فما تعارف في ذلك الفضاء ائتلف اليوم وما تناكر هناك اختلف هاهنا الصدق
طمانينة والكذب ريبة قلب الصادق اذا عرض عليه فعل او قول عرف صدق ذلك بان

يطمئن اليه وعرف كذب بان يرتاب فيه ويجد منه هزازة فلا يقبله القرآن غنى لا فقر
بعده ولا غنى دونه من غنى بالقرآن فقد غنى بصفة من صفات خالقه ولا فقر بعد هذا
الغنى لانه اغناه عن كل غنى ومن غنى بشيء دون القرآن فلا غنى له على الحقيقة لانه غنى فقد
والغنى بالفاني فقير الايمان اليقين يهب ايمانه الهم والحزن من آمن بالمتوه ولم يتهم لا تاب
ولم يحزن على فوات الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن من قلت رغبته في الفاني
صدقت رغبته في الباقي وكان سلسل من قل تقلقل الكناسة الى روح وريحان ونعيم
دايم ودكي ريح القلب غم الهم والبدن غم الكد الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن فواجب مبنا
يتبعل الزوال خاف زواله فاهتم واذا زال حزن عليه البطالة تقسي القلب كل قلب
تعطل عن ذكر الله فهو بطال وكل جارحة تعطلت عن طاعته فهي بطالة وعلامة تمكن البطالة
صلابة القلب وجفاوه وغلظته وشدته العالم والمتعلم شريكان في الاجر العالم
كالمطر شلا والمتعلم كالارض الطيبة والاجر كالنبات فخارج وكما ان المطر والارض
شريكان في النبات كذا العالم والمتعلم شريكان في الاجر على اليد ما اخذت حتى تؤديه
فيه اشارة الى ان صدقاتك ياخذها سبحانه وقد فضل كل ان يربيها ويضاعفها الى ان
يردها اليك وانها لا تضيع واشار الى هذا المعنى قوله تعالى ويأخذ الصدقات الولد
للفراش والعاهر الحجر قال له هذا حين اختصم اليه سعد بن ابي وقاص وعبد بن زمعة
في ابن وليدة زمعة فقال سعد هو ابن اخي عهد الي اخي اني وطيت امته وهو ابني وقال
عبد بن زمعة هو اخي ولد على فراش ابي فحكم بالولد للفراش وللزاني الحجر اي الخيبة من الولد وقال
الضيافة على اهل الوبر وليست على اهل المدر اي من نزل به المسافر يكون على اهل الوبر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

في خيامهم واخبيتهم لتعذبهم بنية مفردة وليس نزوله على اهل المدر مساكنهم بل في الخانات
والربط والمساجد وما اشبهها السائل حق وان جاء على فرس حاجة السائل الفارس
ايس من حاجة السائل الراجل لاحتياجه الى مؤنة نفسه ومؤنة فرسه اي داء ادوي
من البخل اصله ادواء فليت همزتيه ويجوز ان يكون من دوي اذا مرض روي انه عليه
السلام قال لبني سلمة من سيدكم قالوا جد بن قيس على انا نبخله قال صلوات الله عليه
اي داء ادوي من البخل لكن سيدكم عمرو بن الجموح العايد في هبته كالكلب يعود في قيئه
العود في الهبة مذموم الا من الوالد لان الغالب ان الولد يعود فيه لا لنفسه بل ليحفظ
على ولده النظر الى الخضرة يزيد في البصر والنظر الى المراة الحسناء يزيد في البصيرة
لخضرة اعدل الالوان والمراة مزعجة الاشراف للحيوان والبصر اعدل ما في الوجه واشرفه
فيزيده النظر الى الاعدل لتناسبهما اتى المزين المجلون فرأى الوضوء يوم القيامة
بثه بالنار الوضوء الاصفر على النار الاكبر وهو طهارة القلب عن ذمايم الاخلاق واذا
كانت الغرة والتحجيل اثر الاصفر فانظر ما اثر الاكبر التصفيق للنساء والتسبيح للرجال
وفي رواية التصفيح للنساء وكلاهما ضرب صفحة احدى اليدين على الاخرى واذا ناب
الامام امر فالسنة ان ينبهه الرجل بالتسبيح والمراة بالتصفيق وكذلك المصلي في داره
اذا قرع الباب قارع نبهه بالتسبيح وان كانت امراة فبالتصفيق وهكذا في سائر الحالات
النظرة سهم مسموم من سهام الشيطان النظر نظرتان نظرة تعاينه ونظرة شهوانية فالاولى
تزيد في البصر والثانية تسهم وقيل النظرة عين الحق وهو نظر رحيم ورحمن وفي
الحديث اتبع النظرة النظرة فان لك الاولى وليست لك الاخرة الشوم في المراة والفرس
والدار الشوم ضد اليمن وهو في المراة اذا لم تكن معينة في الدين وفي الفرس اذا رهبت
للرياء والسمعة وفي الدار اذا ثبت للفسق وروي انه ذكر هذا الحديث بين يدي عايشة
رضي الله عنها فقالت سمعت هذا من ابي القسم فقد كذب لا في سمعة صلوات الله عليه
يقول لا طيرة ولا عدوي وانما كان اهل الجاهلية يقولون الشوم في المراة والفرس والدار
ثم قرات قوله سبحانه ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب وقد
روي ايضا انه صلوات الله عليه قال لا هامة ولا عدوي ولا طيرة وان تكن الطيرة
في شيء ففي الفرس والمراة والدار نقصان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ
من لم يكتب كلما عاد مريضا وفراغه على اوقاته فهو مغبون ويل للعرب من شر قد اقترب
روي ان هذا اشارة الى ثنيتي فتح من ردم ياجوج وماجوج وفيه اشارة الى قتل عثمان
وعلي والحسين وما بعده من شؤون الفتن الجبن والبخل قرنا من غار ينبعهما اصحيث شاء
في هذا اشارة الى ان الامر ليس بايديهم وانما هو بقدر سابق كقوله كل شيء بقدر حتى العجز
والكيس من كيس كل ساعة من عمره وفراغه على اوقاته فهو مغبون ويل للعرب من شر قد اقترب
من لم ينبه صدقته من لم يغلبه صدقته
للمصيبة والمرض ولم يجب داعية الرياء والسمعة في الصدقة ويكون حاله على هذه الاشياء
غالبة فهو من الاقوياء الذين كثروا ذاك خاير البر من سعادة المرء ان يشبه اباه المرء مخلوق
من آبيه وما آبه فاي الامرين يكون اغلب فالشبه يكون له فاذا اشبه اباه فالرجولية
كانت اغلب من تكوينه فكان اسعد ومن سعادته ايضا ان يشبه اباه الاكبر في مبادرته
الى التوبة بعد كل الخطيئة من سعادة المرء حسن الخلق السعادة اليمن في الامور حسن
الخلق هو اعتدال المعاني كما ان حسن الخلق هو اعتدال الاعضاء اهل المعروف في الدنيا

هم اهل المعروف في الآخرة الانبيآء والاوليآء هم اهل المعروف ومعروفهم خالقهم وهم
خواصّ الله يأتي اصحاب المعروف في الدنيا يوم القيامة فيغفر لهم بمعروفهم في دار الدنيا وتبقى
حسناتهم فيهبونها لمن زادت سيآته على حسناته فذلك معروفهم في الآخرة الخازن الامين
الذي يعطي ما أُمر به طيبة به نفسه احد المتصدقين لما الحق الخازن بالآمر اذا طابت
نفسه بأمر به دل على ان الكره لا قصاص عليه ولا تبع طلاقه لانه لم يوجد طيب نفسه عما
امر السلطان ظل الله يأوي اليه كل مظلوم السلطان هو القرآن وهو خليفة الله في ارضه
يأوي اليه فئة ظلمة نفسه والعترة هم السلاطين لانهم حملة القرآن كلكم بنو آدم كله
عليه لا له الا امرًا بمعروف او نهيا عن منكر او ذكر الله كل كلامه وبال عليه وليس فيه
نفع الا ان يأمر بايمان او نهي عن شرك او ذكر الله الثودة والاقتصاد والصمت
جزء من ستة وعشرين جزء من النبوة الثودة الرفق والاناة واصلها من الوئيد
وهو المشي بثقل ثبت واده تأ والاقتصاد سلوك وسط الطريق لا تقصير اليهود ولا
غلو النصارى الانبيآء قادة والفقهاء سادة ومجالستهم زيادة البغي يقود الخلق الى
الحق وفهم اسرار خطابه وقتلها فهو سيد الخلق وفرجاله ازداد علما وقربة الى الله المشبع
بالايملك كلا بس ثوبي زور قالت في امرأة اردت ان تظهر اكرام زوجها اياها لم يفعله
وانا صلفت المرأة عند زوجها واظهرت انها خطية منه فقد اجتمعت لها خصلتا شر احداها
الصلف والثانية اظهارها لخلق التي لا تملكها ولهذا شبهها بالابس ثوبي زور الوضوء
قبل الطعام ينفي الفقر بعده ينفي اللمم ويصح البصر قبل الوضوء هو غسل الكفين وقيل
بل هو الوضوء المعروف واحتمل ان المراد بالوضوء وضوء تقدمه استفراغ لان المحدود لا يتناول
الطعام الا بعد استفراغ تام فان نبي نبي قليل ونفته الطبيعة بعد الطعام بعاوده الطعام
الكظة اللمم الجنون وفي الحديث الوضوء سلاح المؤمن لان المؤمن بهذا السلاح يدفع الفقر
الذي هو موعود الشيطان وفي القرآن الشيطان يعدكم الفقر التاعس ينتظر الموت والمستحي
اليه ينتظر الرحمة من كان كلامه الرحمة سكوته ولا ياخذ من ذلك الكلام كلمة ينعه من تطويل
القصة ويشغله بما هو اهم منه فهو مبغض ولهذا كانت خطبتهم قصيرة وصلوتهم طويلة التاجر
ينتظر الرزق والمحتكر ينتظر اللعنة الاتجار تقليب السلع وتقريبها لطلب الربح وهذا
استرزاق والاحتكار حبس الطعام عن المحتاج اليه الباذل من سئل ليزيد فلأوه وهذا
ايذآء وقيل اول من احتكر نمرود السعادة كل السعادة طول العمر في طاعة الله اي السعادة
الجامعة لانواع السعادات هي ان يكرر من طاعته به حتى يتمرنها دهرا طويلا فيخلط طاعته
الله لمجرد وده فيحصل له بذلك السعادة الابدية الشقي كل الشقي من ادركته الساعة لم
يمت فيه يتمنى علي ان من ادركه موته ونفسه الامارة بالسوء حيته لم يمت بعد ولم
يقتلها بسيف المجاهدة فقد تكاملت شقاوته الويل كل الويل لمن ترك عيالة بخير وقدم
على ربه بشرة كنزه في سبيل الله نهوى به في النار زيادة ذلك وهم على خير دعوة المظلوم مستجابة
وان كان فاجرا فجوره على نفسه استجابة الدعوة جبر لما لحقه من الظلم وفجوره لانه غير
كونه مظلوما ثلث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة
الوالد على ولده هذا سبب الغفرة في الزجر عن الظلم وفي الحديث علي تاديته خير من الضرب والاحسان
الى الوالدين القضاة ثلثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاضيان في النار رجل عمل
بجهله وعالم عمل بخلاف علمه وقاض في الجنة عالم عمل بعلمه وان عملا ثلثاه ثم فحقيق ان يحترز

عنه قيل كتب للشافعي ستور القضاء ولقب بقاضي قضاة الدنيا فلم ينظر الى حيض الوفاء
ثم امر باخراجه وعرضه على الزبي وقال اياك واياه خصلتان لا تكونان في ناقص
سخت وفقه في الدين اساءة الفقه في الدين معرفة الله سبحانه وموفقة خطابه حسن السمت
هو امتثال الامر واجتناب ما نهي خصلتان لا تجتمعان في موسوس البخل وسوء الخلق البخل
امساك الخير عن اهله وسوء الخلق خروج المعاني عن حد الاعتدال عينان لا تشبعان الناظر
عين بكت في جوف الليل من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله اكثر انواع
بكاء الغم وهو التائبين وبكاء الخشية وهو العالمين وبكاء الوله وهو المشتاقين وبكاء
من الرد وهو العارفين وفي القرآن ترى اعينهم تفيض من الدمع مما عرفوا من الحق وكل من غض
صدره عن وساوس الشيطان فهو حارس في سبيل الله وكذلك العين المراقبة منهومان لا
يشبعان طالب علم وطالب دنيا النهمة بلوغ الهمة في الشيء وهو منهوم بكذا اي مولع الحريص
بحريص عليه وكما ان الدنيا اولى فالعلم في باب الدين اولى ولهذا اشتركا بالهمة في النهمة
الشيخ شاب في حب اثنتين في حب طول الحوق وكثرة المال ان كان وجهها الا زياد الطاعة
فهو من السعادة والا فهو من الشقاوة وفي الحديث لا خير فيمن لا يحب المال ليصل به رحمه ويؤدي
به غرامته ويستغني به عن خلق ربه اربعة يبغضهم الله البياع الحلاف والفقير المختال والشيخ
الزاني والامام الجائر هذه الاشياء الاربعة مذمومة على السبيل الاطلاق وكلها من هواة الاشد
مذمة ثلث مهلكات وثلث منجيات فالثلث المهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب
المرء بنفسه والثلث المنجيات خشية الله في السر والعلانية والقصد في الفقر والغنى
والعدل في الغضب والرضا الشح آفة لم يطلع صاحبه عارض زايل وكذلك الهوى آفة لم

يتبع واما المتلبس بهذين الخلقين فرجي له فاما من استهتر بذكره فهو بعيد منه وغير ايجاب
بعد فخشية الله بنجية من الهوى والقصد بنجية من الشح والعدل بنجية من الاعجاب الستان
ما ان فالا نهي على العباد في نهما ما لم يعتد المظلوم الحديث ستان بتبة برا والربا
حرام في الشرع فالمظلوم بالتبعة الاولى مجاز وبالثانية معتد مرتب انا فرطكم على الحوض
اي سابقكم والمتهيئ لكم ما تحتاجون اليه عند الورود انا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة وانا
بالسبابة والوسطى هذا اشارة الى القرب في المجاورة دون التسوية في المنزلة فان السبابة
والوسطى وان تجاورتا فاحداهما اشرف الباب الثاني في صمت نجا
الصمت اذا كان عن شر فهو نجي من وساوس الشيطان من تواضع لله رفعه الله ومن
تكبر على الله وضعه الله التواضع لله هو التجرد للطاعة وحده ومن التواضع لله
التكبر على اهل الدنيا والتكبر على الله هو التجرد لاتباع الهوى ومن التكبر على التواضع
للاغنياء واهل البدع من تنيا لعلي الله يكذبه في الحديث ان رجلا قال والله لا
يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان فاني قد غفرت لفلان
واحبطت عملك وقيل المراد به قوله وما اظن الساعة قائمة ولئن رجعت الى ربي اني
عنده للحسنى من يغفر يغفر الله له ومن يعف يعف الله عنه الغفران ان يستر خطيئة
والعفو ان يترك عقوبته فمن يصبر على الوزية يعوضه الله ومن يكظم غيظا يأجره
الله ومن قل رزقه رزقه الله ومن يتق يرحمه الله الوزية فعيلة من الوزء وهو المصيبة
تيل ما رزاته شيئا اي لم اصب منه خيرا والكظم اجتراع الغيظ واساكه على اية
والغيظ كرب يلحق الانسان من غيره والاجر الجميل والتقدير تبليغ الاشياء نهاياتها المراد

الألوكة www.alukah.net

لطاعته وبره وبشره وتقربها في ما يعجل والمرزق الاعطا والكرامة المنع من توثب في
الحساب عذب المذاقة في الحساب الاستقصاء فيه حتى لا يترك منه شيئ واصل الكلم الا
ستخراج ومنه نقش الزكوة من بدا جفا اي من سكن البادية ولم يصاحب اهل العلم غلظ طبعه
من اتبع الصيد غفل هذا قريب المعنى من قوله من بدا جفا لان اتباع الصيد في الغالب شغل
اهل البدو وشغلهم لحرصهم على ذلك في الغرايض من قرب من ابواب السلطان افتتن
الافتتان الابتلاء والاختبار من قتل دون ماله فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد
ومن قتل دون دينه فهو شهيد الشهادة ان يحضر القلب المعنى المقصود من كلمة التوحيد
فمن قتل بسبب من هذه الاسباب وهو على تلك الحالة فهو من الاحياء المرزوقين من يرد الله
به خيرا يصب منه اذى في ذلك الخبر ان المصيبات تقلع حب الدنيا من قلبه وتقبل به الى الله
من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين اول هذا التفقيه ان يعلم ان الاخرة خير من
الدنيا فيزهد عن الدنيا الى ما هو خير وابقى من اشتاق الى الجنة سارع الى الخيرات ومن
اشفق من النار نهى عن الشهوات ومن ترقب الموت لهى عن اللذات ومن زهد في
الدنيا هانت عليه المصيبات لسارعته الى الخيرات مقربة الى الجنة والاشتغال عن
الشهوات مبعدة من النار وتوكل اللذات يهون الموت ويسهله ولا تهون المصيبة الا على
ذي همة عالية وعقل كامل من مات فيها مات شهيدا الغريب في الحقيقة هو العالم بين
الجهال وفي الحديث طوبى لمن غربة اغتربا لعبيد اذله الله لما علم الخليل صلوات
الله عليه ان الامر غربا لعبيد ذلة وقلة له جبريل عليه السلام الك حاجة قال
اما اليك فلا من غنا فليس منا الغنى ان لا تحتقن الضيعة واصله الضعف في

الشيء والاستهانة به لهذا الحديث في بايع خطة جعل الخطة الردية تحت
الخطة الجيدة وقيل يا رسول الله وكل من غشنا فليس منا فقال فليس منا
من دمنا بالليل فليس منا احتمل ان المراد بذلك اغتياب المنافقين اجمع وايم
بالكلمات الموذية والطعن في كلام النبوة وفي القران فاذا خرجوا عندك بتلك
منهم غير الذي تقول من لم ياخذ شاربه فليس منا من لم يتعهده تهاونا بالسنة فانه على
خطر من احدث في امرنا هذا ما ليس فيه فهو رد المراد به والله اعلم سبل اهل البدع والاهواء
من تاتي اصاب اوكاد ومن عجل اخطأ اوكاد المتاني يبلغ الصواب او قرب من يلوغه والعجلان
تعدى الصواب او قرب من تعديه من يزرع خيرا يحصد غبطة ومن يزرع شرا يحصد ندامة
الغبطة حسن الحال ودوام المسرة والخير من يتق الله يجد مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
الخلف العوض والخلف الذاهب من احب ان يكون اكرم الناس فليتق الله ومن احب ان يكون اقوى الناس
فليتوكل على الله ومن احب ان يكون اغنى الناس فليكن بما في يد الله اوثق منه بما في يده في
الحديث كلكم بنو آدم طف الصاع لم تملؤوه لا فخر لعربي على عجمي ولا لاسود على ابيض فخيركم اتقاكم
الله اي استووا استواء الصاع وفي القران ان اكرمكم عند الله اتقاكم والتوكل على الله اقوى
الناس لان كافيه وحسبه هو الله كافاه ومن يتوكل على الله فهو حسبه ومن غنى بما في يده
فقد غنى بعبده ودنياه ومن غنى بما في يد الله فقد غنى بالاثنين جميعا فيكون اغنى الناس وفي
القران ما عندكم ينفد وما عند الله باق من هم بذنب ثم تركه كانت له حسنة الهام
بالذنب قد يغلب على قلبه تعظيم امر الله وذلك التعظيم نور ينزل ظلمة الهم فيقوم مقامها
فكان ذلك حسنة له ثم اتاه الله خيرا فليزد عليه اي فليزد في عرف الله فليزد على اتر طاعته

شبكة الألوكة www.alukah.net

من عاد مريضا لم يزل في خرفة الجنة اي في موضع يجتنى فيه ثمار الجنة من سوء
ان يسلم فليلزم الصمت ويورث السلامة من غلبة الشيطان وبه يغلب من كثر
كلامه كثر سقطه ومن كثر سقطه كثرت ذنوبه ومن كثرت ذنوبه كانت النار اولى به
السقط الخطأ من القول والفعل واصله الوقوع ومنه السقط رديء المتاع والسقط الولد
يسقط قبل ان يتم من رزق من شيء فليلزمه من رزق السلامة من الصمت والكرم
من التقوى والقوة من التوكل والغنى من الوثوق بما في يد الله فليلزم هذه الخصال
فما انزلت اليه نعمة فليشكرها اي فما اعطي عطاء فليستعمله في طاعة الله وقيل حقيقة
الشكر الرضا باليسير ومن شكر اذا كفاه لسمينة العلف القليل من لم يشكر القليل لم
يشكر الكثير من لم يعرف قدر القليل من النعم ولم ير اثره على نفسه ولم يثن على المنعم
بسبب ذلك كان في الكثير كذلك لان حقيقة الشيء لا تختلف بالقلة والكثرة من رزق
حصابا فله مثل اجره من ازال الجزع عن مصاب وخفف عنه ما ثقل عليه فله مثل اجره تيالا
هو غم يجن اي صبور من فطرها عيالا فله مثل اجره فطره فاطر مثل بصره فابصر وبصره فا
بصر واصل التفطير الفتح والابراز ومنه فطرت الشاة حلبتها من ذبح بانيي رفق به
رفق به وافقه وقاربه وسهل عليه ما عسر من دعا علي من ظلمه فقد انتصر منه وروي انه عليه
السلام سمع عايشة تدعو على سارق سرقها فقال لها يا عايشة لا تشجيعي عند بدعائك
عليه من شيء بخ ظالم فقد اجرم الجرم والجريمة الذنب واصله القطع ومنه جرام النخل
وجرم كسب والشجيع الظالم تشبه به من تشبه بقوم فهو منهم التشبه يكون بالعمل
وبالفعل وبالمخيلة مثل سلمان تشبه باهل بيت لبسوة فصار منهم من طلب العلم تكفل الله برزقه

اي رزقه رزق الدنيا ولم يكله الى الاسباب او رزق العلم المطلوب فمن لم ينفعه علمه
ضره جهله الجهل تسلط على الانسان يوقعه في الاهوال فاذا اقبل العلم كان ينبغي ان تقله
مع جهله وان لم يكنه اقعاده انهزم فازداد الجهل تسلطا فمن ابطا به عمله لم يسرع به نسبه
من اخره ترك العمل بعلمه لم يقدمه انتسابه الى العالمين بعلمهم فانا لليهود منتسبون الى يعقوب
صلوات الله عليه فمن جهل قاضيا فقد ذبح بغير سكين اي فمن جهل محكما لامر غيره فقد حمل
شقة عظيمة لان ذلك امر لا ينهض له الا الاقوياء المؤيدون فمن حمل سلعته فقد برئ
الكبير وروي انه صلوات الله عليه حمل شيئا من السوق فتقدم اليه احد اصحابه ليأخذه
منه فقال صلوات الله عليه صاحب المتاع احق بحمله وروي عمر على عاتقه قربة ماء فقيل
له هذا فقال لما اتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت نفسي نخوة الكبر فاردت ان اكسرها
بذلك ثم اتى دار انصاري فقرعها فاتاها فمن يشاد هذا الدين يغلبه يقرب من
هذا ما روي انه ذكر عنده صلوات الله عليه ان فلانا اطول اهل المدينة صلاة فاتاه فاخذه
بعضده وقال له ان هذا اخذ بالعسر وترك اليسر فمن كذب بالشفاعة
لم ينلها وقال صلوات الله عليه خيرت بين الشفاعة وبين ان يدخل نصف امتي الجنة
فاخترت الشفاعة لانها اعم واكفى اترونها للمتقين لا ولكنها للمذنبين المتلوثين
الخطائين فمن سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن القلب السليم يسر بالبار ويأسى
بالسيء فما من مرض قبله وقد انكس فلا يفرح الا بالتي ولا يحزن الا بالتارم صام
الابد فلا صام ولا افطر الصوم مداواة وجنة فمن لم يحتض فمن يقام المداواة الى
ما فوقه فهو بعد مريض لم يبرأ فكانه لم يداو واحتمل ان هذا اشارة الى ترك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الوصال كان بعضهم واقفه في الوصال فنهاه عنه وقال لست كاحدكم انا ابيت عند
ربي يطعمني ويسقيني وقيل هذا فيمن صام السنة تامة ولا يفطر في الايام المحرمة فمن خاف
ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الدلج سير الليل وادلج قطع الليل كله سيرا فان الليل خرج
من آخر الليل فانه يقال ادلج بالتشديد وفيمن خاف انما اطاع ربه فمن اول شيا به
فمن يشتري كرامة الاخرة يبع زينة الدنيا اصل الزينة هو الحسن ويقال لعرف الديك الزين فمن كثر
صلوته بالليل حسن وجهه اي يعرف في وجهه اثر نور المناجاة فالمصلي يناجي ربه
وتخصيصه بالليل ان ناشية الليل هي الساعة وطأ اقوم قيلا اقل للخلق بالليل المتهجدين
احسن الناس وجوها فقال لانهم خلوا بربهم والتي عليهم من نوره واحتمل ان الليل مثل للدنيا
والنهار مثل للاخرة فمن احب آخرته اضر بدنياه ومن احب دنياه اضر بآخرته
الانسان سافر واول منزله دنياه واخر منزله آخرته ولزوم احد المنزلين يمنع لزوم الاخر
من اهان سلطان الله اهانه الله ومن اكرم سلطان الله اكرمه الله السلطان الحجة
واصله القوة والقهر والغلبة وسلطان الله من قام بالقرآن عملا فمن احب عمل قوم خيرا كان
او شرا كان كمن عمله ومثله من احب قوما حشر معهم ومثله من حضر معصية فكرهها فكانه
غاب عنها ومن رضيها فكانه عملها فمن استعاذكم بالله فاعيذوه ومن سالكم بالله فاعطوه
ومن دعاكم بالله فاجيبوه اصل العوذ الالتجاء واللصوق والملازمة والعوذة والمعاذة
ما يعوذ به الانسان من فزع او جنون فمن اتى اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا
فادعوا له حتى تعلموا انكم قد كافأتموه كافاه قابله بمثل صنيعه واصل التاء في الثنيين
ومنه الكفء المثل وروي انه عليه السلام كان يقبل الهدية ويثيب عليها فمن شكى منكم الي

لحم فليمش رويدا رويدا هو تصغير رد ويقال لشيء علي رود اي علي رفق واصله المجيء و
الذهاب من غير انطلاق في جهة كانه فعل الرائد فمن عمره الله ستين سنة فقد اعذر الله اليه في العمر
العذير الدم الانسان اصلاح ما اكثر عليه بكلام يقال عذر الاسم العذر وعذرته من
فلان اي كنت فلانا ولم الم هذا واعذرته الي فلان ابليته عذرا فلم الم وفي القراءة
وجاء المعذرون بالتخفيف الذين لهم عذر وبالتشديد الذين لا عذر لهم ولكنهم يتكلفون
عذرا فمن اصبح لا ينوي ظلم احد غفر له ما جني فيه اشارة الى النادر وتارك الشر يغفر فان الشر
ظلم فمن التحى جلباب الحياء فلا غيبة له شله ليس لفاسق غيبة الجلباب القميص رسالة
خطيئة غفرلد وان لم يستغفر تاء خزنة واصل الكلمة القبح ومنه السوي وهي الماء القبيح
منتن الريح والخطيئة فعيلة من خطئ يخطأ خطأ اي اذنب واصل ذلك مجاوزة حد الصواب
فمن خاف الله خوف الله منه كل شيء ومن لم يخف الله خوفه الله من كل شيء انما يخاف
الله من يعرفه ومعرفته حصن منيع وفي القرآن انما يخشى الله من عباده العلماء فمن احب لقاء
الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه من لجرحضيض الهوي وارتقى في ذروة الطاعة
فهو ممن احب لقاء الله ومن لزم الهوي فقد كره لقاءه فمن سئل عن علم يعلمه كتمه نكمة
الجم بلجام من نار هذا اذا كان السائل مصيبا فاما اذا لم يكن مصيبا فلا ولهذا لم يعلم
رسول الله صلوات الله عليه من سأله عن غرائب العلم وامره بتأديبه حتى معرفة الله وتأديته
حقا لموت واحتمل ان السؤال عن العلم يوم القيامة وكتمانه ترك العمل في الدنيا فمن استطاع
منكم ان تكون له خبيئة من عمل صالح فليفعل الخبيئة المستورة وهي الاخلاص والاخلاص عمل
صالح من اعمال القلب وهو مستور فمن فتح له باب من الخير فلينتهزه فانه لا يدري متى يغلق عنه

الشبكة الألوكة www.alukah.net

النهز هو التحرك والنهوض لتناول الشيء اي نرزق مالا فليغتنم الانفاق منه والتصدق به قبل ان يمنعه منه هجوم الحادث او امتلاك الوارث وكذا نرزق علما فليعلم به قبل ان يحوله دونه الشواغل نم لكظم غيظا وهو يقدر على انفاذه ملاه الله قلبه امنا وايمانا من اجترع غيظا وجمعه في جوفه واسكنه في ابتدائه فتكظه الغيظ شعلة نار جهنم وكاظمها مع القدرة يشبه نرجازا الصراط الى الجنة وهي دار الامن لاهل الايمان نره ان يجد طعم الايمان فليحب المرء لا يحبه الا لله تعالى اي نره بلوغ سره وهو القلب الذي هو خالص بدنه وجود ذوقا الايمان فلذلك محبته لله الطعم الذوق وبالضم ما يذاق نم اصاب ما امر تاوشي اذ به الله نهابر وفي رواية نم تاوش واصل ذلك الاختلاط والشبهة هوش القوم اختلطوا واهاشت الخيل في الغارة و النهابر الهالك كان الشيء الهالك نهب ونهر اي توسع فيه وضيع وفي القرآن يحيي الله الربا ما على خطة نم الرفق فقد اعطى خطة نم خير الدنيا والآخرة اصل الرفق الموافقة والحظ النصيب والحظوة نم اثر محبة الله على محبة الناس كفاه الله مؤونة الناس الايثار التقديم وكفاك الشيء كفيك وتدكفى كفاية اذا قام بالامر واصله الحسب الذي لا ستزاد فيه نم فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد القدر وهو استعارة القيد المعروف والربقة الحبل ومفارقة الجماعة ان يترك ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه نم فارق الجماعة واستذل الامارة لقي الله ولا وجه له لا بد للناس من امرة وان جاءت جابرة فمن تهاون بها فقد تهاون بجملة الله وسنته الجارية في خلقه وخذ هذا التهاون ان تهاون به يوم القيمة والى هذا المعنى اشار قوله ولا وجه له نم نزع يده من

الطاعة لم يكن له يوم القيمة حجة نم الطاعة اي طاعة الامراء وطاعة الله سبحانه نم فارق الجماعة مات ميتة جاهلية من ابتغث لارادة تتبع الفرقة الناجية نم كص على عقبيه عاد الى ما كان عليه نم قبل كتل استوقد نارا فلما اضاءت ما حوله ذهب بنورهم نم سره ان يكن بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد بحبوحتها وسطها ونم سار بسيرة الانبياء والصالحين فعليه لزوم الجماعة ونم كان مع الله فهو للجماعة وان كان وحده كقوله ان ابراهيم كان امة نم اقال نادما بيعته اقاله الله عثرته نم ازال ندم نادم وحصل مراده وفسخه نم رضي عن نفسه الله عن عثرته نم كف لسانه عن اعراض الناس اقاله الله عثرته يوم القيمة نم اشتغل بعيب نفسه عن عيب غيره كفاه الله عيب نفسه نم فرق بين والدة وولدها فرق الله بينه وبين احبته يوم القيمة وفي رواية لا تولد والدة بولدها نم شاب شيبة في الاسلام كانت له نورا يوم القيمة في بعض الكتب المنزلة الشيب نوري وانا احرق نوري نادي نم يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة التيسير انواع تيسير بالانظار وتيسير بوضع البعض منه وتيسير بالتصدق وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة وان تصدقوا خير لكم نم انظر معسرا او ضع له اظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله اصل الظل الستر نم كان ذا لسانين في الدنيا جعل له يوم القيمة لسانا ان من نار فيه تهديد للمنافق نم نظر في كتاب اخيه بغير اذنه فكانما ينظر في النار فيه حث على الورع نم كان آمرا بمعروف فليكن امره ذلك بمعروف نم امر غيره فامره ذلك بمعروف نم اخلص سبعين صباحا ظهرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه الصباح وقت ينتشر فيه الخلق لمعاشهم وانواع تقاصدهم فمن وجد نفسه في ذلك الوقت

شبكة الألوكة www.alukah.net

بصرته صارف غرا خلاص الطاعة لله واستمر على ذلك هذا القدر المشار اليه فانه يؤتى الحكمة
ومن يؤتى الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه
ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او ليصمت في رواية من اذى جاره
او وثاقه داره في الحث على وجوب الرحمة على خلق الله ومن اسلم على يد رجل وجبت له الجنة
اي من بلغت قوة اسلامه الى ان يتعدى منه الى غيره فهو من اهل الجنة ومن نصر اخاه بظهر
الغيب نصره الله في الدنيا والآخرة نصره اياه مثل ان يدفع عنه ظلما ومن فرج عن اخيه كربة
من كرب الدنيا فرج الله كربة من كرب يوم القيامة الكربة الغم الشديد الذي ياخذ بالنفس
من بنى مسجدا ولو مثل مفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة المفحص البحث وتحي موضع
القطاة في الارض لخوصها وتخصصا لانها تخصه ومن طلب علما فادركه كتب له كفلين من الاجر
ومن طلب علما فلم يدركه كتب له كفل من الاجر الكفل النصيب دقل الضعف ومن سمع الناس
بعمله سمع الله به اسامع خلقه وصغره وحقره وفي رواية سامع خلقه يروى سامع خلقه
برفع السامع اي سمع الله به الذي هو سامع خلقه ومن طلب الدنيا بعمل الآخرة فما له في الآخرة
من نصيب اي يتعبد ويدين ليثاب به في الدنيا ومن اوتي معروفا فليكافئ به بمكافاته
مقابلته بمثل صنيعه فان لم يجد مكافاة فليثن عليه ومن رأى عورة فسترها كان كمن احيا موؤدة ومن برم اي من ستر
عريانا او شفى مريضا او هدى ضالا او آمن خائفا فكانما احياه فوقع ومن انقطع الى الله
كفاه الله كل مؤنة ورزقه من حيث لا يحتسب اصل الكفاية الحسب الذي لا استزادة
وسنه الكفيت الموت ومن انقطع الى الدنيا وكله الله اليها الا يكاد ان يعتمد على غيره في امر
من طلب محامد الناس بمعاصي الله عاد حامده من الناس ذاما ذو المحمدة من لزمت فيه

الخصال غير المذمومة من التمس رضا الله بسخط الناس رضي الله عنه وارضى عنه الناس
ومن التمس رضا الناس بسخط الله سخط الله عليه واسخط عليه الناس الا التماس الآلاء
وفيه حث على الاخلاص وزجر عن الرئاء ومن مات على خير عمله فارجوا له الخير وان
مات على شر عمله فخافوا عليه ولا تيأسوا فيه حث على المسارعة الى الطاعة ونهي عن التورط
من اذنب في الدنيا ذنبا نعوقب به فالله اعدل من ان يثني عقوبته على عبده
مثل العقوبة الذنب كمثل المداواة للريض والطبيب الحاذق يشفي المريض برة واحدة
بلا احتياج الى تثنية المداواة ومن لم يكن له ورع يحجزه عن معصية الله اذا خلا
لم يبال الله بشي من عمله ما عبأت به شيئا اذا لم تبال به واصله الاجتماع في الثقل
كانك لم تجد له ثقلا والورع العفة وهو الكف عما لا ينبغي ومن احسن صلوته حين
يراه الناس ثم اساء حين يخلو فتلك استهانة استهان بها ربه اصل الاستهانة
الهون وهو الهوان والذل وسنها لها دون للذي يدق به ومن لم تنهه صلوته عن
الفحشاء والمنكر لم يزدد من الله الا بعدا اصل النهي الغاية والبلوغ فمن نهي عن شيء
امر فانتهى عنه فتلك غاية ما كان ينبغي له ونهاية الفحشاء الذنب المتجاوز المقدار ويدخل
فيه الحد والمنكر ما دون ذلك من الذنوب ومن لم تفتح له باب المناجاة عليه ولم توصله الى
القرب فهو اما ان يكون مشتغلا بالدنيا وحبها رأس كل خطيئة واما ان يكون مشتغلا
بالآخرة وفي الاشتغال بها بعد من الله احدها الفحش من الاخر والى هذا اشار قوله وانه
خير وابقى وفي القرآن ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر فمن حاول امرا بمعصية الله كان
ازدد منه لما ازددت قربا واقرب لمحي ما اتيتي حاولا اي دار حول التي ليلتك وفاة التي سبقت

الألوكة
www.alukah.net

فلم يدركه فمن كانت له سويرة صالحة او سنية نشر الله عليه منها ما يعرف به
الرداء الرمي وسنه الرداء ثوب يرمي به ويطرح على الجسد او الراس فمن حلف على يمين
فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه ثم ليفعل الذي هو خير اصل الحلف للاثرة
الانسان لمنه الثبات عليه فيجوز تقديم الكفارة على الحنث فمن ابتلى من هذه البنات
بشئ فاحسن اليهن كن له ستارا من النار وفي الحديث من كانت له ابنة فاسه في عوته
ونضرته وبركته ومغفرته ومن عال ثلث بنات يعطي الشهر وضات من رياض الجنة كل روضة
اوسع من الدنيا وما فيها وفي الحديث تربية بنت واحدة خير من الف حجة والف غزوة والف
بدنة وتشييع الف جنازة وفي الحديث ان الله سبحانه يامر ما وخازن النار فتلقى به بناته
ويقلن يا ربنا رحمن فيرحمه الله لاجلهن من قتل عصفورا عبثا جاء يوم القيمة ولد صراخ عند
العرش فيقول رب سل هذا بم قتلني من غير منفعة اصل العصفور والعصف وهو ما
ساق الزرع من الورق واليبيس والصغير يحتي بذلك لخفته وصغره واصل العبث الخلط
فان العابث لا يفعل استواء وخلوص صواب واصل العثمار تفاعل في شئ ينبئ والصراخ
الصوت الرفيع والصارخ المستغيث والمغيث ايضا من سال الناس اموالهم تكثرا فانما
هي جمرة فليستقل منه او ليستكثر من سال الناس عن ظهر فاقة او غرم فهو معذور ومن
سال ليصير من الاغنياء المكثرين فهو كمن يجمع الجمر من سال عن ظهر غنى فضداع في الرأس
ودآء في البطن اي من سال وهو مستغن عما سالة فالنوي ياخذه ويأكله صداع في
راسه ودآء في بطنه وفي النهي عن الاسراف في الاكل وان لم تتقدمه سوال فان امتلاء
المعدة يفضي الى علل في البطن وتصعيد الابخرة المؤذية الى الدماغ من شبع الى طعام

يدعى اليه فقد دخل سارقا وخرج مغيرا استثنى من هذا ذو الحاجة اذا مر بحائط
الغير ولا يجد صاحبه فان له ان ياكل منه وكفن ليس له ان يحمل شيئا من كان وصلة لاخيه
المسلم الى ذي سلطان في نهج براق ويسير عيرا عانه الله على اجازة الصراط
يوم تدحض فيه الاقدام السلطان المحجة والمنهج الطريق ودحضت رجله زلقت ومنه
دحضت الحجة من لعب بالنرد شير هو كمن غمس يده في لحم الخنزير ودمه قيل انه لحم الخنزير
يذهب الغيرة والغيرة من الايمان وعش اليد فيه وسيلة الى اكله واكله وسيلة الى ذهاب
الغيرة وذهاب الغيرة وسيلة الى ذهاب الايمان كذلك اللاعب بالنرد شير هو سل
الى محظورات غليظة من نزل على قوم فلا يصومن تطوعا الا باذنهم اذا استاذنهم
قدموا اليه السحور واسالوه الافطار ويلا يخل عليهم امر ضيافتهم وفيه ان مراعاة المضيف
اولى لمن صومه والى هذا المعنى اشار تحريم الصوم في العيدين والتشريق من انتهر صاحب
بدعة ملا الله قلبه امنا وايمانا اصل الانتهار التفتح ومنه النهار لتفتحه من ظلمة الليل والبدعة
ان يسير بغير سيرة السلف الصالحين فيه لا بدعة الشئ ابتداءه وصنعه لا على مثال
سابق واتبع الركيبة استنطها ويجوز ان يكون البدعة من قولهم ابدعت الدابة كلت وانتهاره
ان ينهاه ويهديه الى سواء السبيل من اهان صاحب بدعة امنا في قبره عنده قوت
يومه فكانما حقرت له الدنيا بحذافيرها الرهب بالكسر النفس والصدر ايضا ورهاب
الرهب اي واسع الصدر واصل الكلمة الانبساب والذهاب ومنه رهب السقاء اذا قعد
نفسه آمنه من حيث رهبه اي حيث جيرت جعت بحذافيرها باجمعها من وقى شيئا من الشر
فاراد الله به خيرا جعل معه وزيرا صالحا فان نسي ذكره وان ذكر اعانه وزيرا اي

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شيئا يحل بعد أثقاله كالزوجة تعين زوجها على حمل نفقة وتربية ولده بالارضاع وغيره و
كما دون لموسى وفي القرآن واجعل لي وزيرا من اهلي الآية وحلم الرجل وزيره الذي يعينه على
حمل الاعباء من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كملت
مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وحرمت غيبته المروة كمال الرجولية والعدالة
استواء الاخلاق الحميدة من عطل بحق اخيه ولو زمانا قليلا فقد ظلمه وفي الحديث مطل الغني ظلم
ومن لا لولان لا تبك حتى اعطيك الم تعد كذبا ان خلف من خط بين رجليه وما بين
رجليه دخل الجنة خط بين لحييه اي الكلام والطعام وما بين رجليه الفرج والخلي من
كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار الكذب ثلثة انواع كذب بالقول وكذب بالفعل
وكذب بالنية الباب الثالث حفت الجنة بالمكاره وحفت النار
بالشهوات حفت اي طيفت وحافتا اي جانباه والمكاره للجنة كالحيطان للبستان
وجبت محبة الله على من غضب فحلم الحلم ترك العجلة وخلاف الطيش اوتيت جوامع الكلم
ونصرت بالرعب وفي رواية واختصر لي الكلام اختصارا جوامع الكلم آيات القرآن
وكلماته التي جمعت المعاني الكثيرة بالفاظ قليلة ونصرت بالرعب فكان يخافه العدو
مسيرة شهرين او خافه الشيطان فاسلم له نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور
كما نصر اه ودا بالدبور ونصر محمدا بالصبا وفي القرآن فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم
تروها يعجب ربك من الشاب الذي ليست له صبوة اي يستظهر ربك ويستبكه
الشاب الذي ذهب عنه اخلاق الصبي وعاداته المالوفة فلا يميل الى مثيل اليه الصبيات المشوقة
كما تكونون يولى عليكم نظيره اعمالكم اعمالكم اي من اقبل على الله سبحانه صحبه الملائكة

والا فيض له قرناء من الشياطين يبعث شاهد الزور ملجما بلسانه الى النار والاداني الخ
وروي انه يطول لسانه حتى يصل الى النار يبعث الناس يوم القيامة على نياتهم وروي
يبعث الرجل يوم القيمة في ثوبه الذي مات فيه ثوبه عمله وكفنه معا واحتمل انه مصدر ناب
الى مقامه وشانه وفيه ان المستحب تكفينه في ذلك الثوب الذي مات فيه كما فعله ابو بكر
الصديق وكما تعمل بشهادة احد وفيه ان حكم القيامة يناط بالسيرة الباطنة دون
السيرة الظاهرة رحم الله امرأ اصلح من لسانه اي اصلح شانه وعمله وبدأ هذا
الاصلاح كف اللسان فلا يقول الا خيرا او يسكت فيه الحث على تجويد اللفظ بالبرية
ليلا يلحن جاء رجل اعرابي الى رسول الله صلعم فقال يا رسول الله بفتح اللام فقال عليه
السلام ارشد والحاكم رحم الله عبدا قال خيرا فغنم او سكت فسلم هذا بيان لقوله اصلح
من لسانه رحم الله المتخللين من امتي في الوضوء والطعام التخلل والتخلله ما يخرج من بين الاسنان
بالخلال واصل الكلمة الانفراج ومنه خلل الكتاب على نفسك وكذلك التخال ابى الله ان
يرزق عبده المؤمن الا حيث لا يعلم وفي رواية منعني ان اعطي وانا لا يعلم لانه يرزقه مما لا يعلم
رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر كاد الفقر ان يكون كفرا وكاد الحسد يغلب القدر
من يرد الصبح التوحيد وهو بعد في ظلمة العادات فانه فقير لانه بالنظر الى الصباح فاقد
ما كان فيه ولم يظفر بعد بما اقبل عليه وهو يقول اني لما انزلت الي من خير فقير فاذا طلع
عليه الشمس وتمكن في ضوء النهار خوطب بقوله وجدك عائلا فاغنى والمؤمن في اول الايمان
قريب العهد بالكفر لان اول الايمان آخر الكفر فهو ما لم يبلغ لجة الايمان فهو بعد على
شفا جرف من الكفر ومن افتقر بعظم الى ما دون الله فهو افتقار ينتهي الى كفر ومن افتقر

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الى الله وحده نحقيق ان يقول الفقر فخري والحمد والفقد كفرني زمان الا ان احدهما
سابق وهو الفقد لانه قال كاد يغلب اي قرب زمن الغلبة وما قرب زمن الغلبة لم يغلب بعد
خص البلاء بن عرفهم الناس وعاشيهم زلم يرهم ان الانبياء هم الذين عرفوا الناس فخصوا
بالبلاء وكذلك زابتهم باحسان يطبع المؤمن على كل خلق ليس الخيانة والكذب
اي ليس ذلك الخلق الذي يطبع الخيانة فالخيانة نصب بخبر ليس بنون ما لا تكونون و
تجمعون ما لا تاكلون وتاملون ما لا تدركون كم زمن مستقبل يوما لا يستكمله وستطرح غدا لا سلفه
خلاصة هذه الكلمات هي الحث على مراعات الوقت الذي ات في ليلا يذهب ضياعا بالغفلة
عنه وبالاشغال بالا يعني فان الغافل عن وظيفة يوم الطامع فيما ياتي به غده فانه اليوم
ولعله لا يدرك الغد عجبت لغافل ولا يغفل عنه وعجبت لمؤمل دنيا والموت يطلبه وعجبت
لضاحك ملئ فيه ولا يدري ارضي الله ام اسخطه يا عجبا كل العجب للمصدق بدار الخلود
وهو يسعى لدار الغرور وعجبا للمؤمن فوالله لا يتفضى الله للمؤمن قضاء الا كان خيرا له ان قدرت
الساعة ولا يزداد الناس على الدنيا الا حرصا ولا تزداد منهم الا بعدا يهرم ابن آدم
ويشب منه اثنتان الحرص على المال والحرص على العمر جبلت القلوب على ذلك فرغ من رزق من
الخلق والخلق والاجل والرزق فرغ الله الى كل عبد من خمس من اجله واجله واثره و
مضجعه وروزقه لا يتقدم احدهن عبدا جف القلم بما انت لاق تجدون شر الناس عند
ذا الوجهين الذي ياتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه يذهب الصالحون اسلافا الاول فالاول
فالاول حتى حي لا يبقى الا حثالة كحثالة التمر والشعير لا يباليهم الله بهم حثالة التمر
ردية وحثالة الدين تثلة واصلها السوء والحقارة ومنه المحثل للتي العذا فيه ان طول

البقاء في الدنيا ليس من ثواب الصالحين وانما هو اما زيادة من زيادات الظالمين يصر احدكم
القذى في عين اخيه ويدع الجذع في عينه فالحث على اشتغال المرء بعيب نفسه
والاعراض عن عيوب الناس كبرت خيانة ان تحدث اخاك حديثا هو لك به مصدق
وانت له به كاذب فاعل كبرت مضمر وقوله خيانة تفسيره وفي القرآن كبرت كلمة تخرج
من افواههم كان الحق فيها على غيرنا وجب وكان الموت فيها على غيرنا كتب وكان
الذين تتبع من الاموات مقصرون عما قليل الينا عائدون نبني بهم اجداثهم ونأكل تراثهم
كانا مخلدون بعدهم قد نسينا كل واعظة واتينا كل جايحة توانينا والجدث القبر
والجايحة الشدة واصله الاستيصال طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس وانفق
من مال اكتسبه من غير معصية وخالط اهل الفقه والحكمة وجانب اهل الذل والمعصية
طوبى لمن ذل في نفسه وحسنت خليقته وانفق الفضل من ماله وامسك الفضل
من قوله ووسعته السنة ولم تسعه الى بدعة ذل في نفسه اي صار ذليلا لا سقاما
لامر الله طوبى لمن طاب كسبه وصلحت سريرته وكرمت علانيته وعزل عن
الناس شره اذا استقبل آداب الشريعة في كسبه طاب واذا احب الله صلحت
سريرته واذا بسط التقوى كرمت علانيته ابن آدم عندك ما يكفيك وانت تطلب
ما يطغيك الطغيان تجاوز حد الصواب ابن آدم لا تقليل تنفع ولا من كثير تتبع
القناعة هي الرضا بالمقدور وطوبى لمن هدي للاسلام وكان عيشه كفافا
وقنع به الكفاف ان يكون قوتا بين الاسراف والتقتير الباب الرابع
اشفعوا توجروا وفي الحديث شفعوا تشفعوا ودون حد من حدود الله فقد ضاد الله

الشبكة
الألوكة
www.alukah.net

في حكم سافروا تغنموا وصوموا تفخموا وفي رواية سافروا تصحوا وتغنموا ومعنى سافروا
سيروا للجهاد الى بلاد العدو تغنموا ومعنى صوموا تفخموا صوموا حتى يضعف بدنه
فيفخم ويعظم ويسمن ومعنى يسروا ولا تعسروا
اصل التيسير التسهيل والتخفيف سكنوا ولا تنفروا التسكين ازالة الاضطراب قاربوا
سددوا المقاربة ان يحمل الطاعات قريبة بعضها من بعض لا يتخللها ساعات
قرات طويلة روحوا وغدوا وشيء من دلجة الدلجة السير في الليل والمواصلة الدابة تودم الملازمة واذا كانت
فوق العنف فانها تودث الفترة والعنف هو القصد الوسط وهذا من المقاربة
ايضا قيدوا وتوكل قال الاعرابي قال أقيد ناقتي او اتوكل وكذلك النفس
تعقل بقيود الدين ثم يتوكل ابدأ بمن تعول على البيان وبداء بالعيال لانهم
اضعف واجوع احبر تحبير تعلم هذه الها للاستراحة وفي القرآن فيهدا هم اقتده
ونجس امه ونفساء اي انها ان جبنت الناس تلف كثيرا منهم تو تا الناس دويدا
اي قوي بهم فتد على سبيل الاهمال والارواد فان التخلق غالب عليهم ويوشك المخلق لا
محالة قيدوا العلم بالكتاب اضعفها التقييد ان يكتب في الاوراق واقواه ان
يكتب في صحيفة القلب واحتمل ان المراد قيدوا علمكم بكتاب الله المنزل اقل من الدين
تعش حترا وفي الحديث الاتم الاهم الدين والاوجع الاوجع العين وفي الحديث
الذين همّ بالليل ومذلة بالنهار انظري اي نصاب تضعي ولدك فان العرق
دساس دس اخفى وفي القرآن يدسه في التراب اي انا العرق يدخل في الولد خلقا
فتخيرها فيكن ودعاكن عبد الناس وكن قنعاكن اشكر الناس واحب للناس
ما تحب لنفسك كن سلما اقتبس الرامحي ما يجري عليه من المقادير والورع المنقبض عما لا

ينبغي لعفته ايا تم احسن جوارهم جاورك كن مسلما واحسن مصاحبة من صاحبك
تكن مؤمنا واعمل خيرا بغير ان تكن عابدا واهن بالقسم ان تكن زاهدا اصل العجة
مقارنة الشيء ومقاربته ولا احد اقرب اليك من ذلك كن في الدنيا كانك غريب او كعابر
عابر سبيل وعد نفسك من اصحاب القبور من اجر الى اسوء غريب في الحديث
طالب الحق غربة ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما في ايدي الناس يحبك الناس
اصل الاحباب للقوم والثبات ومنه البعير المحبب والحسير الذي يلزم مكانه والاحباب
في الابل كالحران في الخيل دع ما يريبك الى ما لا يريبك اذا استيقنت خيانة
من صاحب فذلك ريب وان شككت في خيانته فذلك ارابة انصر اخاك ظالما او
مظلوما قيل يا رسول الله ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما قال تمنعه من الظلم
فذلكم نصركم اياه ارحم من في الارض يرحمك من في السماء من رحم من دونه
رحمه من هو فوقه ومعنى رحمه رق له وتعطف عليه اسمح يسمح لك اصل السماح السلامة
والسهولة ومنه سمح في سيره اسرع والسمح الجواد والمسمح الذي شفت حتى لان
اسبغ الوضوء يزد في عمرك وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك كما ان الله سبحانه
جعل استعمال الطب سببا لدفع المرض وطلب الصحة جعل اتباع امر رسوله سببا
لزيادة العمر ومخالفته امره سببا لنقصه العمر استعفف عن السوال ما استطعت من حيلة
الاستعفاف عن السوال ان يكتفي من المشتهيات بقوت ان كان مرا الحق عند
من لا يقبله مر ولكنه حلو في فمه شعر من يكد فيم مر يجد مرا به الماء الا ترى الا
اتبع السيئة الحسنة تمحها وفي القرآن ان الحسنات يذهبن السيئات عاقب الناس

يحق حسن ايجاز اليوم حسوتهم ولا تظالموهم بحوكم اقرؤا ربكم ولوا بالسلام
تلوا اي صلوا تهادوا تزدادوا تحابوا وهاجروا وتوارثوا بناكم بحذا واقبلوا الكرام
عثراتهم من عجلزات الى التوحيد لحوبة ولادة الصغار والجهد بلوغ النهاية في
الكرم ومنه تجدث الدابة علفتها تبنا وماء تهادوا تذهب وحر الصدر
الوحرة دويبة شبه الفطاية اذا دبت على اللحم وحر وحر صدره اغاظ فالوحر
يجوز ان يكون مصدرا وحران يكون جمع وحرة فيكون مثل تهادوا تحابوا تهادوا
فانه يضغن الحب ويذهب غوائل الصدر اصل الغائلة الختل والاخذ من حيث لا يدري غاله يغوله
اخذه من حيث لم يدر تهادوا بينكم فان الهدية تذهب بالسخيمة السخيمة
الموجدة في النفس واصل هذا الباب اللين والسواد فالسخام الشراسود اللين
والسخام الثوب اللين والقطن اللين والسخام سواد القدر ومنه تسخم وجهه تهادوا فان
الهدية تذهب بالقتاء بين صدره حقد اصله التغطية ومنه ليل واعر جاب الطلوا
الخير عند حسان الوجوه حسن الظاهر من حسن الباطن بلغوا عني ولو آية وحدثوا
عن بني اسرائيل ولا حرج هذا ترخيص لهم حين نهاهم اتباعهم والركون الى كتابهم
اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله تعالى الفراسة اصابة النظر واصل ذلك من
الفرس وهو الدق ومنه الفرس لدقة الارض برجله اتقوا الحرام في البنيان فانه اساس
الخراب الحرام المنع منه والاساس والاس اصل البناء اكرموا اولادكم واحسنوا آدابهم
ذاكرهم التخير للنطفة والتعهد للجلائل ومن احسان آدابهم تعليم كتاب الله وسنة
رسوله عليه السلام قولوا خيرا تغنموا واسكتوا عن شر تسلموا اصل الغنيمة افادة شيء

لم يملك قبل ثم يختص بذلك ما اخذه من اموال المشركين بقهر وغلبة غنيمة
فان العرق دساس اصل الدين دحول شيء تحت خفاء وستر ومنه الدساس
حبتيصما تكون تحت التراب اكثروا من ذكر هادم اللذات الهدم حطام بنى
واللذة طيب طعم الشيء ورجل لذ حسن الحديث واللذ اللزوم احتمل ان لم دم الفات
هو الله سبحانه روحوا القلوب ساعة فساعة روحوا من الكروبات بالامور
الروحانية ساعات متعاقبة لا يخللها فترة وهذا الترويح يحصل باتباع النبي عليه
السلام اعلموا تزدادوا واحسنوا في الانعام تشبه بالملائكة المسومين يوم
بدر اعملوا فكل ميسر لما خلق له فمن خلق للسعادة يسر لعمل اهل السعادة ومن
خلق للشقاوة يسر لعمل اهل الشقاوة تزوجوا الودود الولود فاني مكاثر
بكم الانبياء وفي الحديث سوداء ولود خير من حسناء عقيم وفي الحديث ايضا خير
النساء العقود الولود الودود وهذه الاحاديث تقتضي النهي عن التزوج لعقباء
الشهوة حدها وان ذلك قريب من السخف تسحروا فان في السحور بركة وفي
الحديث حلوا الى الغذاء المبارك والمراد السحور اتقوا النار ولو بشق تمرة
اي ولو اتقيتم النار بشق تمرة لكفاكم اتقوا الشح فانه اهلك من كان قبلكم
الشح البخل مع حرص استفتوا من الناس ولو بشقوا عوركم الشوص الغسل
اعروا النساء من الحجال فيحث على الاقتصاد وفي غير هذه الحديث
ان المراد بالاعراء ان وقت الجماعة وفي الحديث الخشوع في النكاح اي بالعفاف
حسن المعاشرة استوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم اي اطلبوا مني ان اوصيكم

www.alukah.net

بالتأخير اطلبوا منه الايدك فانهن خاضع وامرئ عندكم وانتم قوامون عليهن
حصنوا اموالكم بالزكوة تحصينها حفظها وحيا طهارة بعد اخوي وداووا
مرضاكم بالصدقة المرض ما يخرج به الانسان عن حد الصحة في اي شيء كان اعدوا للبلاء
الدعاء شرط الدعاء الوقت كعقيب الصلوات وحضور القلب والرقة والتضرع
والخفية والعزم والالحاح وان لا يكون باثم وان لا يكون مستعجلا اعتموا الدعا
عند الرقة فانها رحمة اصل الرقة اللين والميعان ومنه الرقاق الارض اللينة
الظوا بيا ذا الجلال والاكرام اي الزموا هذا واكثروا منه في دعائكم كل صفة ترجع
الى الكبرياء والنزاهة نهي في محض الجلال وما يرجع الى اللطف بعباده نهو مندوح تحت
الاكرام التمسوا الرزق في خبايا الارض اي اطلبوا ما تقربون به الى الله من صالحة
الاتقياء الاخفياء الذين لا يؤبه بهم وقيل المراد بالخبايا الزراعة واحتمل انه المعادن وتجارة
البر والبحر تفرغوا لهموم الدنيا ما استطعتم اي افرغوا من الاشتغال بالقلب
الى المطلب كلوا طعامكم يبارك لكم فيه اي اجعلوا طعامكم الذي تقتاتون به على الطاعة
مقدارا معلوما وقتا معلوما وصفة معلومة ولا تاكلوه جزافا اطلبوا الفضل عند
الرحماء اي تحببوا اليهم واكرموهم اصل الرحمة الرقة والعطف ومنه سمي الرحم رحما واصل
الكنف الستر ومنه سمي الترس كنفا وسمي الخطيرة كنفا وكنفا الطائر جناحا
اطلبوا الخير دهركم وتعرضوا لنفحات رحمة الله فان لله نفحات من رحمته يصيب بها
من يشاء من عباده اي اطلبوا الخير دايما بالاقتراة ما دمتم في دار التكليف فان ذلك وسيلة
الى التعرض لنفحات رحمة الله واصل النفح الدفع والانتفاع يقال نفحته الطيب نفحا

اي انتشرت وانفتحت اجمعوا وضوئكم جمع الله شملكم اعلم ان كل حسنة وضوء عن
سيئة لقوله ان الحسنات يذهبن السيئات فمن داوم على الحسنات بالاقرة فقد
جمع وضوءه نوروا بالفجر فانه اعظم للاجر نوروا اظلة الفضلة يطلق الفجر
والمداومة عليها فانا لتنوير بهذه الصلوة ايذانا لتنوير بالصلوة الاخر تستحيوا الارض
فانها لكم تربة اي تستحيوا بها في التيمم والسجود والجلوس وان اضجاعكم فانها اكرم التربة منها خلقتم
وخلق ازواجكم وفيه تنبيه على التواضع اي تواضعوا لله حق فان التواضع كالام الشفيعة
تربيكم وترفع قدركم دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ذكر هذا في النهي عن بيع الحاضر
للبادي استعينوا على انجاح الحوايج بالكتمان لها النجح والنجاح في الحاجة الظفر بها وخير
نجيح وشيك اي خير نجيح صواب وتناجحت احلامنا بعد اصدق التمسوا الجاه
قبل شري الدار والرنيق قبل الطريق فيه الحث على النظر في العواقب تدارؤا فان
الذي انزل الداء انزل الدواء التوبة مداواة المعصية والاخلاص مداواة الشرك
اهتموا في وجوه الداخلين الترب اي ذوي ان رجلا قال لرسول الله عليه السلام انت سيدنا
وابن سيدنا فقال عليه السلام قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان انا نابشر
مثلكم فان السيد هو الله وفي الحديث اذا مدح المؤمن في وجهه ربا الايمان في قلبه
احسنوا الى اليتيم واعفوا عما ملكتم وفي القرآن والكاظمين الغيظ والعافين عن
الناس والله يحب المحسنين اطعموا طعامكم الاتقياء واولوا سرتكم المؤمنين فيه الحث
على اختيار الافضل فالافضل وتنزيل كل شيء منزله استعينوا بارطب طبخ بهدي الى
الطبع الدنس واصل الكلمة انتهاء الشيء الى نهايته ومنه الطابع الخاتم يختم به وقد جاء في

شعر لا خير في طمع يدني الى طمع ٭ وعفة من قوام العيش تكفيني اجملوا في طلب الدنيا فان كلا ميسر لما خلق له الاجمال ان ياتي بالجميل وهو ان يطلب ممن له الخلق والامر من بعضهم انما الطلب لدنيا ممن يملكها وكيف اطلبها ممن لا يملكها اصلحوا دنياكم واعملوا لآخرتكم خيرتكم اصلاحها انجعل مزرعة لسعادة الآخرة افشوا السلام واطعموا الطعام وصلوا الارحام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة سلاما من جملة صلة الارحام ان تعوزا نواع الطاعات وفنون مكارم الاخلاق ولا تكتفي بعضها دون بعض لان الطاعات لا يصال بعضها ببعض كما بين ذوات ارحام احفظوني في اصحابي فانهم خياركم واحبتي احفظوني في عترتي فانهم صهاري قال الخليل عترة كل شيء نصابه قال وعترة السحابة خشبتها التي تسمى يد السحابة قال ومن ثم قيل عترة فلان اي منصبه وقال ابن هاشم اقربا ومن ولده وولد ولده وبني عمه وقال غير الخليل قياس عترة الانسان من العتر الذي هو المزبج وهو لا ينبت الا مستقرا كانهم اقربا وه مستقر في الانساب هذا من ابيه وهذا من نسله استشيروا ذوي العقول ترشدوا ولا تعصوهم تندموا وقدوا العقول هم الانبياء وفزا بهم باحسان توبوا اليه بكم قبل ان تموتوا وبادروا بالاعمال اتراكيه قبل ان تشغلوا وصلوا الذي بينكم وبينه بكثرة ذكركم اياه المبادرة المسارعة واتراكيه الطاهرة النامية تجافوا عن عقوبة ذوي المروة ما لم تكن حدا التجافي تعامل من الجفاء واصل الكلمة تنحي الشيء عن الشيء ومنه جفا السرج عن ظهر الفرس وكل شيء لا يلزم شيئا فقد جفا عنه تجافوا عن ذنب السخي فانه آخذ بيد كلما عثر عثر سقط لوجهه واصله الاطلاع لان العاثر يطلع على ما لم يطلع عليه غيره عودوا المريض واتبعوا الجنايز يذكركم الآخرة

اصل العيادة تثنية الامر عودا بعد بدء ومنه العايدة وهي المعروف والصلة وهذا الامر عود من هذا اي ارفق يكفي بلاغ احدكم من الدنيا مثل زاد الراكب في هذا بلاغ اي كفاية ومثله البلغة وهي ما يتبلغ به من عيش كائنا ما يتبلغ به من بلغة الكف زاد راضي وقنع وفي بعض الاخبار ما زاد فقير ولا غنى الا ود يوم القيامة انه كان اوتي في الدنيا كفافا اغتنم خمسا قبل خمس شبابك قبل هرمك وصحتك قبل سقمك وغناك قبل فقرك وفراغك قبل شغلك وحياتك قبل موتك حث على حفظ البدايات والمحافظة على الطاعات في اوايل الاوقات حذار من الفوات ليأخذ العبد من نفسه لنفسه ومن الشبيبة قبل الكبر ومن الحياة قبل الممات فما بعد الدنيا من دار الا الجنة او النار الاخذ النفس ان يعرف ربه بمعرفتها فان من عرف نفسه عرف ربه كونوا في الدنيا اضيافا واتخذوا المساجد بيوتا وعودوا قلوبكم الرقة واكثروا الفكر والبكا لا تختلفن بكم الاهواء الضيف لا يثبت الا ما هو مضطر اليه فهو مستعد للارتحال والتوديع اكرموا الشهود فان الله يستخرج بهم الحقوق ويدفع بهم الظلم فيه تنبيه على مجانبة المعاصي اكراما للملائكة الحفظة فانهم شهود بني آدم اتقوا دعوة المظلوم فانها ترتفع على الغمام يقول الله تعالى وعزتي وجلالي لانصرنكم ولو بعد حين فيه حث المظلوم على الصبر وترك الاستعجال في الدعاء عند الظلم ارحموا ثلثة من قوم اقتدر وغير قوم ذل فيه تنبيه على استنقاذ الفقراء من ايدي الظلمة ومن قوم تعشقوا وله كيف من خشف فان ترك العشق من التعفف فيه حث على تحمل الاذى انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فانه اجدر ان لا تزدروا نعمة الله عليكم ازهد في اشغل من زهد في عليا اذا عابه واحتقره اسط الاذى عن طريق

شبكة الألوكة www.alukah.net

المسلمين تكثر حسناتك من جملة اماطة الاذى عن طريقهم ستدخل جنتهم
وستعود بهم دعاءهم على الطهارة من الانجاس والاحداث والكمال احبب حبيبك هونا
ما عسى ان يكون بغيضك يوما ما وابغض بغيضك هونا ما عسى ان يكون حبيبك يوما ما
الهون السكينة اي احببه حبا قصدا سهلا وزيدا ما للابهام والعموم اي حبا من جملة الحجاب اي
حب كان ولا تجعله الحب المتناهي الذي ياخذ بمجامعة قلبك وامدد مثل ما في قولك حيثما وتى
ما وهي ما اوصيك تقوى الله فانه راس امرك وعليك بالجماعة فانه رهبانية اي الرهبانية فعلا
من الرهب وهو الخوف واهل الكتاب قد ابتدعوا رهبانية كانت اغلالا عليهم فوضع عنهم
الاسلام تلك الاغلال واقام بجهاد مقامها وليكن ذكر الناس اياك وقرفهم نفسك
اي لا تلم احدا ما هو نيك وشله واحزن لسانك الا من خير فانك بذلك تغلب الشيطان
الحزن الصون وكما ينبغي ان يحزن لسانه ينبغي ان يحزن لسان سره اقراء القرآن ما نهاك
فاذا لم ينهك فلست تقراءوه اصل النهي بلوغ النهاية لان من نهي عن امر فانتهى عنه فان ذلك
غاية ما كان يفعله وقد بلغ فعله آخره اد الامانة الى من ائتمنك ولا تخن من خانك اي من
استرادك فزده ومن تعصك فلا تنتصه اعط الاجير اجره قبل ان يجف عرقه
هذا حث على المسارعة الى تادية الحقوق احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده امامك
معروف ان اسرع اليه من جبل الوعر اظهر الحفظ آداب العبودية تعرف الى الله في
الرخاء يعرفك في الشدة مثل يونس عليه السلام لما تعرف اليه قبل التقام الحوت عرفه في بطن
الحوت باستجابة دعوته ومعنى هذا الحديث مندرج في قوله فلولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون اعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك

يحث على الرضا بالمقسوم واعلم ان الخلائق لو اجتمعوا على ان يعطوك شيئا لم يرد الله
ان يعطيك لم يقدروا عليه وفيه حث على قطع النظر عن الاسباب والتفاعل في غمرة التوحيد
فاذا سالت فاسئل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان النصر مع الصبر وان
الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا واعلم ان العلم تدجوي بما هو كائن لكان الصبر
عشر ما شئت فانك ميت واحبب من احببت فانك مفارقه واعمل ما شئت فانك مجزي به
يحث على اجتناب الاثام والاجرام وعلى اصنع المعروف الى من هو اهله والى غير اهله فان اصبت اهله فهو اهله وان لم تصب
اهله فانت اهله وقد روي انه عليه السلام قال لا تصدقوا الا على اهل دينكم فنزلت
ليس عليك هداهم فقال عليه السلام تصدقوا على اهل الاديان اشتر يا زنة بقرجي
ازنة اي يا ازنة واصل الكلمة الضيق وتدان الشيء الشيء بشد ازنة الشدة التي فيها
وفي القرآن سيجعل الله بعد عسر يسرا فالحث على التجلد عند نزول الشدائد انفق يا
بلال ولا تخش من ذي العرش اقلالا قال البلال حين خباء كذا طار شوبا بشر الشائين
بظلم الليالي الى المساجد بالنور التام يوم القيامة بشرته بالتشديد والتخفيف فابشر اي قبل
البشارة واصلها ظهور الشيء مع حسن وجمال ومنه البشير للحسن الوجه والبشارة لكل
وسمي البشر بشرا لظهورهم عليك بذات الدين تربت يداك اي الزم ذات الدين
واسكها على نفسك لتصير غنيا فانك قد افتقرت ونكاح الصالحة مجلبة للغنى وتقدير
الكلام عليك بذات الدين فحذف تربت يداك وشله جاؤكم حصرت صدورهم اي ضاقت

صدورهم وفي الحديث التمسوا الرزق بالنكاح وفي القرآن ان يكونوا فقراء ينهم الله من فضله
عليكم من الاعمال ما تطيقون فان الله لا يمل حتى تملوا عمل شيئا فاستعملوه في ذلك الشيء وهو نزلة
الآلة وشرفها في الآلة في هذا الاستعمال فاذا ضعفت الآلة تركها المستعمل فلم يستعملها
ينقطع شرفها وفي القرآن واسخلقكم وما تعملون وما ديت اذ رميت ولكن الله رمى اذا
وزنتم فاربحوا رجح الشيء فهو راجح يزيد ان وازداد راجحة اعطيته راجحا اذا اتممت
كريم قوم فاكرموه قاله حين وفد عليه عبد الله بن جرير البجلي فالتي له رداءه ليجلس عليه
احتراما اذا جاءكم الزائر فاكرموه الزائر للليل عن غيرك اليك وتسمى الزيارة زورا
لانه يمال اليه اذا غضبت فاسكت الغضب نار في القلب فاطفئها اذا احب احدكم اخاه
فليعلمه في الاعلام تربية للمحبة من المحابين اذا يوم الخليفتين فاقتلوا الآخر منهما اصل القتل
الاذلال والاماتة والقتال بفتح القاف القتل هو ان تضيب قاتله اذ لا لا كان اذا
اماتته ولهذا يستعمل القتل بمعنى المنع والبيع والبيعة بايعا العرب المعنى من النوع بالواو
وهو مد الباع وبسطه ويستعمل ايضا في بسط الباع في الكرم اذا اتى احدكم فليتفرقا
فانه ليأتي ما كتب له من امنية الامنية افعولة من المنى وهو التقدير لان المتمني
يود ان يتمثل له الشيء الذي يرجو الباب الخامس ما جاء من اقتصد
عالة عيلة احتاج والاقتصاد اتيان الشيء على وجه لا يجد عنه ما اعز الله بجهل قط ولا
اذل الله بعلم قط اسم لما مضى من الزمان كما ان ابدا اسم لما يستقبل من الزمان واصل الكلمة
القطع بسرعة ومنه القطاط لحراط الذي يعمل الحقق نزعت الرحمة الا من شقي اصل الشقاء
الغناء واصل الرحمة الرقة والعطف ما شبع عبد قط بشورة وما سعد باستغناء برأي

اصل المشورة ابدا الشيء واظهاره وعرضه ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
اصل الحل النفع والحلال ما انفتحت عنه عقدة التحريم ما رزق العبد رزقا اوسع
عليه من الصبر اصل العبد من اللين والذل ولو اشتق منه فعل لقيل عبداني صار عبدا
ولكن اميت هذا الفعل فلم يستعمل ما خالطت الصدقة مالا الا اهلكته ما نقص مال
من صدقة الصدقة وسيلة الى الاضعاف وفي القرآن وما آتيتم من زكوة تريدون
وجه الله فاولئك هم المضعفون ولا عفا رجل عن ظلامة الا زاده الله بها عزا
العفو ترك العقوبة ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء اصل الفتنة الابتلاء
والاختبار ومنه فتنة الذهب بالنار امتحنته فهو مفتون وفتين والفتان الشيطان
ما اقر من استغفر ولو عاد في اليوم سبعين مرة اصل الاصرار الجمع والضم واللزوم
والجد ما احرز عبد الصدقة الا احرزه الخلافة على تركته اصل التركة التخلية
عن الشيء ما رأيت مثل النار نام طالبها ولا مثل الجنة نام طالبها في الحث على المسارعة
والتشمير والاخذ بالحزم ما كان الرفق في شيء قط الا زانه وما كان الخرق في شيء قط الا شانه
اصل الرفق الموافقة والمقاربة والخرق ضده والخرقاء المرأة التي لا تحسن عملا والخرقاء
الريح التي لا تدوم في الهبوب على جهة واصل هذه الكلمة من الشيء وجهه والرفق التحسين
والسين القبيح ما استرذل الله عبدا الا ضيع عنه العلم والادب استرذل استفعل من الرذل
وهو الدون من كل شيء وكذلك الرذال ولحظ المنع واصل الادب الجمع فالادب يكون
الدال ان تجمع الناس الى طعامك والادب الداعي لكل خير داعية تجمعه على مكارم الاخلاق
تهاويب ما انزل الله من داء الا انزل له شفاء كما لكل داء انزل له الايمان ويجعل انزل

لا العلم ما زان الله عبدا بزينة افضل من عفاف في دينه وقرخ العفاف هو الكف عن القبيح والميل
الدنيا الانقياد في ذل واذل واصل الفرج الفتح في الشيء وكل موضع فجاة فرج ما
عظمت نعمة الله على عبد الا عظمت مؤونة الناس عليه واذا لم يقبلها عرض نعمته للزوال لكان محمد صلى
الله انعم عليه باعظم النعم كانت مؤونة الناس عليه اعظم ولهذا ثبت الى الكافة ما ستر
الله على عبد في الدنيا ستا يعيره به يوم القيمة فيعيره نصب بجواب النفي اي ان الله يجمع على
عبد بين ان يستر ذنبه في الدنيا وبين ان يعيره به يوم القيامة فاذا ستره عليه ها هنا لا يعيره
به ثم اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له عند سنه من يكرمه فيه ان الجزاء يقع بالمثل
وفي القرآن هل جزاء الاحسان الا الاحسان فمن هدي هدي ومن اطعم اطعم ومن سقى سقي ومن اكرم شيخا
اكرم وهو شيخ والتقييض التسبيب والتقدير واصله القيض وهو قشر البيض وجعل ذلك
سببا لخلقه ما استلأت دار جبرة الا استلأت عبرة وما كانت فرحة الا تبعتها ترحة
اصل العبرة النفوذ والمضي قال الخليل عبرة الربح جريه قال والربح ايضا نفسه
عبرة والجبرة الفرح واصله الاثر في حزن وبهاء وانشد وما فرحة الا ستعقب ترحة
وما عامر الا وسيكا سيخرب ما استرعى الله عبدا رعية فلم يحطها بنصيحته الا حرم الله عليه
الجنة اصل الحوط جمع الشيء بما يطيف به ومنه الحواطة حظيرة تتخذ للطعام وحائط
لحفظ عاشة جمعها يذبنيه على الجوارح بحايط التقي فان الجوارح دعية القلب ما من عبد
يسترعيه الله رعية يموت يوم غاشا لرعيته الا حرم الله عليه الجنة الغش ان لا تخص
النصيحة واصله الضعف في الشيء والاستهام فيه ومرتع غاش اي قليل وما نام الا غاشا
اي قليلا ما من رجل من المسلمين اعظم اجرا من وزير صالح مع امام يطيعه ويامر بذات الله

بذات الله اي بتوحيده والتاء فيه بدل من واو كالتاء في اخت اصله اخو وانقلبت الواو
الاولى لتحركها وانفتاح ما قبلها فبقي اخوم قلبت الواو الاخيرة تاء كما قلبت في اخت وبنت
ما من مولود من الا وله ذنب يصيبه الفتنة بعد الفتنة لا يفارقه حتى يفارق الدنيا
الفتنة الحين فيه ان الخلاص من الذنب يتم بفراق الدنيا ما طلعت شمس قط الا بجنبتيها
ملكان يقولان اللهم عجل لمنفق خلفا وعجل لممسك تلفا ما خرج من نفسه الاخلاق
الدنية خلقتها الاخلاق الحميدة ومراسكها في نفسه تلفت نفسه ما ذيبان ضاريان
في زريبة غنم باسرع فيها من حب الشرف والمال في دين المسلم ضرى بالشيء
اغرى به ولهج حتى لا يكاد يصبر عنه وذيبه الغنم وذريبته حظيرة وماواه اي
افساد حب الشرف والمال في دينه كافساد الذيب في الزريبة ما عبد الله بشيء افضل من
فقه في الدين الفقه نوعان فقه في دين وفقه في دنيا من عمل لغير الله فيه
يا عجل عقوبة من بغى الدنيا بطلب في فساد ما من شيء اطيع الله فيه يا عجل ثوابا من صلة
الرحم من جلد صلة الرحم المداومة على الصلاح ما فتح رجل على نفسه باب مسئلة الا
فتح الله عليه باب فقر الهم فقر الهمة الرفيع المبارك من كل شيء ما يأتيك عفوا وهو الذي لم
تمسه سلة ما ينظر احدكم من الدنيا الا غنى مطغيا او فقرا منسيا او مرضا مفسدا
او هرما مفندا او موتا مجهزا اصل التفنيد التثقيل والتشديد ومنه التفنيد في
اللوم لانه كلام يثقل على سامعه ويشتد عليه وكذلك التفنيد التكذيب والاجهاز
على الجريح والتذفيف عليه ان يسرع قتله اذا كان المنظر من الدنيا هذه الاشياء فما
ينتظر من الآخرة اضداد لها ما يصيب المؤمن وصب ولا نصب ولا سقم ولا اذى ولا حزن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى الهتم بهمة الاكثر اسه به خطايا ٥ الوصب المرض اللازم الدايم والعذاب الواصب
هو الدايم والنصب العنآ واصله اقامة الشيء واحداثه في استواء الانسان لا يزال
منتصبا حتى يتعب والسقم المرض واصل الاذى هو الشيء تكرهه ولا تقر عليه ومنه بعير
اذ وناقة اذية ولا يقر في مكان من غير وجع كانه ذي بمكانه واصل الحزن خشونة
في الشيء وشدة فيه ومنه الحزن ما غلظ من الارض والهم ما همت به وكذلك الهمة واصله
ذوب في ذيب يقال هني الشيء اذا بني واهني القيتني وهم الامر شديد ما زال
المسئلة بالعبد حتى يكفي اسه وما في وجهه مزعة اصل المزعة القطع يقال
لقطعة من اللحم مزعة وبكسر الميم ايضا ومنه تمزع من الغيظ تقطع الباب
السادس لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين في الحديث ان ابا عزة الجمحي اخذ يوم بدر اسر عليه
رسول اسه صلوات اسه عليه على ان لا يعود اليه محاربا فعاد يوم احد فاخذ فطلب ان
يمن عليه ثانيا فقال عليه السلام لا تمسح عارضيك بمكة وتقول خدعت محمدا مرتين
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين قم يا علي فاضرب عنقه فقال يا محمد من للبنات فقال النار
لا يشكر اسه من لا يشكر الناس من لا يطيق حمل الاثقل لا يرد القضاء
الا الدعاء ولا يزيد في العمر الا البر اذا كان كل شيء بقدر ورد القضاء بالدعآ شيء ايضا
فهو بقدره وجلب البر زيادة العمر كجلب الغذآ الصالح زيادة الصحة لا حليم الا ذو عثرة
ولا حكيم الا ذو تجربة ان صاحب العثرة يعرف قدر الحلم وتجربته لفقه وصاحب التجربة
يذوق طعم الحكمة فيختار لها لفقه لا مال اعود من العقل الشيء تميل اليه انفع من العقل
لا فقر اشد من الجهل ولا وحدة اوحش من العجب ولا مظاهرة اوثق من المشاورة عقل ولا

سكا الله بغيره ولا احب لحسن الخلق ولا ورع كالكف ولا عبادة كالتفكر ولا ايمان
كالحيآء والصبر اصل الورع الانتباض والعفة وفي الحديث ورع اللص والزاعه
اي باد راكفه ورجل ورع وافراعد ويقال هو ودع اي عفيف وودع اي جبان والعكر
تردد القلب في الشيء معتبرا واصل الجهل الخفة والاضطراب ومنه الجهل للغازة التي
لا علم بها والجهل الخشبة التي يحرك بها الجمر والعجب ان يتكبر الانسان في نفسه
لا يتم بعد الحلم ولا حلف في الاسلام اصل اليتم الانفراد وكل منفرد يتيم حتى يقال
بيت يتيم ودرة يتيمة حلف اصله حلف فسكنت اللام ونقلت كسرتها الى الحآء
وسلكه كيده وكان اهل الجاهلية يتوارثون بعضهم من بعض بالمعاهدة والمحالفة وهم
ست قبائل شعوا ذوي الاحلاف عدي قبيلة عمرو كعب وسهم ومخزوم وجمح وعبد الدار
فجآء الاسلام واقرهم على الحلف لان الاسلام ابلغ في ادآء الامانة من الحلف واصل
الحلف الملازمة لانه يلزم الثبات عليه وشيء محلف يشك فيه فيتحالف عليه لا مروءة
في الاسلام المروءة هو الذي لم يحج والذي لم يتزوج واصل الكلمة من الصلابة وهو حرقة
تشد على الحباء الناقة ليلا يرضعها فيصلها ويقال المروءة الذي يدع النكاح
شبيلة قال ابن دريد الاصل في المروءة ان الرجل في الجاهلية كان اذا احدث
حدثا فجآء الى الكعبة لم يمح فكان اذا لقيته ولي الدم بالجرم قيل له هو مروءة فلا تتعجب
فكثر ذلك في كلامهم حتى جعلوا المتعبد الذي يجتنب النسآء وطيب النسآء مروءة ومن هذا
وذلك عني النابغة بقوله شعر لو انها عرضت لاشمط راهب ٥ عبد الاله مروءة
متعبر اي منقبض عن النسآء فلما جآء اسه بالاسلام واوجب اقامة الحدود

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بكة وغيرها سمي الذي لم يحج مسودة ومردودا خلافا لأهل الجاهلية كانهم جعلوا تركه الحج
في الاسلام كترك المرأة لإتيان النساء والنعم في الجاهلية ولا هجرة بعد الفتح
فحواه ان المزيد قبل ان ينسخ عليه قلبه ما فتح على قلوب الاولياء ينبغي ان يلزم الاعزال
فاما بعد الفتح فالحاضر للطارئ له لا ايمان لمن لا امانة له ولا دين لمن لا عهد له
الامانة هي مرفقة الله واداؤها فريضة وهي التي عرضت على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان واصل الدين الانقياد ومنه قيل لأوله
من دان للحق فهو ذليل ومن دان للباطل فهو ذليل واصل العهد الاحتفاظ بالشيء
واحداث الاقامة به لا رؤية الا من عين او حجة العين مصدر عاينه اصابه بالعين و
الذهب يدل على تأثير العين في العيون قوله سبحانه وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
والحجة الثم وهو فعلة من حجى فحذفت الياء كثبة على قوله من يصفر يا على ثبية وفيه
اشارة الى ان من رؤي في مزهدين فوفي شرهما فقد وفي الشر كله فلا حاجة له بعد ذلك
الى رؤية لا هجرة بعد ثلاث فيه ان الحب لا يكاد يصبر عن محبوبه فوق ثلث فان وجد
صابرا فوق ذلك فهو سالم لا كبيرة مع استغفار ولا صغيرة مع اصرار اصل الاصرار الغرم
والثبات في جدوبة المثل مر بني غرم فرابني تمالم لا تمالم الا تم الدين ولا وجع الا وجع
العين مع ان عظم الدين انه تذلل المخلوق وليس للمؤمن ان يذل نفسه والعين عضو يبصر
ومن عظم وجهه ان اللطف الاعضاء فيكون اقبل لتأثير الروح فيه كما ان خير البشر كان اللطف
الانبياء فكان تأثره بالاذى اكثر حتى قال ما اوذي نبي مثل ما اوذيت لا تمارة لعبد
يقرأ القرآن ولا غنى له دونه من صار غنيا بالقرآن وذهب عنه فاقة الجهل والضلال

نهو غنى كل الغنى حتى لا يحتاج غنى ورآذاك لان القرآن حبل الله فمن اعتصم به او صله
اليه لا يتطلح فيها عنزان كانت عصا بنت مروان بن يهودية وكانت تجيء بها
الله صلى الله عليه فطرقها انصاري ففتلها فقال عليه السلام اقتلت عصا قال نعم قال
اذا لا يتطلح فيها عنزان اي انها اصفر شانا فمن يتباح بسبب قتلها منا لحمة ومحاربة
لا ينبغي عند عن قدير اصل الحند التحزم والتيقظ ومنه للمتحزم المتيقظ حاذر وحذر
وحذيران وغير ابن عباس ان الهدهد كان يدل على الماء لسليمان عليه السلام فقيل يا ابن
عباس يرى الماء تحت الارض ولا يرى الفخ فقال اذا جاء القضاء عمي البصر لا ينسك مؤمن
النسك العبد والاغتسال لا يفلح قوم تملكهم امراة كقوم صالح حيث لم تفد بهم
امراة وكقوم سجاح التي انكحت نفسها مسيلمة الكذاب وكقوم كسرى حين ملكوا بنت كسرى
واصل الفلاح الفوز والبقاء ومنه الفحور للاحمق لان به تتحقق الصلاح على صورته لا ينبغي
لمؤمن ان يذل نفسه اذ الالهة تعرضها للاذلة فمن البلاء لا ينبغي لصديق ان يكون لعانا
في هذا الحديث حث على الشفقة على خلق الله فان كلام الصديق لا يكون الا صدقا فلو كان
لعانا وهو الذي يكثر اللعن لهلك بسببه كثير من الخلق لا ينبغي لذي الوجهين ان يكون
انيسا عند الله اذا كان سالما وفي علانيته فوجهه ومقصده واحد وان كان
سرا يخالف علانيته فله وجهان وهو ان عدنيا بين الناس انيسا هو عند الله خائن
لا يصلح الملق الا للوالدين والامام العادل اصل الملق ملاسة في الشيء ولين ومنه
الملقة للصفاة الملساء واللين والملاسة انواع التذلل انما يحمل في طاعة الله وفي تجنيز
تملق لي باداء دفانا احب الملق ولكن للوالدين لما كانا سبب حيوتك وللامام لما كان سبب

السلام وبيانك ورديك حتى الموت لا الى رحمة الله لا اصبح الرباعة لا
عبد رحيب وربي لا اصبح الرباعة الا الى الجنة

اصل الرباعة التليين والتسهيل والترويح وسنة الروضة والفاء المشددة للبسط الحي
روضة واستراحوا كان اتسع فالرابع يلين الخشن ويسهل الحزن فيتسع الشوس ويوسع
الاخلاق الضيقة ويبسط متقبضها والنجيب من الرجال هو الكريم المتحبب الى الناس والنجابة
استخلصه واصطفاه لا طاعة لمخلوق في معصية لخالق ان هذا النفي في قوله
سبحانه وان جاهداك على ان تشرك بي ليس لك به علم فلا تطعهما وروي انه عليه السلام
بعث سرية الى غزاة فسخط عليهم امرهم فامرهم باقتادنا وقالوا اقتحموها فاقتحموها فقدروا
انا الشتاء الامرة وتلكاءوا في القتحام فلما رأى غضبه قالوا لو دخلوها لما خرجوا منها
الطاعة للمخلوق في معصية الخالق وفي الحديث اطيعوا الولاة ما اقاموا فيكم الصلاة احتمل ان تخصيص
الصلاة بالذكر من اجل ان الصلاة لا يدعو الناس الى معصية الخالق لقوله سبحانه ان
الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لا يدخل الجنة عبد لا يأمن جاره بوائقه البائقة
الداهية تفجأ بالقوم تبيتهم بائقة وادهى جيران العبد خطيئته وانما يأمن الجار
بوائقه اذا واظب على طاعة الله لا يدخل الجنة قتات القتات النمام لا يجد مسلم
ان يرقع مسلما الرقع والترقيع الاصلاح لا يحل لامرئ ان يهجر اخاه فوق ثلث
الثلث مذ ويتهدد ما فوقها بعيد وفي القراءة والاسوة بنبيكم هذا مقرب
تعقدون ايمانكم فيما عقدتم في ايمانكم ثلثة ايام او دعهم مقدار مقرب ثم جعل مدة ثلثة ايام

لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي اصل الغني الكفاية وقيل لا يغنيه دينه
اي لا يكفيه كفايته والمرة القوة والمرة شدة الفتل والسوي المعتدل
المستقيم وغير الناس فيكون غناه بالله وبهم فيكون غناه بقلبه لا يملك الناس بعضهم
من بعض تيالسه عذرة فلان اي لمت فلانا ولم الم هذا واعذره اي
اعطيته عذرا والمعنى لا يملك الناس حتى يكذبوا بهم فيكون لهم عليكم عذر فلا يلامون وانما
يلام انفسهم لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه
اصل الاستقامة الانتصاب والعزم والاجتماع والقلب اذا قام بالحق فهو مستقيم
واللسان اذا قام بالصدق فهو مستقيم لا يؤمن عبد حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه
من الخير العبد اذا لم يبلغ هذا المقام فهو عبد في اسر البخل لا يبلغ العبد حقيقة الا
بان حتى يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه
نسبة الحقيقة الى الحق كنسبة الغريزة الى الغرب ونسبة الطبيعة الى الطبع واصل
هذه الكلمة الصحة والاحكام فمن بلغ حقيقة الشيء فهو على صحة من امره واحكام له دون
الذي يجوز حوله ولا يبلغ حقيقته لا يستكمل العبد الايمان حتى يكون فيه ثلث
خصال الانفاق من الاقتار والانصاف من نفسه وبذل السلام اصل الاقتار التجمع والتضيق
ومنه القترة بيت الصايد لضيقه ولنقطة الاستكمال دليل على ان هذه الخصال زايدة
على اصل الايمان لا يستكمل احدكم حقيقة الايمان حتى يخزن لسانه اشار الى ان الايمان
حق وادراك الحق حقيقة وملكة الحقيقة كمال وذلك الكمال هو صون اللسان لا يرحم الله
لا يرحم الناس الرحم والرحمة والرحم الرقة والعطف والرحم علاقة القرابة فهذا

شبكة الألوكة www.alukah.net

وكذلكم هم الأنبياء لأن منهاجهم واحد ولا يوجد من ولد وتسمى مكة أم رحم لا يشبع المؤمن
من دون جاره دل على أن من شبع دون جاره فهو ما ان يكون غير مؤمن او غير كامل الايمان
لا يشبع عالم من علم حتى يكون منتهاه الجنة لجنة نصب بخبر كان ويجوز رفع الجنة بان يكون
اسم كان لا يزداد الأمر إلا شدة ولا الدنيا إلا ادبارا ولا الناس إلا شحا ولا تقوم الساعة
الا على شرار الناس ولا مهدي إلا عيسى بن مريم الشح البخل مع الحرص فيه
ان فرقا يبلغ في الزهد والعبادة والتوحيد درجة عيسى فهو ليس بمهدي في الحقيقة
بل هو امامه ويدل على ما نذهب فاما اسم المهدي على الحقيقة فانه لا يطلق الا على عيسى بن مريم
وعلى من في درجته او فوقه ومما يوضح ذلك ان قوله لا مهدي نكرة منفية فتكون للعموم ولو كان
المراد به هو المهدي الذي ورد ذكره في الحديث لكان معرفا بالالف واللام لا تقوم الساعة
حتى تقتل الرجال وتكثر النساء اذا كانت الساعة لا تقوم الا على شرار الناس لزم ان تكون
النساء اكثر لانهن الناقصات والناقص شر لا يستر عبد في الدنيا الا ستره
الله يوم القيامة فيه ان جزاء الاحسان مثله لازم لا محالة وهذا يجزي لستر ستر
لا خير في صحبة من لا يرى لك من الحق مثل الذي ترى له فيه حث على صحبة من هو في
درجتك او فوقك وتحذير من صحبة من هو دونك لا تذهب حيث ما عيد فيصيبك
لا تدخل الجنة اي ان اجتماع ذهاب العينين والصبر والاحتساب موجب
دخول الجنة وفي الحجر ذهاب كريمتاه لم ارض له دون الجنة لا يبلغ العبد ان يكون من
المتقين حتى يدع ما لا باس به حذرا لما به باس وما يؤيد هذا ما جاء في
الاثر كان مدع سبعين بابا من الحلال مخافة ان يقع في حرام لا تزال طائفة من امتي على

الأمر ج

الحق ظاهرين حتى يأتي امر الله فان كل دين يتبع النسخ الا دين محمد فانه مرهف باق
لا تزال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى يقضى عنه وقد اتسع غرماء الصلوة على بيت
كان عليه دين ولم يترك وفاء فلما قضى عنه صلى عليه ثم قال للغرماء بعد ثلث هل
قضيت دينه قالوا نعم فقال الآن برد ت جلدته لا يزال العبد في صلوة ما انتظر
الصلوة فيه ان غرم ما اخر الواجب الموسع قام مقام الفعل حتى انه لو مات قبل الاداء
لم يكن عاصيا لا تطهر الشمامة لا خيك فيعافيه الله وبيليك اصل الشمامة
فرع عد وبيلية تصيب مزيادة لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اذا قال
السياف لا تسبوا سيفي فاني انا السيف المقصود من هذا الكلام ان الفعل ينبغي يحتمي
لان السيف المقصود من هذا الكلام ان الفعل ينبغي لان السيف سحر لا تسبوا السلطان
فانه ظل الله في ارضه النفي الظل وفي معنى الحديث المتقدم لا تسبوا الاموات
فانهم افضوا الى ما قدموا اصل الافضاء الحصول في الفضاء وهو المكان الواسع لا تسبوا
الاموات فتؤذوا به الاحياء اذا سب الرجل بين يدي عكرمة نادى عكرمة بذلك لا تمسح
يدك بثوبي فانكوه اي لا تمسح امرأة ليست بزوجك ولا تستخدم من ليس بعبدك لا يرد
الرجل هدية اخيه فان وجد فليكافيه من لا يجد ما يكافيه لا يجوز اعادة لا يجوز اعادة الهدية لانه يتأذى بالرد لا يرد
لا ترد السائل ولو بشق تمرة وفي رواية ولو بظلف محرق والشق النصف منه لا
تقاتلوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم الاغتياب ان تذكر ما في اخيك مما يكرهه في حال الغيبة
وكل ما يوجب عما تحفظه فتخاف عليه فهو عورة لا تحقرن من المعروف شيئا وفي القرآن
فيه حث على الجود والعفو والاغضاء لا تحقرن من المعروف شيئا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره لا تواعدا خاك موعدا
فتخلفه وعد اسمعيل صلوات الله عليه رجلا ان يعود اليه فلبث في مكانه سنة لاجله نبي
في القران صادق الوعد لا تمنين احدكم الموت لضر نزل به التمني تفعل
من المني وهو التقدير يقال منيت له المالي اي قدرته المقدر وتمني الموت مذموم لنزول
الضر فاما تمنيه للاشتياق الى ما عند الله سبحانه فهو محمود ولهذا قال يوسف عليه السلام
توفني مسلما لا يموتن احدا الا وهو يحسن الظن بالله اي بحسن عبادة الله فاحسن
الظن من حسن العبادة لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا التجسس ان تزيد في البحث عن كثير لتنظر الناظر اليك يتعرفه والناجش
من يثير الصيد ويحش الابل جمعها بعد تفرقه حث على التوحيد وملازمة الاتحاد لا تكونوا
عيابين ولا مداحين ولا طعانين ولا تماوتين فيه حث على الايتلاف والتحاب فان المحب
لا يرى العيب ولا يكثر المدح وفي نفي التماوت حث على اكتساب اخلاق الشجعان والحرص
على الشهادة لانه لم يبلغ درجة الشهادة فهو يت لا تبجحوا بعمل عامل حتى تنظروا بم يختم له
العمل الصالح كما لدواة للرجل وخاتمة تدواة المرء الصحاة او الموت لا يعجبكم اسلام
رجل حتى تعلموا كيف عقله كم من مسلم لا عقل له ومن لا عقل له لا دين له وفي القران قل لم تؤمنوا
ولكن قولوا اسلمنا لا تجعلوني كقدح الراكب قال هان شعر وانت دعي
ضرب موضوع
نبط في الهاشم كما نبط خلف الراكب القدح الفرد اي لا تجعل سرتي سرية الفسكل الذي
جاء آخرا واجعلني اولا نحن الاخرون السابقون لا ينفي احدكم مهابة الناس ان
يقوم بالحق اذا علمه وفي القران مجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم لا يخلون

تعريف الحاء

رجل

رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان شاط يشيط اذا احترق واذا بطل وشيط اللحم دخنه
ولم ينضجه واستشاط احتد غضبا والشيطان نار ربي بالجل ذو تدخين واستشاط ربي
فاذا ذات البين لا ترضين احدا بسخط الله ولا تحمدن احدا على فضل الله ولا تذمن احدا
على ما لم يؤتك الله فان رزق الله لا يسوقه اليك حرص حريص ولا ترده عنك كراهة كاره
فيه حث على مقام التفريد وملازمة التوكل والتفويض لا تسال الامارة فانك ان اعطيتها
عن غير مسئلة اعنت عليها وان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها قيل لما بادر يوسف صلوات
عليه الى قوله اجعلني على خزائن الارض تاخر امره سنة بسبب ذلك لا تقوم الساعة
حتى يكون الزنا فيطا والمطر قيضا ويفيض اللئام فيضا ويفيض الكرام غيضا ويجترئ
الصغير على الكبير واللئيم على الكريم اصل الفيض جريان الشيء بسهولة ومنه فاض الماء ينفيض
واصل الغيض النقصان وهو خلاف الفيض لن يهلك بعد مشورة اصل الشور ابداء
الشيء واظهاره وعرضه ومنه المشور الكان الذي يعرض فيه الدواب لن يهلك الرعية
وان كانت ظالمة مسبة اذا كانت الولاة هادية مهدية فيه ان اختلاف الفروع لا
ينفي الحيض اذا كانت الاصول ثابتة محكمة والى هذا الفيض اشار قوله سبحانه ان
تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سياتكم اياك وما يعتذر منه
اياك اي نفسك اتها السية واتى اتيان ما تحتاج فيه الى اعتذاره والاعتذار التزام اصلاح
ما اكمر عليه بكلام اياكم والمدح فانه الذبح اياء منصوب بفعل مضمر وكذلك المدح وتقديره
ما سبق في الحديث قبله اياك ومحقرات الذنوب فان لها من الله طالبا قال العايشة
رضي الله عنها اي نفسك الزمها التقوى واتقي الصغائر فانك تسئلين عنها اياك

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومشاورة الناس فانها تظهر المروة وتدفن المروة المشاورة مفاعلة من الشر والمروة والمرة
الحرب وناقة مرورة والمرة القدة يعني ورجل عارورة اي فاذورة وفي الحديث
لعن الله بائع المرة ومشتريها واصل المرة البياض والكرم والمن وفرة كل شيء كرمه
والمروة سنة الانسان وهي وجهه ثم يعبر به عن الجسم كله فيقال في الفلس غرة عبد او امة
اي دية قيمته عبدا او امة اياكم وخضراء الدمن قيل يا رسول الله وما خضراء الدمن قال
المرأة الحسناء في منبت السوء والدمنة هي مباءة الغنم التي تلبد فيها الابعار والجمع دمن
واصل الكلمة البيات والدوام والدمنة ما اندمن من الحقد في الصدر وهذا تشبيه اياكم
والدمن فانهم بالليل ومتلفة بالنهار اصل الدين هو الانقياد في اللغة ومنه قولهم
فرائض الله تعالى ودين ومنه قضاء دين الله حتى ان يقضى اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث في حث على ترك الاقتصار على الظنونات في باب الدين
عليه ان يتجاوز من الظن الى العلم ومن العلم الى اليقين اياكم ودعوة المظلوم وان كان كافرا
وقد روي اياكم ودعوة المظلوم ودعوة اليتيم فانها تسري بالليل والناس نيام
باب ان من البيان لسحرا قال عليه السلام لعمرو بن الاهتم اخبرني
عن الزبرقان فقال انه مطاع في ادانيه شديد العارضة مانع لما وراء ظهره فقال
الزبرقان يا رسول الله انه ليعلم مني اكثر من ذلك وكذب حسد في فقال عمرو والله
يا رسول الله انه لزمر المروة ضيق العطن حديث الغنى حق الوالدليم الخال وما كذبت في
الاولى ولقد صدقت في الاخرى رضيت فقلت بأحسن ما علمت وسخطت فقلت بأسوأ
علمت فقال عليه السلام ان من البيان لسحرا تأول هذا ذم لانه تصوير حتى في صورة باطل

وقيل مدح لان من صدق في مدح الشيء وذمه فقد اتى بشيء عجيب واصل السحر الخدع
والشبهة وقيل هو اخراج الباطل في صورة الحق وان من الشعر لحكما الحكم الحكمة واصله
المنع وان من القول لعيا العي ان من القول ما هو بمنزلة محمك فلا تبذل الا لاهله
ومن القول ما اذا تكلمت به لونك غير ذلك هو نتره وحفظك كالوعد يلزمك هو نته الوفاء
ولكلمتي الايجاب والقبول في العقود تلزمانك احكاما كثيرة ولذلك كلما الشهادة وكلمة
الكفر وان من طلب العلم لجهلا طالب العلم جاهل حتى يظفر به واذا ظفر به ولم يكمل فيه
فهو جاهل ايضا بعد حتى يكمل واذا كمل في العلم ثم فتح عليه العلم اللدني فالعلم الاول
بالاضافة الى ما بعده جهل والعلم كلهم بالاضافة الى علام الغيوب جهال والى
هذا المعنى اشار قوله سبحانه يوم يجمع الله الرسل فيقول ماذا اجبتم قالوا لا علم
لنا انك انت علام الغيوب ان امتي امة مرحومة اي صبت عليهم الرحمة الكثيرة
كالارض الممطورة صب عليها المطر الكثير ان حسن العهد من الايمان رويناه عن عمر انت
بنيا فبالغ في السؤال عنها وغردها حتى قالت عائشة رضي الله عنها استعجبت
ذلك فقلت يا رسول الله ما هذا السؤال وما هذا الاشتغال فقال يا عائشة انها كانت
تأتينا حيوة صحبتها وان حسن العهد من الايمان ان حسن الظن من حسن العبادة
من ازداد حسن عبادته ازداد حسن ظنه حتى يبلغ ظنه علما ثم ينتهي علمه الى اليقين
ان العلماء ورثة الانبياء وراثة العلم وان كانت رتبة عالية نبي خصلة واحدة
من خصال الولاية والخلافة ان الذين يسر من اجتمع فيه خصال الدين زال عنه
عسر العبادات بل يلتذ بها ويتيسر عليه الامور العظام التي يتعسر بعضها على المتدين

شبكة الألوكة
www.alukah.net

الذين كانت عليهم الاغلال والآصار وفي القرآن ما انزلنا عليك القرآن لتشقى ثم
فاقرؤا ما تيسر منه ان دين الله الحنيفية السمحة من طاوعته نفسه في كراهتها
الهوى والتوطين على ان يلج النار دون دين الله وان يقتحي عاله وولده في سبيله
ويقتل قومه في الحجة التي الله فهو على الملة الابراهيمية وهي الحنيفية السمحة ان اعجل الطاعة
ثوابا صلة الرحم اقل ما تصل به رحمك ان يلم زاد اذاك ان الكلمة تزيد المرء
شرفا دليل خطابه ان غير المرء تعطيه لكلمة اصل الشرف كما تعطي المرء بها دنية
ان محرم الحلال كمحل الحرام التحريم والتحليل الى الله وحده ورسوله اذن في ذلك
لرسوله وفي القرآن حكاية عن عيسى عليه السلام ولأحل لكم بعض الذي حرم عليكم
ان احباب اهل الدنيا الله دليل خطابه ان احباب اهل العقبى التقوى ان الصاحب
الحق تعالى اذا عزم من امور الدين يحتاج ان يتكلم فيه فليكن هو على سنن الحق و
الطريق المستقيم ان يتكلم فيه ويحل اشكاله فاما من لم يكن صاحب الحق فليلزم السكوت
والاصغاء وحمل هذا الحديث على الذين تخصيص ان مكارم الاخلاق في اعمال اهل
الجنة فيه ان تبدلت الاخلاق يعرف اهل الجنة من اهل النار يوم القيامة ان الحسن
الخلق الحسن حسنان خلق حسن وخلق حسن فالخلق احسنهما والحسان والحسين
اسم رجلين ان مولى القوم من انفسهم روي ان رجلا كان يسمى رشيدا من
فارس قاتل بين يدي رسول الله صلوات الله عليه في بعض غزواته فضربه ابن ملجم
وعليه المغفر فقده وقال خذها وانا الغلام الفارسي فتبسم رسول
الله صلوات الله عليه وقال خبثت يا اباعبد الله ما شعك ان تقول انا الانصاري

ان مولى القوم من انفسهم ومثل هذا قول سلمان منا اهل البيت ان المعونة تاتي
العبد من الله على قدر المؤونة من كان المؤونة عليه اكثر كانت
معونة من الله اكثر وان الصبر يأتي العبد على قدر المصيبة ان كانت المصيبة
عظيمة كان الصبر لها عظيما ان أبر البر ان يصل الرجل الى ود ابيه بعد ان
تولى الاب وفي رواية بعد ان توفي الاب اذا كان الاحسان الى الحبيب برا فالاحسان
الى حبيب الحبيب يكون ابر البر وقد احسن زهرة لحبيب الى ابي حبيب حبيبي ان اهل
سماء الجنة النساء انهن لنقصان عقلهن اسرع اخذا عاما بالدنيا والانخداع
بها يمنع دخول الجنة ان اكثر اهل الجنة البله قال الخليل البله ضعف العقل
واصل الكلمة الغرارة والغفلة انهم لا كياس في امر الآخرة البله في امر الدنيا ومثله
المؤمن غر كريم وقيل البله هم الذين يرتقون الجنة لانفسهم ولا يرتقون الى ما
هو اعلى منها وقد روي اكثر اهل الجنة البله وان النبي في الدرجات العلى ان
الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وفي رواية فضيقوا مجاريه بالجوع والعطش
ان اشكر الناس لله اشكرهم للناس فمن شكر واذا كفا ليمينه العلف القليل
وفي المثل اشكر من برة قد اي تحقر من الغيم من غير مطر وخلفة شكرة اصاب
خطأ من رمى فعزت وشكر الشجرة كثر ورقها انا اعطاه هذا المال فتنة واسأله
نتنة اي ان الله تعالى انما اعطى عبده مالا فانه يختبره به في الشكر واذا
امسكه عنه فانه يختبره به في الصبر ان عذاب هذه الامة جعل في دنياها
وفي رواية جعل عذابها بايديها ان الرجل ليحرم الرزق بالذنب يصيبه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

والي هذا المعنى اشار قوله سبحانه فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره كربيع بنت النضر
بن انس بن جارية فامر عليه السلام بالقصاص فقالوا يا رسول
الله اتكسر ثنيتها فقال عليه السلام كتاب الله القصاص ثم ان القوم عفوا عن القصاص
فقال عليه السلام ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره ان الله عباد ايرفون
الناس بالتوسم بالتوسم اي بما تاثر وا من سمات الفراسة التي لا تكون الا لمن تنطوي سريرته
من ربه ان الله عباد اخلقهم لحوائج الناس وفي حديث آخر ان من الناس ناسا
مفاتيح للشر مفاتيح للخير فطوبى لعبد جعل الله مفاتيح الخير على يديه وويل لعبد جعل
الله مفاتيح الشر على يديه ان حقا على الله ان لا يرفع شيأ من الدنيا الا وضعه وفي رواية ان على
الله حقا روي ان الغضبان اتت رسول الله صلوات الله عليه لم تزل تبتلع وكانت
تستمي الاتباتة فجاء اعرابي ليتعوذ له فسبقها فاذ ذلك اصحاب رسول الله صلوات
الله عليه وقالوا سبقتا لغضبان فقال عليه السلام ان حقا على الله ان لا يرفع من
هذه الدنيا شيأ الا وضعه ان الجواب الكتاب حقا على كرد السلام الحق
الذي هو كرد السلام ما ورد في القرآن واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
كذلك من يجيب غير كتاب ينبغي ان يجيب منه او يرد ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب
روي ان عبد الله بن رواحة وطئ جارية فاحست بذلك زوجته فعابته
على ذلك فقال انما قبلتها فقالت رايت ذكرا يسبني ويكره عبد الله ذلك فقالت اقراء القرآن
ان لم تطاها فانشاء يقول شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين

وان العرش فوق الماء والله فوق العرش فوق العالمين وتحمله ملائكته غلاظ شداد لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فقالت صدق وكذلك الله وكذب بصري فرضيت فذكر عبد الله قصة رسول الله
صلوات الله عليه فقال ان في المعاريض لمندوحة عن الكذب اي ان في الكنايات سعة عن الكذب
ان المسئلة لا تحل الا لمن هو مضطر او غرم مقطع دفع الرجل اذا لصق بالارض لفقره لا والد قاع
التراب والدافع الذي يطلب مداق الكسب واقطع الامر وقطع اشتد ان الطيب ما يؤكل
الرجل من كسبه وان دون كسبه فيه ان من اكل من ماله ولده فقد اكل من كسبه الذي هو
اطيب ما يأكله يوسف ذلك قوله انت ومالك لابيك ان قليل العمل مع العلم كثير وان كثير
العمل مع الجهل قليل في حديث آخر ان المتعبد بغير علم كالحمار في الطاحونة ان العبد ليدرك بحسن
الخلق درجة الصائم القائم من يعبد الله كانه يراه فخلقه حسن ان لكل دين خلقا وان خلق هذا
الدين الحياء فيه حث على ملازمة مقتضيات الحياء ان لكل نبي شرفا وان اشرف المجالس ما
استقبل به القبلة فيه تنبيه على ان اشرف القلوب ما توجه الى الحق ان لكل امة فتنة
وان فتنة امتي المال فمن لزم القصد في حالتي الفقر والغنى رجا والا فمن يعبد الله على
حرف فان اصابه خير اطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه ان لكل ساع غاية
وغاية كل ساع الموت غاية كل شيء نهايته وتسمى راية الحرب غاية لانه ينتهي اليها
ان لكل عابد شرة ولكل شرة فترة الشرة النشاط المفرط وهي فعلة من الشر وهو
بسطك الشيء في السمن والفترة الضعف وبين الشرة والفترة المقصد وهو الصراط المستقيم
ان لكل قول مصداقا ولكل حق حقيقة لو عدم قوله ومصداقه الوفاء به والايمان حق
وحقيقته عزوف النفس عن الدنيا وسهر الليل وظمأ النهار وانتصاب الامور الاخروية

(غبت بلاد ايذن اي اغفى كردن)

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بين عينيه ودوام الذكر له ان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن ارتكل المحارم فقد انتهك حمى الله ومن لم يستحلها ولكن يحوم حولها فانه يوشك ان يقع فيها ان لكل صايم دعوة مستجابة فيه حث على الصوم والصايم اذا اراد اختبار نفسه فليتظر هل يستجاب دعوته ام لا ان لكل شيء بابا وان باب العبادة الصيام فيه بيان ان الصوم وسيلة وليس بمقصود كلي ان لكل شيء معدنا وان معدن التقوى قلوب العارفين فيه ان القلب محالي غير المعرفة لا يحله التقوى ان لكل شيء قلبا وان قلب القرآن يس ان هذه السورة تشتمل على معاني نسبة تلك المعاني الى معاني السور الاخرى كنسبة القلب الى البدن ان لكل نبي دعوة واني اختبأت دعوتي شفاعة لامتي يوم القيامة فيه ان كل نبي محتاج الى صرف دعوته الى نفسه وانه عليه السلام قد فرغ من تكميل نفسه حتى اثر غيره بدعوته فيه حث على بلوغ درجة الايثار ان المؤمن ليوجر في نفقته كلها الا جعلية في التراب او الكنوز المدفون والمجعول في البناء ان نبي بما لا يسكنه وما وضع عليه السلام لبنة على لبنة وكان يقول لجبرئيل عليه السلام مررت على ابراهيم عليه السلام ليلة اسري بي وهو يغرس غرسا فقال يا محمد مر امتك ان يكثروا من غراس الجنة فان تربتها طيبة وارضها واسعة قال ما غراس الجنة قال لا حول ولا قوة الا بالله فيه حث على الاكثار من هذه الكلمة ان الحمد ليأكل الحسنات كما تأكل النار الحطب وفي حديث آخر ان الحمد نصف الشكر كما ان نصف العلم كما فيه الخل العسل ان اكثر ما يدخل الناس الجنة تقوى الله وحسن الخلق فيه حث على الاقتصاد في الاكل والشرب والكلام والنكاح ان اكثر ما يدخل الناس النار الاجوفان الفم والفرج في الحديثين ان التقوى وحسن الخلق لا يحصلان الا بعد حفظ الاجوفين ان الدين بدا غريبا وسيعود كما بدا فطوبى للغرباء فيه ان اكثر اهل الارض لم يكمل دينهم وفي القرآن وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن

سبيل الله ان العتمة تحيي نفوس العباد ونفوسا يحيي العالم بعلمها ان كل حزب بما لديهم فرحون عباد ربهم وكلهم بما لديهم فرحون فاذا اختبرت والمبصر يميز بين الطيب والخبيث فيذهب عالمهم هباء منثورا كان لم تغن بالامس وما العالم فانه يعبد الله وينساه ويعمل ما يعمل وقلبه وجل انه راجع الى الله ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد فيه حث على التفكر والتدبر ان العين لتدخل الرجل القبر وتخرج الجمل الثقيل فيه ان تأثير الاصابة بالعين امر معهود وفي القرآن وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك ان الله يحب الرفق في الامر كله اصل الرفق الموافقة والمقاربة ان الله جميل يحب الجمال اي يحب مكارم الاخلاق وان كان صاحبها باذ الهيئة ان الله يحب الملحنين في الدعاء اي ان الله يحب من لا يمل الدعاء فلا يزال يواظب عليه مواظبة من يلتذ به ان الله يحب الابرار الاخيار الاتقياء الاتقياء اجتمع فيه خصال الآية المذكورة في البقرة فهو بر وهي ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملايكة والكتاب والنبيين ان الله يحب المؤمن المحترف المحترف المكتسب والحارف الكاسب وقيل الحارف هو البذال من الرجال والحرفة البذالة واصل الكلمة الحد والتقدير فحرف كل شيء حده كالسيف وغيره والحراف الليل الذي يستقبله الجراحات ان الله يحب كل قلب حزين استدبر الماء فحش له ذلك خشونة الارض فحزنه ان الله يحب معالي الامور واشرافها ويكره سفسافها السفساف الامر الحقير وهو مساءة الرجل للامر الدني والسفينة الروح التي تجري في الارض والسفينة التي تسمى الادم وهي لصق بالارض لصوقا في قعرها ان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان تترك معصيته

شبكة الألوكة www.alukah.net

كما ان ترك المعصية وسيلة الى السعادة فاعلم ان الرخصة ايضا وسيلة اليها
ان الله يحب البر الجواد عند محي الشهوات والعقل الكامل عند نزول الشبهات
ويحب السماحة ولو على تمرات ويحب الشجاعة ولو على قتل حية هذه الخصال موصلة الى تعالي
الاسرار في مقامات الانبياء والاولياء ان الله يحب المحامد من بلغ غاية
في سجاياه فقد استحق المحمدة يقال حمادك ان تفعل كذا اي غايتك والفعل المحمود
منك ولهذا سمي نبينا محمدا ان الله يقبل توبة عبد ما لم يغرغر اي ما لم
تطلع شمس روحه من مغرب جسده ان الله يبغض العفريت النفريت الذي لم يؤذ في
جسمه ولا مال العفريت النفريت الخبيث المنكر قال الخليل رجل عفرية نفرية يوصف
بالشيطنة ان الله يكره لكم العبث في الصلوة والرفث في الصيام والضحك عند المقابر
هذه الاشياء تدل على غلبة الغفلة ورسوخ الجهل الجبث فعل شيء لا على استواء وخلوص
صواب واصله الخلط والرفث كل كلام يستحيى من اظهاره قال الرفث ورفث ان الله نهاكم عن
قيل وقال واضاعة المال وكثرة السؤال ربما يمكنه ان يخبر شيئا يجده في نفسه مما ينتفع به
السامع والقائل فليقل فاما حكاية اقوال الناس واحوالهم وان يقول قيل كذا وقالت
فلان كذا فنهي عنه وفي القرآن لم تقولون ما لا تفعلون ومثله بئس مطية الرجل زعموا
واما قيل وقال بالتنوين فلعل المراد به النهي عن ترديد قول بعد قول وتكثيره فان من كثر كلامه
كلامه سقطه ان الله يغار للمسلم فليغفر وغيرة الله ان حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن وروي ان تميمة كانت عند ابن عباس فخطبها اتاه فقال ابن عباس لا ارضاها
لك لانها تفعل على وجه خراجة ولا اجة فقال ارضاها على ذلك فقال ابن عباس الان لا ارضاها

لها فقال ولم يا ابن عباس قال لانه لا حيلة لك ولا غيرة فيك ان الله لا يرحم من عباده
الا الرحيم آكيه ذم القطاطية وغلظ القلب ان الله يبتدئ بالصلاة قبل بيعتين
بيتة من السوء السوء بالفتح القبيح وبالضم القبح الداء الدفين ومن عصى معصية فقد
مات ميتة ومن اطاع طاعة فقد حيي حيوة ان الله ليتفع العبد بذنب يذنبه من
تفع الذنب حلول الندم وذهاب العجب ومعرفة عيوب النفس وفي القرآن فلما زاغوا ٧ هذا م
اشجرة بدت لهما سوآتهما ان الله يؤيد الدين بالرجل الفاجر والغاشم قالوا في رجل كان
يبلي في محاربة الكفار بلاء حسنا واخبر بانه في النار فتعجب السامع فتبع ذلك الرجل
لينظر ما يؤول اليه امره فكان عاقبته ان قتل نفسه فشاهد ما اخبر به رسول الله عليه السلام
ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة ويشرب الشربة فيحمده عليها الاكلة بالضم ما يؤكل ٢ او
وبالفتح المرة الواحدة ان الله اذا انعم على عبده نعمة احب ان يرى عليه وفي رواية ٣ عبده ٤ يحب
ان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده ويكره البؤس والتباؤس ويحب الحي الحليم العفيف
المتعفف عن عباده وينغض الفاحش البذي الملحاح في الدعاء المحروب وفي المسئلة
ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء فيه ان العلم في الحقيقة
ما القي في القلب دون ما رقم في الدواوين ان الله يعطي الدنيا على نية الآخرة وابى ان
يعطي الآخرة على نية الدنيا الوضع يكون تبعا للشرف ما الشرف فلا يكون تبعا
للوضع وفي القرآن فمن كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ان الله يستحي العبد ان يرفع اليه
يديه فيردهما خائبتين ويروى صفرا فيحث على الدعاء وترغيب في
مناجاة موسى عليه السلام اطلب الي العلف السالك ان الله جعل لي الارض مسجدا وطهورا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فيه انه كان في جميع اوقاته في تمام القرب ولم يمنعه مانع الى هذا المعنى اشار قوله
سبحانه واسجد واقترب ان الله زوى لي الارض فرأيت مشارقها ومغاربها وان ملك
امتي سيبلغ ما زوي لي منها فان كل ما رآه محمد صلوات الله عليه فان لامته نصيبا من ذلك
ان الله يجازي امتي بما حدثت به انفسها ما لم تكلم او تعمل او وسوسة معفو عنها ما
لم تكلم بها او تعمل بمقتضاها ان الله يقسط وعد لجعل الروع والفزع في اليقين والرضا
وجعل الهم والحزن في القسط هو ان يقدر الشيء بميزان يحفظه عن جور والجازفة ولذلك يقال
للضيف القسط فالقسط مبداء العمل كما ان الروع مبداء الفزع واليقين مبداء الرضا
ويسمى الميزان قسطاسا والقسط بالفتح الجور لانه يحتاج الى ميزان يعدل به ان يكتب
الغيرة على النساء والجهاد على الرجال فمن صبر منهن احتسابا كان لها مثل اجر شهيد
الغيرة بالغين واصل ذلك الاصلاح والمغفرة والغيرة بكسر الغين الحمية وهي من هذا الاصل
لان بالغيرة صلاح العيال كما هو بالغيرة ان الله عند لسان كل قائل فيه
حث على المراقبة وملازمة الصدق ونهي عن الخوض فيما لا يعني لان الله رقيب على كل قائل
ان الله لا يقبل عمل عبد حتى يرضى قوله فيه ان مبداء العمل الصالح هو الصدق
ان الله اذا اراد بقوم خيرا ابتلاهم والى هذا المعنى اشار قوله سبحانه ام حسبتم
ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء ان اشد الناس
عذابا يوم القيمة عالم لم ينفعه الله بعلمه اول الاشتغال بالعلم عروف النفس عن الدنيا
ومنتهاه الجنة ان اكثر الناس عند الله يوم القيمة من جدد الناس تقا خشية
اصل الفحش القبح في الشيء والشناعة وكل شيء جاوز قدره فهو فاحش ان من شر الناس عند الله

يوم القيمة عبدا اذهب آخرته بدنيا غيره الظلمة يذهبون آخرتهم بدنياهم واعوان
الظلمة يذهبون آخرتهم بدنيا غيره ان اشقى الاشقياء من اجتمع عليه فقر الدنيا وعذاب
الآخرة الفقر الحقيقة هو فقر القلب وهو ان لا تفتح عليه بما تفتح على قلوب الاولياء
اني اخاف على امتي بعدي اعمالا ثلاثة تعلم وحكم جائر وهوى متبع الهوى
والذين تتبعها ان كان غلب الذين فالهوى معتبر وان كان غلب الهوى فالذين معتبر والهوى
متبع اني سمعت كم غار الماء وتنقاحوا منها فتقاحم الفراش والجنادب
الجندب الجراد والفراش ما يحوم حول السراج والحجزة موضع التكة من السراويل والتحوم
الرمي بالنفس الامور غير مرتة وقحم الفرس قصاعبه انا لا نستعمل على عمالنا من اراده
دليل الخطاب انا نستعمل عليه من اردنا انك لا تدع شيئا اتقاء الله الا اعطاك
الله خيرا منه الاتقاء اتقاء مرقيت الشيء دنست عنه بغيره ان من موجبات المغفرة
اذا دخل السرور على قلب اخيك المسلم ادخال السرور عليه ان تخفي في قلبه شيئا من خالقة امر الدين
واسراره ان من موجبات المغفرة بذل السلام وحسن الكلام بذل السلام ان تسلم المسلم
من يدك ولسانك وحسن الكلام ان لا تتكلم بكلام الا وانت ترى عند ذلك ان الله عليك
رقيب ان الدنيا حلوة خضرة وان الله مستخلفكم فيها فناظر كيف تعملون
ومن كان خليفة الله في الدنيا فلينظر اليها بعين الحقيقة كما هي وهي انها لا تزن جناح
بعوضة عند الله وروي ان الدنيا حلوة خضرة فمن اخذ عفوها بورك له فيها والعفو
هو الذي يسهل به ولا يجهد فيه ولا يمسك عليه ويأتيك عن غير مسئلة وحالة مكروهة
تخرق حجاب المروة ان قلب ابن آدم كل واد شعبة فمن اتبع قلبه الشعب كلها لم يبال الله

فيا بني واد اهلكه ما يزيد بيانا الحديث الآخر جبل الهموم واحد اكفاه امر هم دنياه
واخرته ومن تشعبت عليه الهموم لم يبال الله في اي واد اهلكه ان هذا الدين متين فاوغل
فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة الله فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى لا يمال الاحسان
في السير او دخل الرجل تواري في السبح والانبات الانطلاع ولا تكلف في السير فوق
طاقة صاحبه فتنقطع به لا يبقى له مركب ولا يبلغ الى مقصد وكذلك الباغي في عبادة ربه
انه لسنة ان يخرج الرجل مع ضيفه الى باب الدار في هذا الخروج تشويق الضيف
الى العود ان روح القدس نفث في روعي ان نفسا لن تموت حتى تستكمل رزقها فاتقوا
الله واجملوا في الطلب الروع موضع الروع وهو القلب والنفث اخراج الشيء الم كنفث الراقي
ريقه وهو اقل من التفل والقدس الطهارة وروح القدس جبريل وفي هذا الحديث حث
على التوكل وترك سوء الظن الناس ان عما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى اذا لم تستحي فا
صنع ما شئت فاعل ادرك هذا اذا لم تستحي فاصنع ما شئت والتقدير هذا الكلام
مما بلغ الناس من الانبياء السلف وليس هو ببديع اي فان لم يؤثر الحياء لم ينفعه ما يصنعه
فليصنع ما يشاء وجه آخر انك اذا لم تستحي مما تصنعه لكونه معروفا فاصنع ما شئت منه
فانه لا حجر عليك انا المصلي ليقرع باب الملك يوشك ان يفتح له
اصل الادمان الثبوت والدوام ومنه فلان دمث مالي اي ملازمه ودمث فلان فناء
فلان نعشيه ولزمه ان في الصلوة لشغلا اي انه تمام المناجات ونعم
ما جمع برا استغل به عن كل شيء ان ربي امرني ان يكون نطقي ذكرا وصمتي فكرا ونظري عبرة
اي نطقي ذكر الله وصمتي للفكر في الآلاء ونظري للاعتبار بعجائب قدرته انما انا رجل مهداة

ان محمدا كان هدية الله الى العالمين انما شفاء العي السؤال اذا كان
المسؤول يعني ان يسئل والسائل يستعمل اداب التوقير في السؤال فحينئذ يكون السؤال شفاء
انما يعرف الفضل لاهل الفضل ذو الفضل قاله في ابي بكر وعلي رضي الله عنهما لما
وسع احدهما للآخر في المجلس انما بعثت لاتمم مكارم الاخلاق قد بلغ الناس من كلام النبوة
الاولى بعض مكارم الاخلاق فتخلق به فجاء محمد صلوات الله عليه فتممها كتمام الاناء بالماء
وقد بقي منه شيء فجاء ان وتممه انما الخاف على امتي الائمة المضلين اي المتصفين حقوق
الدين واصل الضلال ضياع الشيء وذهابه في غير حقه وكل جائر عن القصد ضال
انما الاعمال بالخواتيم وفي رواية انما الاعمال بالميات وبالخواتم اي بتاصيل
اوايلها وتكميلها باواخرها انما بقي من الدنيا بلاء وفتنة انما يحسن الشيء
يعرض على محل الامتحان عند بلوغ خاتمته وما في انما كافة ويجوز ان يكون بمعنى الذي
انما الرضاع من المجاعة المجاعة مفعلة من الجوع كالمنارة من النور ومدة
مجاعة الصبي واحتياجه الى اللبن في الغالب هو حولان كاملان والرضاع يتعلق
تحريمه من وقت الولادة الى تمام الحولين عند الشافعي وعند ابي حنيفة الى ثلثين شهرا
وعند مالك الى حولين وشهرين او خمسة عشر يوما على حسب ما جرت العادة في الطعام
وعند ابن ابي ليلى الى ثلث سنين وعند داود يتعلق الحرمة بالرضاع في اي وقت كان
وان كان شيخا وبه قالت عائشة رضي الله عنها وعدد الرضعات خمس عند الشافعي
وعشر رضعات وان قلت عند ابي حنيفة وتلك رضعات عند ابي عبيد وابي ثور وابن ابي
ليلى وعند الشيعة خمس عشر رضعة ان هذه القلوب تصدأ كما يصدأ الحديد فما

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بعد تلاوته وكمال الموت وتلاوة القرآن الحلاوة ما يكشف به الغيب ليتجلى ويتبرز
كالذي على القبة حرز بروحة لا ان على اهل الفاء راحة لما اهل الدنيا تهلك القرآن
عند السهل والرقي المكان المرتفع والسهوة المكان المطيبة اي يشمل على اهل الجنة كانها
وروح محي على روح سمي الارض ركاكا وازيد نما وشمل على اهل النار كورعي تخفض
تعوذ القسم بعد في المعوذة قرنه في القرآن كل جنة بوق بابه ليس الخبر
الخبر كالمعاينة وهي انه سئل عليه السلام عن قوله ليس الخبر كالمعاينة فقال ليس السدنيا
كالآخرة وروي انه قال لهذا في موسى عليه السلام وهو ان الله سبحانه اخبره بانا قد
فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري فلم يلق الالواح فلما عاين ما اخبره
انه كائن القى الالواح ليس لفاسق غيبة ومما يؤيد هذا الحديث ايضا الحديث الآخر
ذكروا الفاسق بما فيه يحذره الناس واحتمل ان الغيبة هي فيبوبة النبي عند مجاء
الوحي وغيبوبة الولي وقت المشاهدة فالغيبة فعلة من غاب كالزينة من زان ليس لعرق
ظالم حق الانسان اذا غرس في ارض منصوبة او بنى فيها او حفر فيها بيرا او سقنا
غرس ظالم ولا حق لعرق شجاره وبنائه في الارض وان يوشك العرق ولم تثبته الى الظالم
فالعرق هو الظالم ولا حق له وان حمل الظالم على المزيد والزاني بعد احصان والقاتل عمدا
بغير حق ليس لورثة المقتول في حق الدم ليس في حلي المؤمن الملق اصل الملق
الملاسة واللين وتسمى الصفاة الملساء ملقة في الحديث لا يصح الملق الا للوالدين والامام
العادل فيه ان التواضع للخلق مذموم وانما المحمود التواضع للحق ليس بعد الموت مستعتب
يقال استعتبني فلان اي تركت ما كنت اجد عليه فيه ورجع فلان اساءة الي مرتي واعطاني

القبي اي قبيحي وكل القبيح فيما ملكت اليمين فاستعتب اي اطلب ان يتوب المستعتب
موسعه او مكانا وزمانا او الزمان الواسعة او الاستعتاب قضاء ولي التوبة
هو ما قبل الموت وفي القرآن وان يستعتبوا فما هم من المعتبين ليس شاهد بغيرنا
وليما يروى فما يسجاة فرشتها الاشراح جلسة فراشه وان كانت فراشا الاخبار ومن ٧ بيدين جم
تدين بدين الاخبار جملة فراشا الاخبار وان كانت فراشا الاشراح ليس شاهد لم يتغن القرآن
ان كان فراشا محمودا فهو كما قال وتبوأ القرآن باصولكم وان كان مذموما فهو
فهو كقوله القرآن شفي لا فقر بعده ولا تجيد دونه وفي الحديث نزل القرآن بحزن وبحزن
بحزن ليس شاهد لم يوقر الكبير ويرحم الصغير ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر
التوقير التعظيم واصله الثقل في الشيء ومنه عاقله الحلم والرزانة الوقار ليس شاهد رتع
الله عليهم ذلا على عياله الصغير الضعيف ويحيي بالعيد قوة لضعيفه ليس شاهد
لم اصلح بين اثنين فقال خيرا او نمى خيرا نمى يزيد ونمى ينمو ونمى الحديث رويته ونميته
بالتشديد يستعمل في الشر واحتمل هذا الحديث ان المراد به هو ان علاقة ليس بكذاب
ان يصلح بين اثنين فوثق الله سبحانه اياه لان يحصل صلاح ذات البين بركة
قوله دليل على انه ليس من الكاذبين فان الكذاب لا يكاد يوثق لاصلاح واحتمل ايضا ان
المراد به الرخصة في الكذب كما ورد في المواضع المذكورة في الحرب وفي اهناء الزوجة وفي
اصلاح ذات البين ليس الغنى عن كثرة العرض انما الغنى غنى النفس
الغنى في النفس ادها باخلاق الصالحين واحيانها بانوع علمها من صالح الغيب ليس الشديد
بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب الصرعة بضم الصاد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وفتح الراء اسم بالغة للفاعل كالغرة والكرة والكحلة اي ليس الشديد يصرع اقرانه
وقت المصارعة وانما الشديد من يملك نفسه عند تورد الغضب وهذا المعنى من
جملة معنى النفس ليس شيء اكرم على الله من الدعاء هذا ضبط وتصحيح لمن يدعو ربه
تضرعا وخفية ليس شيء اسرع عقوبة من بغي من طلب ما ليس له يحق فهو باغ ليس
شيء خيرا من الف مثله الا المؤمن فيه ان الايمان تفاوت الدرجات وفيه حجة لمن يقول
الايمان يزيد وينقص ليس لكم من امركم الا ما اكلت فانيت او لبست فابليت او كما قال
تصدقت فامضيت فيه حث على الانفاق قبل الموت ولا يترك حتى اذا بلغت الحلقوم
يقول لفلان كذا ولفلان كذا احبة باب خير الذكر الخفي
الذكر ذكران ذكر باللسان وذكر بالقلب وخيرهما الذكر بالقلب وهو خفي لا يطلع عليه
الخلق وخير الرزق ما يكفي اصل الكفاية الحسب الذي لا مستزاد فيه يقال كفاك
الشيء يكفيك وكفاك كفاية اذا قام بالامر والكفية القوت خير العبادة اخفاها
وهو عبادة القلب كما قلت في ذكر الخفي خير المجالس اوسعها اضيق المقامات
مقام الشرك لان الله لا يغفر ان يشرك به واوسعها مقام التوحيد فمن هجر اعراض الشرك الى
ارض التوحيد فقد بلغ ارضا واسعة خير دينكم ايسره هو دين
الحنيفية السمحة المنزهة من العسر والاصر والاغلال التي كانت على اهل التوراة وفي صفة
محمد عليه السلام يضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم خير النكاح ايسره
هو ان يجب كل واحد منهما صاحبه محبة في الله فيقال كان لفلان كذا يا فلان خير
الصدقة ما كان عن ظهر غنى اي يكون قبله ما يتصدق به فاء غنيا لا يحتاج الى ما كان

صاحبه راكب قتي تمكن في ركوبه على ظهر كوبه لا يخاف نزوا لا عنه خير العلم ما نفع
وخير الهدى ما اتبع شمل العمل كالاد وية وانفع الاد وية ما كان على قدر مخصوص في
وقت مخصوص فيحذر فيه الاسراف والتقصير والطرق الى الجنة كثيرة وخير الطريق سلكه
اي طريق كان لان السالك هو الذي يؤدي به الى المقصد خير ما التي في القلب اليقين
اليقين هو منتهى العبادة وغايته والى هذا اشار قوله سبحانه واعبد ربك حتى
يأتيك اليقين خير الناس انفعهم للناس وانفعهم الانبياء الاولياء الاسل
فالاسل لانهم يذهبون الى النجاة خير الاصحاب عند الله خيرهم لاصحابه فيه ان خير
الرجل ينبغي ان يكون للاقرب فالاقرب اليه نسبا او سببا خير الرفقاء اربعة
اذا امتزج الاركان الاربعة وتوافقوا واعتدلوا اعتدالا كاملا حصلت منها الصورة
الانسانية التي هي مكرمة عند الله مفضلة على كثير من خلقه ثم يزيد في هذا الخلق
ما يأتي من العلم والعقل والحالات الشريفة والمقامات العالية حتى يجتمع فيه اربعماية خصلة
من الخصال الحميدة فحينئذ يتأيد بطلايع التوحيد والى هذا الخبر اشار قوله وخير
الطلايع اربعماية ثم انه يرقى في معارج الاصفياء تأيد باربعة آلاف من جنده
معقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله والى هذا المعنى اشار قوله
وخير الجيوش اربعة آلاف فاذا بلغ هذا المقام فقد غلب حزب الله على حزب
الشيطان خيركم خيركم لاهله بعض الاهل اقرب من بعض واقربهم
هذه الرفقاء الاربعة والطلايع الاربعماية والجنود المذكورة خيركم من تعلم القرآن
وعلمه من تعلم القرآن فقد تعلم خلق محمد عليه السلام فقد ورد في الآثار كان خلقه

شبكة الألوكة
www.alukah.net

القرآن خيركم من يرجى خيره ويؤمن شره هذا هو الذي بدا لله في الرياسة بآية
حسنات خيركم بيت فيه يتيم مكرم اليتم في الناس من قبل الأب في سائر
الحيوان من قبل الأم وكل صغير يتيم حتى يبلغ ودة يتيمة خير المال سكة
مأبورة ومهرة مأمورة السكة الطريقة المصطفة من النخل سميت بذلك لتضايقها
في استوائها كما سميت الحديدة التي تضرب بها الدراهم سكة لتضايق رسوم كتاباتها
في استوائها والأبن اللقاح النخل وعلاج الزرع بما يصلحه من السقي والتعهد وكونها
خير المال لأن ثمنها وغيره آدمي قراءة وفي الحديث أكرموا عمتكم قيل يا رسول الله من عمتنا قال
النخلة والمأمورة الكثيرة الولد المباركة وامرأة آمرة مباركة على زوجها وأمر الشيء
كثر وامرأته ماله وأمره كثره وفي الحديث لم يكن شيء أحب إلى رسول الله من عمتنا قال
النخلة والمأمورة الكثيرة الولد المباركة وامرأة آمرة مباركة على زوجها وأمر الشيء
كثر وامرأته ماله وأمره كثره وفي الحديث لم يكن شيء أحب إلى رسول الله بعد النساء
من الخيل خير ساجد النساء تعريبوا فإن قعر البرذعة التي هي منتهى سفلها وقصعة
تعيرة وتعرفي كلامه شدة فيه حث على الستر وترك التبرج وفي القرآن وقرن
في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى خير ثيابكم البيض ويروى البياض
فالبسوا أحياءكم وكفنوا فيها موتاكم فيه تنبيه على ملابسة الطاعات التي فيها
جلاء القلوب من طبع الطبع وزين الهوى خير أئمتكم الأشمط قيل أن أصل
الأشمط الجبل الذي جعله حين تجلى ربه دكا فصار كحل العيون وفي الحديث
عليكم بالأشمط المرقوع هذا النوع خير شبابكم من تشبه كهولكم وشركهولكم من تشبه

شبابكم فيه حث على مرافقة الأخيار ومجانبة الأشرار خير صفوف الرجال أولها
وشرها آخرها كان أول الصفوف في الصلاة أقرب إلى رسول الله وكان أول صفوفهم
في القتال أنجدهم وقد علي رضي الله عنه كنا إذا احمر البأس اتقينا برسول الله فكان أقربنا
إلى العدو منا وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها هذا في عباس النساء فأما في المرأة
فأحسن الناس وجها كانت تصلي خلف رسول الله صلوات الله عليه فتقدم بعضهم ليلا
يراها وتأخر بعضهم لينظر إليها في الركوع فرأت ابطه فقالت ولقد علمنا المستقدمين منكم
ولقد علمنا المستأخرين اليد العليا خير من اليد السفلى العليا هي المتعففة عن السؤال
المعطية للسؤال واحتمل أنها المرفوعة في الدعاء واحتمل أنه حث على التعفف والجود كما قال
من أحب أن يكون أغنى الناس فليكن بما في يد الله أوثق منه بما في يده وفي القرآن يد الله فوق
أيديهم ما قل وكفى خير مما كثر والهى شر الهى يشغل عن الله ويفرق كثيره الدنيا متاع وخير
متاعها المرأة الصالحة تلك أو كادت أن تكون للخاسرين يحون لك حين تقطع مهلك والمتاع
والمتعة المنفعة الوحدة خير من جليس السوء والجليس الصالح خير من الوحدة
والجليس الصالح خير من ملك ينطقه ويذكرك الله رؤيته ويجذبك إلى الخير نظره والملاء الخير
خير من الكوت والكوت خير من ملاء الشر أصل الإملاء إطالة المدة تقول
أقام ملياً أي مدة طويلة وتمليت الشيء أقام معك زماناً طويلاً استتمام المعروف خير
من ابتدائه الابتداء وسيلة إلى الانتهاء كابتداء الغرس انتهاؤه والأئمة يكون الانتهاء
خيراً من الابتداء لأنه المقصد على قليل في سنة خير من كثير في بدعة أصل البدعة
ابتداء الشيء وصفته لا من سابق مثال وأصل السنة جريان الشيء واطراده في سهولة

وهذه سنة فلان اي سيرته وانت كذلك بخير من سنته انت سيرتها واولها راضي سنة
من يسير لها خياركم كل مفتن توابون اي التائب مرة بعد اخرى كما فتن موسى عليه
السلام بالقبط في ايام واخذ فرعون اياه وغرقه حتى خاطبه الله بقوله وفتناك فتونا
وكلما فتنه فتنة تاب توبة حتى قربه نجيا خياركم احسنكم قضاء قضاء الحقوق
الله وحقوق خلقه واصل القضاء احكام الامر واتقانه وانفاذه لجهته خيار الموتين انفعهم
وشرارهم الطامع اصل القنوع الاقبال على الشيء ومنه الاقناع الاقبال بالوجه على الشيء
والاقناع مد اليدين عند الدعاء فالقانع هو السائل لانه يقبل على من يسأله والقانع هو الراضي
لانه يقبل على الشيء الذي له راضيا بالقسم الله والطمع رجاء في القلب قوي الشيء خيار امتي
علماؤها وخيار علمائها حلماؤها اصل العلم الامر الذي يتميز به عن غيره ومنه
العلامة يقال علمت على الشيء علامة واعلم الفارس في الحرب اذا كانت له علامة والعلم
الراية والجبل والعلم الخفاء ومما يدل على ان العلم والعلم متقاربان قولهم تعالوا نتعالم
ليعلم الناس اذا قرئ على الوجهين والحلم ترك العجلة والطيش وقد ورد في اللغة ان الحليم
هو السمين فاحتمل ان مناسبة صاحب الحلم هذا المعنى هو ان ممتلئ من الماء الحميد استلاء
السمين خياركم احدأوكم الذين اذا غضبوا رجعوا رجوعه بعد حدة
الغضب وفوره دليل على انه تام الحلم وافر العقل باب ان افضل
الصدقة اصلاح ذات البين البين الفراق واصلاح ذات جعل المفروق مجموعا وضم
المجموع مفرقا فقد افاد ذات البين والبين حينئذ هو الوصال افضل الصدقة
على ذي الرحم الكاشح الكاشح الذي يطوي على العداوة كشحه والكشح الخصر وقيل

الكاشح الذي يباعد عنك بنفسه لكشح القوم غير الماء اي تفرقوا والمعنيان متقاربان
افضل الصدقة حفظ اللسان عما عدا الذكر وما والاه افضل العبادة انتظار الفرج
عن الكرب الدنيوي افضل عبادة امتي قراءة القرآن هذا الحديث حجة على من يفضل القرآن
على القراءة لانه اضاف القراءة الى القرآن افضل الحسنات تكرمة الجليس
اصل الجلوس ان يرتفع عن قوم او اضطجاع ومنه جلس الرجل اذا القى بجذه وانما سمي
قاعدا فالحالة التي تخالفها تسمى قعودا افضل الجهاد كلمة حق عند امير جائر الجائر هو
المائل عن الطريقة افضل الفضائل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك
وتصفح عن ظلمك وقد اشار الى هذه المعاني قوله سبحانه خذ العفو وأمر بالعرف
واعرض عن الجاهلين افضل العبادة الفقه الفقه فهم المعنى مراد الله من خطابه
وافضل الدين الورع الورع الاحجام عما لا ينبغي ان يقدم عليه افضل العلم افضل
من العبادة العبادة هي التذلل لامر الله والعلم هو الناشئ بصفة من صفاته فيكون
افضل من عمل افضل من اشباح كبد جائع لا تنوين في كبد لاضافته الى جائع و
يجوز ان ينون وجائع صفته وهو مذكور لان تأنيث كبد غير حقيقي اقرب العبد
الى الله تعالى افضل من سجود مخفي افضل بفتح اللام على انه صفة شيء ويجوز ان
يكون رفعا على تقدير هو افضل والسجود المخفي هو تواضع القلب وتطامنه
ما خل والد ولده افضل من ادب حسن النحل ان تعطي شيئا بلا استعواض الادب
بكون المال بجمع الناس الى طعامك والادب الداعي فاحتمل ان الادب يغني المادب
فهو ما يجمع عليه القلوب وتحيى به من كتاب الله وسنة رسوله وفي رواية ما نحل والد

شبكة الألوكة
www.alukah.net

العينية لنعم كانيا الفي فخذه لحمه وكسر الفاء فيقال نعم الكاهن بجرف الحلق
كشهد وبعير ويكسر العين وكسر الهاء للمعنى الذكر او لنقل حركة العين الى الهاء
والشفيع رفع بانه فاعل نعم والقرآن مرفوع بانه مبتدأ ونعم الشفيع خبره والتقدير
القرآن حلت وعظمت شفاعته وقيل القرآن خبر مبتدأ محذوف تقديره والقرآن
نعم الشفيع الكلمة نعم كلام الحكماء تعريب هذا الحديث في المعنى الحديث
الآخر كلمة الحكمة ضالة كل حكيم نعم المال النخل الراسخات في الوحل المطعمات في
المحل الرسوخ الثبات وكل راسخ ثابت والطين اذا بل حتى يتوغل فيه الرجل نحو
وحل والمحل قلة الخير من انقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء نعما المال الصالح
للرجل الصالح المحتى ما ينعم كبيش نحو بسما يا مركم بايا مكم فاتيتي بيان فادغم احديهما
في الاخرى وفاعل نعم مضمر والتقدير نعم الشيء شيأ المال الصالح وروي نعما بالمال
الصالح اي النعمة ملصقة بالمال الصالح وفي القرآن نعما هي والمال الصالح ما يكون
عونا لك على تقوى الله نعم العون على تقوى الله المال غرة لكونه عونا
ولهذا تقطع يد السارق وحرمة مال المسلم كحرمة دمه لكان السارق يأخذ المال
قطع يد صاحبه وعطل غرض العالج حال بينه وبين عونه على التقوى نعم الشيء الغال
الحسن وروي انه كان يحب الفال ويبغض الطيرة وروي انه سئل عن الفال الحسن
فقال كلمة طيبة الفال هو الشيء الذي يتفاءل به كمن استقبله انسان اسمه راشد
فانه يتفاءل به ان امره الذي هو عليه رشيد والطيرة ما كانوا يتطيرون به من سانح الطائر
وبارحه والطيرة الغضب ايضا فاحتمل ان كل شيء يعرض لك وانت تكرهه وتتوقى منه

ولا يحمد عليه كما ذم الدنيا بحسب ما يصرف اليه الاشقياء
الغوي ضد الرشد وفي ذلك ذم الغواية السوء اي دفع عنه السوء بوقايته لصاحبه عبد الله
بايعا ومشتريا وقاضيا ومقتضيا اي عبد الله سهولة ولين واسترخاء
في الجزء في عامل بيعه واشرائه وقضائه واقتضائه احب البقاع الى الله المساجد
جمع وفي الحديث ايضا ان ابغض البقاع الى الله الاسواق احب الاعمال
الى الله ادومها وان قل اصل الدوم الكون والدوم دوم الماء
الدائم الساكن ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبال في الماء الدائم ثم يتوضأ
منه ان حب الناس الى الله يوم القيامة وادناهم منه مجلسا
امام عادل فيه ان الامامة افضل من التاذين الخلق بالضم عيال الله فاحبهم
اليه انفعهم لعياله الهاء في قوله لعياله تعود الى الله سبحانه وفيه حث على الشفقة
على جميع الخلق ما صلت امرأة نوافل احب الى الله من صلوتها في اشد
بيتها ظلمة فيه حث على الستر وغض البصر عما يلهي عن الصلوة ما من جرعة احب الى الله
من جرعة غيظ كظمها رجل ابتغى بها وجه الله ما من جرعة صبر على مصيبة وما من قطرة احب الى الله
من قطرة دم اهريقت في سبيل الله ومن قطرة دمع من خشية الله او قطرة دم اهريقت في
سبيل الله ومن جرعة ماء يشربها قليلا قليلا تبتغي بها وجه الله ثم يجرعه جرعة جرعة
يجزي والكظم هو اجتماع الغيظ واساكه عن بثه نعم الشفيع القرآن لصاحبه
يوم القيامة اصل الشفاعة مقارنة الشيء ومنه الشفع خلاف الوتر فكان
فرد الشفعة نعم كلمة يمدح بها الشيء كما ان بئس يذم بها واصلها نعم فيكون

قال وما تكرهه وتتقنبه نفوطيرة واصل الكلمة هو خفة الشيء في الهواء ويستعمل
في كل سرعة رجل مسك بفتحتين فرسه في سبيل الله كلما سمع هيعة طار اليها الطبيعة
الصوت الذي يفزع منه ونجاف نعم الإدام الخل قال الامام في بيت ابي
طالب حين قدمت اليه الخبز والخل ومن جملة منافعه انه يكسر الصفراء التي هي مقوية
للغضب بغم صومعة المسلم بيته اصل الصاد واليم والعين للطائفة في الشيء
والنظام فكل منضم متضمم ومنه اشتقاق الصومعة وفي الحديث على المغزلة والمها
باب اصدق الحديث كتاب الله واوفى العرى
كلمة التقوى واحسن الهدى هدي الانبياء واشرف الموت قتل الشهداء
العروة عروة الكوز ونحوه والجمع عرى وعرية اتخذت لها عروة واصل الكلمة الثبات
واللزوم فسميت العروة لانها تمسك باليد وتلزمها الاصبع والشجر الذي يبقى له خضرة
في الشتاء تعلق به الابل حتى يهلك الربيع يسمى عرفا وعلفة والمرايا المستثنات
عن بيع الرطب بالتمر هذا كانه شيء يعلق به الفقراء واصل الهدي التقدم للارشاد
وسميت العصا بها لانها تقدم الممسك بها كانها ترشده ونظر فلان هدي امره اي
جهته وما احسن هديه اي هديته ورميت بسهم ثم رميت بآخر هدياه اي قصده
واصل الموت اذهاب القوة ويعاضد على ذلك الحديث المرفوع فيمن اكل من هذه الشجرة
الخبيثة ان كنتم لابد آكليها فاستوموا طبخا واصل القتل الازالة والاماتة وقيل تقتل ذلله
المعشق الطيب الطيب المسك اكثر الطيب من النبات والمسك من الحيوان والحيوان
اشرف من النبات فيكون المسك اطيب والعنبر وان كان من حيوان لكونه من الفرث

والمسك من الدم والدم اشرف وقد قيل كان مع آدم صلوات الله عليه خمسة اوراق
من التين وعصا من آس وحجر اسود وخاتم من ذهب فلما نزل بجبل سرنديب جاء الفيل
فاكل الاوراق فصار قرة سكا واكل منها البقر فصار قرة سعايه عنبرا وصار العصا
الى موسى عليه السلام وصار الخاتم الى سليمان عليه السلام وصار الحجر الى محمد صلوات
عليه كان يحب الطيب فاراد ان يضيف جميع الخلق فامره الله سبحانه ان يرقى بزقة
فيرقها ففعل فامر الله سبحانه في الهواء فكل موضع اصابه شيء من زبده صار نخلة ثم جعل
الاطيب محتاجا الى الملح ليكون الخلق اضياف الخليل صلوات الله عليه وفي الابتداء
بالملح والاختتام به سبعون شفاء اسرع الدعا اجابة دعوة غايب
لغايب ان الدعا مقام يختص بالغايب الاغلب فاما مشاهدة الحضرة الالهية
فقد ترفع الى مقام اعلى من مقام الدعا واصل الدعا اماله الشيء اليك بكلام او صوت
وهو في الحقيقة طلب مقام هو فوق مقامك تقلب ابن آدم اسرع تقلبا من القدر اذا
استجمعت غليانا تقلبه هو الانتقال من مقام الى مقام فوقه والى هذا اشار قوله سبحانه
لترکبن طبقا عن طبق حبذا المتخالون من امتي اي في الطعام والوصف
واحتمل ان المتخالين امم المؤدد واصل حبب حب مثل كرم ولهذا جاء فاعله على فعيل
وذا اسم مبهم ارتفع بحبب فجعله اجله هي بمنزلة نعم وفاعله وارتفع المتخالون بالابتداء
والجملة التي قبله جزء او ارتفع بخبر الابتداء اي هم المتخالون وقيل ان حبذا بمنزلة
كلمة واحدة لتلازمها فلا يكون جملة فيجعل كانه اسم ولهذا اشتق منه فقيل لا احبذ
هذا الشيء فعلى هذا يكون حبذا كانه فعل فيرتفع المتخالون به ارتفاع الفاعل ويجوز

شبكة الألوكة
www.alukah.net

تمام الامام عامله واما ما يلاصق جلده فلا يجزئ ابدا الا بالتطهير بالتطليق لا يجزئ غيرها
واما القلع فيزيل الداء اصلا لانه يعيد الدم الى العرق ولهذا اللبن يسقم
للكافر الاصلي اسلم اذا انتهى والمراد بالحد بذلك وشر اعظم الخطايا اللسان
الكذوب لان استقامة القلب بجملة باستقامة اللسان فان كذب لسانه كذب
قلبه لا محالة وشر كذب قلبه خطايا واعظم القلب محل التوحيد وفي الحديث لا يستقيم ايمان
عبد حتى يستقيم قلبه ولا يستقيم قلبه حتى يستقيم لسانه ما ملأ آدمي وعاء شرا من بطن
من جملة ما يحدث من ذلك الكسل عن العبادة وكفران النعمة وانطفاء نور الحكمة وفساد
المزاج باب مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف
عنها هلك ركوب سفينة النجاة هو ان تثني عليهم لسانك وتعرفهم بيدك
وتحبهم بقلبك وتقتدي بأفعالهم واقوالهم مثل اصحابي مثل النجوم فبأيهم اقتديتم اهتديتم
اهتدي طالب القبلة في ظلمة اذا اقتدى بنجم واحد من النجوم التي
تعرف بالقبلة فقد اهتدى وحصل مقصوده ان مثل اصحابي في امتي كالملح في الطعام
لا يصلح الطعام الا بالملح اصل الملح البياض وكبش الملح ابيض مثل امتي مثل المطر
لا يدري اوله خير ام آخره اي اوله خير وآخره خير ولا بد منهما مثل امتي كمثل النحلة لا
تأكل الا طيبا ولا تضع الا طيبا فيه ان بوله طاهر وان نجاسة كلم طاهر مثل المؤمن الاعان
كمثل القرين يحول اينما توجه ثم يرجع الى اخيه ودون الاخية في الاصل فاعل الاخية
فالتي الواو والياء وسبق احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت ايا في الياء
وكسرة الهاء لاجل الياء ومثل هذه الصيغة في قولهم هو آتي ناصري كان اصله

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ان يكون الحكم [illegible] ويكون واقعا او يجوز ان يكون واقعا او لا يجب التفاوت
[illegible] ثم يمين بليغة الرجل زعموا
من لم يكن الشرع له وقت يعلمه اذا نطق ولم يضع الى الكلام الناطقين الا ان يقول
زعم فلان كذا وزعم فلان كذا وليس هو عليه ببصيرة بل تراه مترددا في امره فيظن ان الغائبين
كلهم مترددون في مقالتهم كما ان اراءهم هو قضيته زعموا اي معتقده ان الناس مزاعيم
وليسوا موثقين فيكون هذا نهيا عن سوء الظن بالناس وحثا على تصديقهم او هو قول
عن غير حجة ولا يقين فيما تشك به فيكون على هذا نهيا عن قول ليس عليه
برهان شر الامور محدثاتها محدثات الامور هي البدع وشر العمى عمى
القلب القلب بمنزلة السلطان والاعضاء بمنزلة جنوده والعين واحد من الجنود وهما هما
العون من حيث السلطان وشر المعذرة حين يحضر الموت اشار الى هذا المعنى قوله فلم
يكن ينفعهم اذ لم يروا بأسنا وشر الندامة ندامة يوم القيامة لان بتلك الندامة يدرك
قبل يوم القيامة وفي هذه الدنيا وفي التوبة فرجان بعيد وشر المآكل اكل مال
اليتيم لضعفه وشدة احتياجه وفي القرآن انما يأكلون في بطونهم نارا شر الكاسب
كسب الربا وفي القرآن واما اليتيم فزجروا في امر المال الناس فلا يزجروا اهله وفيه
الذين يأكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس شر ما في الرجل
شح هالع وجبن خالع الهلع في الانسان شبه حرص واصله الرهة والهدة
وشدة هلوع اي حديد وشاة هلواع اي حديدة البكاء وذلك واصل الهلع زيادة الشيء الذي هو كان
يستثقل ويستعمل ذلك في دون يقال فرس هلواع كما يقال اذا خلعوا الامام ولا يتبع له

ناصروي والمعنى ان المؤمن وان اصابه بلاء او ادركته فترة فانه عاقبته يتوب الى الله
عليه من الجد والمواظبة مثل المؤمن القوي كمثل النخلة ومثل المؤمن الضعيف كمثل الخامة من الزرع
النخلة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين والخامة من الزرع تميلها الريح
مرة ههنا ومرة هاهنا فلا يخلو من ابتلاء ومكفر مثل المؤمن مثل السنبلة تحركها
الريح تقوم مرة وتقع اخرى ومثل الكافر كمثل الارزة لا تزال قائمة حتى تنقعر
الارزة شجرة الصنوبر والانقعار الانقلاع فيه ان المؤمن مصور ابدا اما بجالب
شكر او جالب صبر والكافر مخذول ووكل الى نفسه مثل المؤمنين في توادهم
وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى بعضه تداعى سائر الجسد بالسهر والحمى اي
انهم لاتحادهم واتصالهم كنفس واحدة كما يرحم احدهم نفسه يرحم نفس اخيه مثل القلب
مثل ريشة بارض تقلبها الرياح اي انه تتقلب من حال الى حال ويرتقي من مقام
الى مقام فهو منقاد الى امر الله انقياد الريشة للريح مثل القرآن مثل الابل
المعقلة ان عقلها صاحبها امسكها وان تركها ذهبت كل قلب هو من دنس
الشرك الطهر من البدع ابعد فهو للقرآن اوعى واسكن والى هذا اشار قوله
لا يمسه الا المطهرون مثل المنافق كمثل الشاة العايرة بين الغنمين العايرة
المترددة وعيارة الفحل ذهابه كانه شغلة وقصيدة عايرة سايرة وفي القرآن
مذبذبين بين ذلك مثل المراة كالضلع ان اردت ان تقيمه كسرته وان استمتعت
به استمتعت به وفيه عوج روي ان ابراهيم عليه السلام شكى الى ربه سوء خلق سارة
فاوحى الله اليه هي ضلع فان ذهبت بها اقامتها ان يكون هذا نصيبك من الكوه وفي تشبيهها

الا العوجاج

بالضلع اشاره الى ان سوء خلقهن ليس بشئ طارئ يسهل ازالته وانما هو شئ غريزي
جبلن عليه مثل الجليس الصالح مثل العطار ان لم يحذك من عطره علق من ريحه
ومثل الجليس السوء مثل صاحب الكير ان لم يحرقك شرر ناره علقك من دخانه
العطار اي العطار والاحذ الاعطاء والكير بوقد نار الحداد فيه الحث على مهاجرة المعصية
ومهاجرة اهلها ومصاحبة اهل الطاعة وفي القرآن لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم
الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم ما مثلي ومثل الدنيا الا كراكب
قال في ظل شجرة في يوم حار ثم راح وتركها القايلة نوم نصف النهار فيه
حث على المسارعة والارتقاء من سفساف الامور الى معاليها ما الدنيا في الآخرة الا
مثل ما يجعل احدكم اصبعه هذه في اليم فلينظر بم يرجع فيه اشارة الى معرفة
حقارة الدنيا وجلالة امر الآخرة باب

اذا اراد الله بعبد خيرا عسله قبل موته قيل يا رسول الله وما عسله قال
يفتح له عملا بين يدي موته حتى يرضى عنه من حوله كان عسله هناه طيب ذكره
وحلاوته في قلوب الناس الصالحين من العمل من توكل عسل الطعام جعلت فيه عسلا
وفلان معسول الخلق اي طيبه واما عسله بالشد فيقضاه جعلت زاده
العسل وروي عسله اي طهره من الخطايا اذا اراد الله قبض عبد بارض جعل
له فيها حاجة روي ان رجلا كان عند سليمان وسليمان عليه السلام يكلم غريبا له
فلما خرج غريبا من عنده قال الرجل لسليمان ان هذا الشخص الذي كان عندك
تذكر النظر الي وتداخلني من ذلك شئ فاريد ان تامر الريح حتى تخلني الى ارض هند

شبكة الألوكة
www.alukah.net

خصائصه الأدب ثوبه ساعة وبشاشة وجهه أمره فيصيله
مثل البلاء وما يرد من المرء ومثل البلاء ومعلوماته على الشهوة
١١ السقم نوم الليل نافلة المناجاة نور الصورة نقاوة في الحال وعليه رجاء
في المآل ورب صايم ليس له من صيامه الا الجوع والعطش للصايم فرحتان فرحة عند
افطاره وفرحة عند لقاء ربه فيجد كل الفرحة عند الافطار اذهبت الفرحة شدة
الجوع والعطش عنه ويبقى نظر الفرحة الثانية فلم يجد عند الافطار كل الفرحة
فخطه من الصوم هو الجوع والعطش ولعل اسيحيث بعد ذلك امرًا ورب طاعم
شاكرا اعظم اجرًا من صايم صابر فمن كان طاعمًا شاكرًا نحو متصف بصفة
من صفات اهل الجنة فيكون اعظم اجرًا من الصايم والصوم والصبر من صفات
المرضي وفي الحديث صوموا تنجحوا ابا لولا ان السوال يكدون
ما انتهى من ردهم كذبهم ان يسئلوا ما لا يحتاجون اليه والتدليس التظهير والحامل
ان كذبهم ترك السوال من راه والسوال من مخلوقين اشاهم لو تعلمون ما اعلم لضحكتم
قليلا ولبكيتم كثيرًا هذا اشارة الى علم سبيله الالهام ولو كان علمًا سبيله
تعليم البشر لعلمهم وفي الحديث من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم لو تعلم ابن ادم من
الموت ما يعلم ابن آدم ما اكلتم سمينا فان السمن علامة من علامات
الغفلة وفي التوراة ان الله ينفق لخير السمين لو نظرتم الى الاجل وسيركم الى
الامل وغروره فان مداواة الغرور وطول الامل هو النظر في قرب الاجل
والا يطلع في احوال الموت وعوايقها لو كان الموت في عجرة ما لم يكن في

فيه ان علامة المؤمن ان لا يخلو من شيء يأتي به فلا يغتر اذي الا ويتلقاه اذي
آخر فيقول مرحبا بهذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله لو كانت الدنيا
تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء فيه انك اذا رأيت اهل
الزهد والعفة فلا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم فهم الذين حسبت اعمالهم
فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا واذا لم يكن لهم وزن فالدنيا التي خلقت لهم اولى ان لا
يكون لها وزن لو ان لابن آدم واديين من ذهب لابتغى اليهما ثالثا ولا يملأ جوف
ابن آدم الا التراب ويتوب الله على من تاب فيه ان متاع الدنيا لا يسمن ولا يغني من جوع
فالمستكثر منه اكثر حرصا ومن كان شبعه منه آدوم فجوعه اشد ومهلكه اقرب
الامر وحده ويويه الاشياء كما هي وتنفذه من هذه المهلكة ويسبل بوجهه
على طاعته لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح
بطانا فيه حث على ملازمة التوكل والطيران في ميادين الملكوت باجنحة الهمم العلية
لينال هناك الخلعة التي هي لو لم تدبنوا لخشيت عليكم ما هو اشد من ذلك العجب
العجب بالنصب بدل من ما ويجوز الرفع اي الذي هو اشد منه هو العجب فيه
ان لم يذنب قط لم يأمن غائلة العجب الاترى ان الملائكة قالوا نحن نسبح بحمدك ونقدس
لك وقد فضل عليهم آدم مع انه تزل فيه عصى آدم ربه فغوى باب
يتضمن كلمات روي انه صلى الله عليه وعلى آله وسلم عن ربه انا عند ظن عبدي بي
وانا معه عبدي اذا ذكرني اذا ألم العبد مقام حسن الظن به تهيأ من نال الحظوة العندية
والعند بدون المعية فاذا ألم مقام الذكر فحينئذ نال المعية والفرق بين عند ومع كالفرق

بين الظان والذاكر وجئت بحتى للتحابين في والمتجالسين في والمتزاورين في كلمة
في تدل على المراقبة ابدا تحيط بهم واشار الى هذا المعنى قوله سبحانه فانما توتون وجوهكم
لا اله الا الله حصني فمن دخل حصني امن عذابي فيه اشارة الى التزكي من الشرك اشتد غيظي
على من ظلم من لا يجد ناصرا غيري من الناس من لا يجد ناصرا غيره لضعفه ونهم من لا يجد ناصرا
غيره لقوته واتكاله على الله مثل ولي من اوليائه اعد بأدنى امري على اوليائي ولا تتعلق
لهم قبلي مري بفتح اليم ورد ثم مري بضم اليم لم يكن مخاطبا من قبل الله فاتل حفظه
وانحطت رتبته عن رتبة الدنيا التي لا تزن جناح بعوضة وهي مخاطبة من قبل الله
يا دنيا اخدمي من خدمني واتعبي من خدمك فيه حث على المبادرة الى مهاجرة الدنيا
واغتنام الراحة بهذه المهاجرة من اهانني وليا فقد بارزني بالمحاربة وما ترددت
في شيء انا فاعله ما ترددت في قبض نفس عبدي المؤمن يكره الموت وانا اكره مساءته
ولا بد له منه لفظ التردد يدل على انه لا يتوفاه الا بعد ان يرضيه بذلك وفي
قوله اكره مساءته دليل على ان ما بعد الموت خير له مما قبله ما تقرب الي عبد بمثل
المؤمن بمثل الزهد في الدنيا ولا تعبد لي بمثل اداء ما افترضته عليه ما يزال العبد لم
يتضع المتشوفون لي بمثل الزهد في الدنيا فيه ان ضع الجزء ان كان فيه تكلف فهو مردود
وان كان دون ما لا تكلف فيه ولم يتقرب الي المتقربون بمثل الورع عما حرمت عليهم
ولم يتعبد لي المتعبدون بمثل التكاثر في خصائص البكاء للمتعبد اما التحبب فكأنه
للاشتياق عند اداء ما ترتفع النفس وتنبعث للاتحاد حسن الخلق فاكرموه بها ما
يحتمله اصل الصحبة مقارنة التي ومقاربته اذا وجهت الي عبدي من عبيدي مصيبة

شبكة الألوكة www.alukah.net

في بدنه او ماله او ولده ثم استقبل ذلك بصبر جميل استحيت منه يوم القيامة
ان ينصب له ميزانا او ينشر له ديوانا فيه الحث على التسليم والرضا بالمقدور والديوان
فعال من الدون يقال هذا دون ذلك اي قرب منه وهذا ثوب دون اي قريب القيمة
ودان يدين دونا ضعف وهذا بيع دون اي هين ثم انه جعل احدى آياته قضاء
ديوانا وشكله دينارا صلة دنا رفجعل احدى نونيه ياء والدليل على ان اصله دنان
انه يجمع على دوانين الكبرى الداهية والغطمطة اذا ري فمن نازعني في واحد منهما
القيته في النار يجوز للعبد ان يتخلق ببعض الصفات كالرأفة والرحمة والعلم
وخلق الطين كهيئة الطير وابرأ الاكمه والابرص واحيا الموتى اما الكبرياء والعظمة
فلا يدخل لاحد في التخلق به هذا باب الدعاء الذي يختم به هذا
الكتاب اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع اعوذ
بك من شر هؤلاء الاربع كل علم يحصل بعد اغلاق باب التوبة فهو علم لا ينفع اللهم
اني اعوذ بك ان اضل او اضل او اذل او اذل او اظلم او اظلم او اجهل او
يجهل علي اصل اللهم عند اهل الكوفة يا اله حذف حرف النداء حذف تخفيفا
والمشهور للتخفيف كثرة استعمال هذه الكلمة وعند اهل البصرة اصله يا اله فحذف
يا من اوله وجعل الميم المشددة في اخرها عوضا عن المحذوف كما جعل التاء في اخر اقامة
عوضا عن المحذوف فان اصل اقامة اقوام وفي هذا الدعاء انه ينبغي ان يدعو لغيره ما
يدعو لنفسه اللهم اني اسألك تجملا عندك وصبرا على بليتك وخروجا من الدنيا
الى رحمتك فيه ان من يتجمل في امر الدنيا فهو بعيد من الرحمة الخاصة لا يصل اليها الا بنكد

ومن امره اللهم خر لي واخر لي خر لي اي اجعل لي الخير وقنا الشر واختر لي الخيرات
افضلها اللهم حسنت خلقي فحسن خلقي فيه ان من الناس من خلقه حسن ليس بحسن وان
الخلق يحصل بالاكتساب اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني لهذا الدعا اختص
بليلة القدر وان كان يدعو به في غيرها اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اخطأت
وما تعمدت وما اسررت وما اعلنت وما جهلت وما علمت اللهم انت نفسي تقيها
وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها الولي فعيل من الولي وهو القرب
والولي الناصر اللهم اني اعوذ بك من شرورهم واذرأ بك في نحورهم بك حاول وبك
اقاتل وبك اصول اصل الصول القهر والعلو يقال صال عليه اذا استطال والمحاولة
ان يدور حوالي الشيء ليهلكه اللهم واقية كواقية الوليد اي مانعك واقية كواقية
الام ولدها والواقية مصدر كالعافية او صفة محذوف اي خلة واقية واحتمل
ان المراد بالوليد موسى عليه السلام حين ولدته امه فدخل عليها الذباحون فرحته
في التوراة فقذفته في اليم فوقاه الله الحرق والغرق وفي القرآن الم نربك فينا
وليدا واحتمل ان واقية الوليد هي تيسير سبيل خروجه من مضيق الرحم حال الولادة
اللهم اذقهم وبأس قريش كما اذقتهم اولا احتمل ان هذا الكلام اصابهم
من القحط والجوع حتى لم يوجدوا واحتمل قتل سبعين منهم واسر سبعين منهم بيدر في
جملة القوال الخلافة في بني العباس اللهم بارك لامتي في بكورها اصل البكور والبدء
والاولية يقال بكرت الامطار تبكيرا وبكرت بكورا تقدمت ومن هذا الاصل
البكرة والبكر والبكور هذه الامة هو ما سبق لهم من ريهم في الاول والى هذا المعنى

اشار قوله كم خيرة ايه اللهم اليك انهيت الامانى ما من امنية الا ونوقها امنية
فكل من حصل له سؤله تراه آخر حتى يميل الى الكفرة الا الآحاد فجنده لا سؤله
بعدها ولا امنية دراها والى هذا اشار قوله وان الى ربك المنتهى يا صاحب العافية
اى اليك انتهاء امانينا يا صاحب العافية فمن لم يسلم هذه الرتبة انومن لم يرح رائحة
العافية رب تقبل توبتى واغسل حوبتى واجب دعوتى الحوبة ما يتأثم به الانسان
فى عقوقه كلام ونحوها وتحوب تاثم وفى القران انه كان حوبا كبيرا اللهم انى اسالك
عيشة سوية وميتة نقية ومردا غير مخز ولا فاضح اصل العيشة البقاء والحياة
تقال عاش يعيش عيشا والعيشة الهيئة كالجلسة والمشية والتوبين
التوآء والاصل فى ذلك الاستقامة والاعتدال بين الشيئين ولخزي البعد والمقت
تقال لخزاه الله بعده ومقته وخزي استحيى لان المستحيى مرضله البيع تيعاد وصل
الفضح والفضوح كشف البيع والكناية ومنه افضح الصبح وفضح بدا وافتضح الرجل
انكشفت مساويه فالعيشة السوية ان يكون عن الله راضيا والله عنه راض والميتة
التقية ان يخرج الدنيا مخرج الشهداء والمرد الذى لا يستقيله اخرا ولا فضح ان لا يحاسب
ولا يعاقب ويحشر مع الذين يدخلون الجنة يرزقون فيها بغير حساب اللهم اجعلنا منهم
معهم نورهم يسعى بين ايديهم وبايمانهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شئ قدير

تمت الكتاب المسمى بالخير بيد المدد الحاج بحمد الله حسن توفيقه
وقع الفراغ من تسطيره فى عشر من شهر رمضان المبارك بوادى الحجة المشرفة
سنة ست وعشرين والف والحمد لله رب العالمين بقلم العبد الراجى الغفو
محمد حنيف الكابلى عفى عنه وعن كافة اخوانه وولى الدارين
رب العالمين

اول المرجع

من كلام الامام الشافعى فى حق الامام احمد بن حنبل رحمهما الله تعالى
وكان يتزاوران

قالوا يزورك احمد وتزوره قلت لمكارم الاخلاق مغزله
ان زارنى فبفضله او زرته فلفضله فالفضل فى الحالين له

قال النبى صلعم لا تنقلوا اقدامكم الى من لا يعرف اقدامكم
لا تنقلوا اقدامكم الا الى من يكرمكم من عنده فائدة اما
لعلم تستفيدونه او لكريم عنده مائدة

شبكة الألوكة
www.alukah.net

شبكة الألوكة
www.alukah.net